الأربعاء
أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية
العدد [١٤٧] ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٦

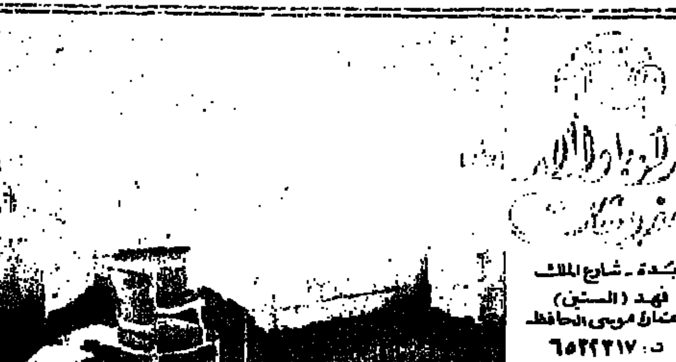




الأربعاء



الصفحة الأخيرة



آخر الأربعاء ..

لنلتقي على الحب

دعونا نلتقي على الحب، ونتحدث عن الامل، دعونا نطل على الدنيا بشوق، وتوق، نبني جسور المحبة على تلال من العمل القادر، نمنح به هذه الارض جلالا، وجمالا، وكمالا.

دعونا نخطو خطوات السعادة على رمال التاريخ، نلتقط من صحرائنا الخضراء يواقيت جديدة، نزين بها جباه التاريخ، نصنع منها عقود حب واكاليل غار، وقلائد محبة.

دعونا نلتقي على الصفاء، والنماء، والعطاء، نمنح ارضنا الحب، فالسواعد السمراء قادرة على البناء، تزرع شواطىء الحياة املا وعملا.

وترسخ في الدنيا صور الاجداد الامجاد، الذين كتبوا صفحات التاريخ بانصع مداد، فبلادنا هي ارض النور، ومهبط الوحي، منها خرجت الجموع تجوب بقاع الدنيا لتغرس مكارم الاخلاق.

دعونا نزرع الخير لنحصد المحبة، ولنمضي في طريقنا نحو الاهداف الخيرة، فنحن القدوة، كل القدوة.

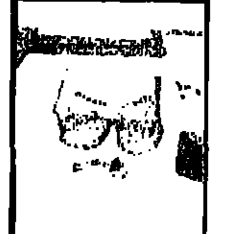
غالب حمزة ابوالفرج

الامير سلمان يسلم جائزة الآداب للغذامي

الامير سلمان

د . الغذامي

تحت رعاية الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض تسلم مساء الاحد الماضي الاستاذ الدكتور عبدالله الغذامي جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للدراسات الانسانية «الاداب» لعامي ١٤٠٤/١٤٠٥ .. وقد حضر حفل تسليم الجائزة عدد كبير من رجالات الفكر والادب في المملكة والخليج .



رضا لارى — عبدالله مناع — عبدالمجيد شبكشي

عشرة من رؤساء التحرير في ذاكرة شخص ما

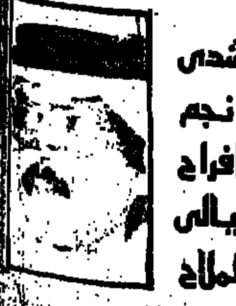
بعد مسيرة ربع قرن في شارع الصحافة سيستريح في عدد المدينة الاسبوعي يوم الجمعة القادمة «شخص ما» .. ليتحدث بصراحة عن ذكرياته مع عشرة من رؤساء التحرير هم الاساتذة: عبدالمجيد شبكشي واحمد محمود ورضا لارى ومحمد الفوزان ود . عبدالعزيز النهارى وعبدالله الدارى وعبدالفتاح ابو مدين وعبدالله خياط وعبدالله مناع وغالب حمزة ابو الفرج . هذه الذكريات ستتناول الوجه الاخر الذى لا يعرفه الكثيرون عن هؤلاء .

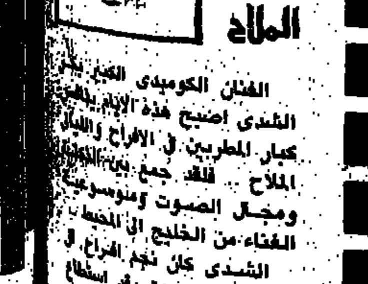
الصحافة .. قضايا ومشكلات

عبدالباسط محمد عثمان

عن دار العمير للثقافة والنشر وضمن سلسلة المكتبة الثقافية صدر للزميل عبدالباسط محمد عثمان كتاب بعنوان «الصحافة قضايا ومشكلات» .. وقد تطرق الكتاب لموضوعات صحفية متعددة يمكن ان تشكل في مجموعها مرجعا مناسبا لطلبة اقسام الإعلام في جامعاتنا فضلا عن حاجة القارىء غير المتخصص الى تعميق معرفته بالمجال الصحفي شجونه وفنونه وشؤونه .

الشدي نجم الافراح والليالي الملاح





الفنان الكوميدي الكبير ... الشدي اصبح هذه الايام ... كبار المطربين في الافراح والليالي الملاح .. فلقد جمع بين ... ومجال الصوت والمونولوج ... الغناء من الخليج الى المحيط ... الشدي كان نجم افراح في ... باشراحيل في مكة وقد استطاع بخفة دمه ان يحقق حضورا متميزا رغم ما زخر به الحفل من فنانين

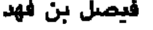
أدباء المدينة في آفاق ثقافية

الدكتور محمد العيد الخطراوى والدكتور عبدالباسط بدر والاستاذ محمد هاشم رشيد والاستاذ محمد المجذوب والدكتور نايف الدعيس سوف يكون للمشاهد معهم موعد عبر برنامج «افاق ثقافية» الذى يعده الزميل عبدالرحمن العشماوى وتقدمه القناة الاولى في التلفزيون والخطراوى سجل ثلاث فقرات: حول الحداثة، النقد واثره على الانتاج الادبي المحلي، الأدب الاسلامي، وقصيدة شعرية .

اليوم امسية شعرية في نادي الطائف

اليوم يلتقى عشاق الشعر بالطائف بكل من الشاعر اللواء متقاعد علي صالح الغامدى والشاعر عبدالله جبر والشاعر علي حسين العفيفي وذلك ضمن امسية شعرية يقيمها نادى الطائف الادبى .







فيصل بن فهد

الفنون التشكيلية في احتفالات الرياض

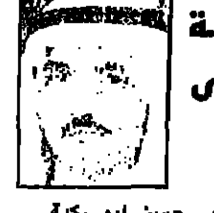
وجهت الرئاسة العامة لرعاية الشباب الدعوة للفنانين التشكيليين للاشتراك في المعرض الذى تنوى الرئاسة الاسهام به ضمن احتفالات امانة مدينة الرياض خلال شهر رجب القادم بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء امانة مدينة الرياض .. ومن المتوقع ان يضم هذا المعرض الكثير من الاعمال الفنية والابداعية .

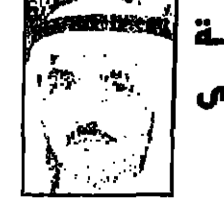
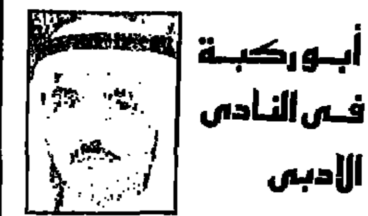




عبدالله النعيم

أبو ركبة في النادي الادبي



يلقى الدكتور حسن ابو ركبة مساء الاحد القادم محاضرة بعنوان «التنمية في المملكة» . وتاتي هذه المحاضرة ضمن نشاطات النادى الادبى الثقافي بجدة .

عبدالمحسن في صوت امريكا





الشاعر عبدالمحسن حليت مسلم كان ضيفا على اذاعة صوت امريكا التي اذاعت قصيدته الرائعة «تصحيح في معلقة عمرو بن كلثوم» والتي نشرتها «الاربعاء» في احد اعدادها الذين استمعوا الى «القصيدة» قالوا انها واحدة من القصائد التي فاقت القصيدة الاصل التي نالها الشاعر الجاهلي .

الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير للشئون الفنية
جلال أبو زيد

سكرتير التحرير للشئون الثقافية
أحمد شريف الرفاعي

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
... شارع الصحافة
ت ٦٧١٤١٠٠

بعد التحية ● اعداد : احمد شريف الرفاعي

لحظة من فضلك ..

عزيزى الزوج ...

ان من اساسيات الزواج الناجح .. التفاهم .. الثقة .. الاحترام ..

أولا - التفاهم ..

بالتفاهم ممكن للامور الصعبة ان تتحول الى امور بسيطة فهو اقرب طريق للسلام والهدوء فالتفاهم عدو للمشاكل .. اذا كانت هنالك مشكلة ايا كان نوعها يجب مناقشتها بعيدا عن العصبية والصياح .. بعيدا عن تمسك كل برايه ..

ثانيا - الثقة ..

مبيد قوى لاى شك طارىء .. او اى غيرة مدمرة فالثقة من اساسيات المنزل .. اذا كنت تثق بزوجتك يمكنك ان تتغلب على الشيطان وطرده من منزلكما بشرط ان تظل مدى الحياة ..

ثالثا - الاحترام ..

الاحترام المتبادل يزرع المحبة والمودة .. يزرع السعادة فى اى مكان كان باحترامنا للاخرين نجبرهم ايضا على احترامنا ..اما احترامك لزوجتك يزيد من قدرك لديها لانك بذلك الاحترام تستطيع ان تنقل لها مشاعرك .. يمكنك ان تجعلها تحترمك فالاحترام اجمل ما فى التعامل مع الاخرين ..

اخيرا ...

تذكر ان لها من الحقوق ما لك وعليها ماعليك لابد من مراعاة ذلك لتغادر المشاكل منزلكما الى غير رجعة ..

بثينة ادريس

انصهار الذكرى

حتى الذكرى اريد ان انساها
ان اصهرها وامحو بقاياها
فى الربيع كانت هى منيتى ..
وطالت الايام والنفس ترجو مناها
سقطت الاوراق وانتشرت
سحقها الصقيع ..
ففى الربيع سيبدأ عام مديد ..
يطوى بين صفحاته الذكرى
ليمنحنى اساها
فقد ياتى الخريف .. وتسقط
الاحرف .. وتنتشر الاوراق
وتتلاشى بقاياها ..
لتدفنها من برد الشتاء
ولتحميها من قسوة الخريف
لتبقى ذكرى يصهرها الالم

سالمه على الشهرى
/ الرياض

خفقة قلب

لم تستمر حياتى الزوجية سوى عام او بعض عام ... بعدها اصبحت مطلقة ..

اننى اعيش فى بيت ابى، فى اعماقى جراح دامية. وشعور المطلقة سجينة العيون والرصدات يملأنى.

لازلت فى التاسعة عشرة رغم زواجى وطلاقى.

حاولت ان اواصل الدراسة فما استطعت. كيف اخرج من ازمتى النفسية .

هـ . م - الطائف

جواب :

من نعم الله عليك انك خرجت من التجربة بلا ولد . صعب على المطلقة ام الولد ان تجد من يتزوجها .

التجربة بالنسبة لك كانت مرحلة مضنية .

ولكنك لازلت صغيرة جدا ، والفرصة امامك لتتزوجى ثانية لازالت مواتية .

احرقى هذه المرحلة من حياتك واعتبريها صفحة ملغية من العمر ، وتذرعى بالصبر والامل ، والحياة امامك لازالت مفتوحة الاحضان للزواج .

بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية

كنت أملى الوحيد ..

كنت أملى الوحيد
كنت حبلى الشديد
الذى اتمسك به دوما وابدا
تصرفك معى كان اشد لقد مزقت حبال السعادة ومزقت شراع الحب
ماذا اقول عن حب غريب مثل حبنا طواه الزمن وسوف يطوينا ..
لقد صنت حبك وحفظته من كل خيانة وانت لا ادرى ان كنت قد اديت الامانة ، من حبى لك كنت اتمنى وضعك مثل الجوهرة المكنونة لا يراها غير صاحبها فى القلب محزونة .
هل تود الرحيل عن قلب ما هوى غيرك ..؟؟

امنة على حمود
الكوكبانى/ جدة



هى والقمر ..

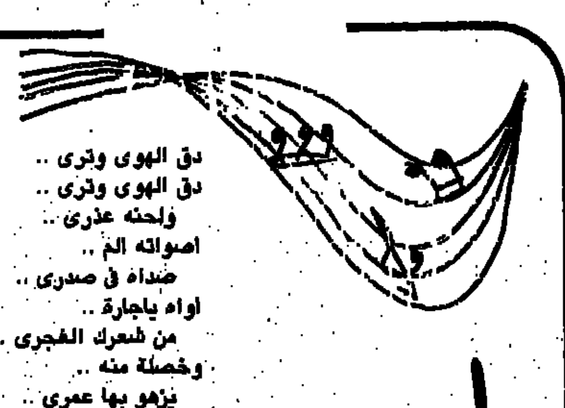
كان القمر يرسل اشعته الفضية
لتتراءى امامى احلامى الوردية
رايتها فهام بها فؤادى
ناديتها فياليتها سمعت ندائى
كان كل شىء فيها جميلا
يا غزالة تعدو فى البرارى
يا وردة تنبت فى الصحارى
نظرات عينيك الدافئة
تصعد بك للسماء
دم يقطر ودمع يسيل
وقلب لك فداء
يا الهى .. خلقتها فاحسنت خلقها
فاجعل اللهم الحب سبيلى الى قلبها ..

مازن توفيق عارف
ثانوية الفتح جدة

الى نهر الحب ..

انا المشتاق فى صبى ..
كان مواجع الدنيا اتت دربى ..
كان الشمس فى آب ..
قد سقطت من العلياء فى قلبى ..
فظل الحب فى لهب
يحرقنى بنار الشوق للقرب ..
اذا الاحلام فى جب
يسوق الهجر مجنونا فما ذنبى ..
هل ترضيك اناتى ؟
وهل تشبعك آهاتى ؟
رميت السهم فى كبدى
وزدت الطعن ايلاما من البعد ..
رميت السهم فى جسدى
فخر العظم وهنانا من الوجد ..
رميت السهم فى زهرى
فهل العشق واللهو الى عهدى ..
رميت « ثريا » فى غمدى
فخر الشعر مذبوحا من المهد ..
فهل تبقى بزهراتى ؟
وهل اهديك باقاتى ؟

عبدالمعز الهنداوى



لحن الهوى

دق الهوى وترى ..
دق الهوى وترى ..
ولحنه عذرى ..
اصواته الم ..
صداه فى صدرى ..
اواه ياجارة ..
من شعرك الغجرى ..
وخصلة منه ..
يزهو بها عمرى ..
ممشوقة القد ..
فواحة العطر ..
هواك من نفسى ..
كالنور للفجر ..

عبدالمعز
عبدالعزيز
/ جدة

ورود وردود

الاخ عثمان الاحمدى الغامدى
مدرسة ابو ايوب الانصارى - جدة
ما بعثت به جيد ولم حال دون نشره عدم وضوح الفكرة حبذا لو تبعث به مرة اخرى بعد ان توضح ما تريد قوله واهلا بك ..

(المحرر)

حبها الكبير

شعر : عبدالمحسن حليت

كرهتكَ ، لم تَعُدْ « حبى الكبيرا »
ولم تعدِ الجميلَ ولا المثيرا
ولم تعدِ الذى يحلو نقاءً
وتأخذنى براءتُه اسيرا
عشقتكَ شاعرًا وخدعتُ نفسى
وحبكَ كذبةٌ ماتت اخيرا
وصار كلامُكَ الشفافُ عندى
سخيفًا لا يحركُ بى شعورا
اكنتَ تحبنى ؟ ام كنتَ تلهو
بقلبٍ كان « عصفورًا صغيرا »
بقلبٍ كانَ يبكى حينَ تبكى
ويجعلُ تحتكَ الدنيا سريرا
وفى عينيكَ يقرأُ كلَّ همٍّ
ويمسحُ عنهما حزنًا كثيرا
كرهتكَ ، لم تعد عندى بريئًا
وشِعرُكَ لم يعد عندى اثيرا
كرهتكَ ، فاملإِ الدنيا احتجاجًا
وهددْ واقتلعْ منى الجذورا
وكن ما شئتَ ، كن نارًا وموتًا
وكن إن شئتَ طوفانا خطيرا
فبعدَ اليومِ لا قلبٌ مطيعٌ
تعيشُ على ارادتِهِ اميرا
ولا شَعرٌ حكَمتَ عليهِ عامًا
بان يبقى على كتفى قصيرا
« رمادٌ » انتَ ، هذا انتَ عندى
وقد دَفَنَ الرمادُ بكَ الغرورا

●●●

غدًا ، سأغيّرُ الماضى وابنى
على انقاضِ حبكَ لى قصورا
واعشقُ آخرًا لتموتَ غيظًا
واحضنُهُ امامكَ كى تثورا
وامنحُهُ حدودَ الحبِّ حتى
احاصِرَ فى هزيمتكَ الثغورا
غدًا ساحبُّ من يختارُ قلبى
ويشبهنى واشبهُهُ كثيرا
وسوفَ تراهُ فى قصاتِ شعرى
وفى الوانِ الثوابى زهورا
وسوف تراه حتى فى دلالى
وحتى فى ابتساماتى سفيرا
وتسمعُ عن علاقتنا طويلا
ويصبحُ حبنا خبرا مثيرا
غدًا يتغيرُ الدمُ فى عروقى
وفى عمرى الظلامُ يصيرُ نورا
فخذ ذكراكَ وارحلْ فى هدوءٍ
وخذ احلى كلامكَ والعطورا
وخذ تلك القصائدَ من امامى
ولا تترك ولا حرفًا صغيرا
ودعنى اقتلعْ معناكَ منى
« واكنسُه » مع الماضى « قشورا »
وغادر « حجرتى » فلقد اعدّتْ
نوافذُها الهواءَ لكى يزورا

●●●

تغيّرَ كلُّ شىءٍ فى ثوانٍ
فدعنى استريحُ هنا اخيرا
وراحتْ .. وانصرفتُ ومن امامى
بدا لى « بابها » يبكى المصيرا
خرجتُ واوصدتْه وراءَ ظهرى
واذ بنحيبها يعلو كثيرا
كانَّ دموعها .. قالتْ .. وقالتْ
تمهّلْ
لمْ تزلْ
« حبي
الكبيرا »



لقاء فى القاهرة مع د. حسين مؤنس

انا مبهور بشخصية الملك العظيم الرائد عبدالعزيز آل سعود

القاهرة : احمد شريف الرفاعى

لم تكن هذه المرة الاولى التى اجلس فيها معه .. مع الدكتور (حسين مؤنس) استاذ الجامعة الكاتب المؤرخ الرحالة عاشق الاندلس وشاهد عصره وعصور كثيرة من عصور الاسلام خالطها ومازجها بفكرة وقلمه وعطائه وفيض فكره ..

الدكتور « حسين مؤنس » جاء الينا هنا فى العام الماضى ضيفا على المملكة ومحاضرا فى نادى جدة الثقافى وشاهدا على معالم النهضة الوثابة الجريئة فى ارضنا وقد حاضرنا وحضر الكثير من الندوات الفكرية فى بلادنا وجلسنا اليه وتحدثنا معه وناقشناه وعشنا معه اجمل واحلى لحظات الفكر والثقافة والتاريخ .. وكان يجب ان اراه واجلس اليه وانا فى القاهرة ..

لقد عرفنا بعضنا جيدا هنا فى (جدة) وقبل أن اراه هنا شخصيا فى المملكة كنت اقرا له منذ امد بعيد مذ كنت طالبا اواظب على قراءة مجلة « الاثنين » التى كان يكتب فيها مقالاته الاجتماعية الساخرة ونقده للمجتمع .. وتوطدت صداقتنا ووحدنا حبنا المشترك للاندلس ..

يقول الدكتور « حسين مؤنس » فى مقدمة كتابه (رحلة الاندلس) الذى اعيد طبعه هنا انيقا ومجددا ومزينا بالصور الملونة الرائعة واللوحات والتابلوهات البديعة :

حيثما حللت فى اوطان العرب وجدت (الاندلس) على كل لسان من راه يحلم بما راى ومن لم يره يحلم بما يمنى النفس برؤيته والاندلس عندهم جميعا بلد عربى قائم بأهله ومدائنه وعلمائه وشعرائه ومجده الذى كان فكيف يكون « الفردوس المفقود » وله كل هذا الوجود ؟

انه موعود لامفقود ..

موعود عند من يعلمون ان الماضى لايموت الا بالنسبة للاموات ..

● عبدالعزيز صانع الاحداث والرجال ●

بادرنى ساعة لقيته بقوله :

انى عاكف هذه الايام على دراسة شخصية مؤسس المملكة العربية السعودية جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز يرحمه الله ..

احس اننى يجب ان اقف طويلا وطويلا جدا امام هذه الشخصية الباهرة بكل خلالها العربية والاسلامية .. والتى تشبه الاعجاز وتستحق ان يقف عندها المؤرخ وقفة طويلة لانها تعيد للعرب اروع امجاد شخصيات التاريخ التى صنعت الاحداث الجسام .. التى حولت مسار الامم .. لقد حضرت المؤتمر الذى اقامته جامعة الامام محمد بن سعود ذلك المؤتمر العالمى الذى حضره كتاب ومؤرخون من كل انحاء العالم لدراسة هذه الشخصية العظيمة وكنت « حقيقة » مبهورا وانا استمع من هؤلاء المفكرين العالميين ما يشبه الاعجاز عن شخصية الملك عبدالعزيز ..

● اسد الجزيرة وصقر قريش ●

سألته : الا ترى ان شخصية المغفور له الملك عبدالعزيز تشبه فى بعض جوانبها شخصية « صقر قريش » عبدالرحمن بن معاوية بن هشام .. المسمى « عبدالرحمن الداخل » فى القرن الثانى الهجرى الموافق للقرن الثامن الميلادى ؟

هتف قائلا :

نعم .. نعم .. هو كذلك ان الملك « عبدالعزيز » حقيقة منشىء دولة وبانى حضارة وقائد رجال وصانع رجال ، وامثاله نادرا مايجود بهم الزمان ..

وقد كنت حقيقة مبهورا بشخصيته منذ امد بعيد لولا اننى كنت اعلل نفسى باننى لست تخصصيا ولكن وبعد ان حضرت المؤتمر الدولى حول الملك عبدالعزيز واستمعت وقارنت اجد نفسى ملزما بدارسة هذه الشخصية الباهرة .. ذلك واجب تفرضه على معاصرتى لهذه الاحداث الجسام فى عصرنا ..

هذه الناحية التاريخية المعينة فى المملكة جديرة حقا بالدراسة والالتفات واننى لاشكر جامعة الامام محمد بن سعود على هذه الدعوة فهى قد نبهتنا الى هذه الفترة المهمة فى تاريخ المملكة من خلال شخصية القائد الرائد البانى « الملك عبدالعزيز » الذى يجب ان تكون حياته نبراسا ومنارا هاديا لتاريخنا المعاصر ومعلمة عالمية من معالم هذا العصر ..

● كتابى القادم ●

سألته عن كتابه الاخير .. باشاوات وسوبر باشاوات .. الذى نزل الى السوق وتخاطفته الايدى بسرعة البرق حتى نفدت كمياته الكبيرة المطروحة فى المكتبات والاسواق فى لمح البصر ..

قال لى :

ماكنت اتوقع ابدا ان ينفد هذا الكتاب بهذه السرعة الخاطفة فالناس يريدون ان يعرفوا تاريخ ما قبل الثورة فى مصر .. ويريدون ان يلموا بحقائق الامور وهذا هو السبب الذى جعلهم يقبلون على الكتاب ويتخاطفونه رغم انهم قرأوا فصوله منشورة فى اكتوبر ..

اما كتابى القادم فهو « ظلمات بعضها فوق بعض » ويتناول بعض الحقائق المجهولة فى فجر التاريخ الاسلامى وهذا الكتاب صغير الحجم قاطعته قائلا :

لقد قرات فصوله كاملة فى اكتوبر انه قنبلة فكرية ..

قال لى :

الكتاب صغير الحجم لاتتجاوز صفحاته المائة صفحة ..

قلت له :

ان قيمته فى المادة الثمينة التى يحتويها فليس العبرة بضخامة او ضآلة صفحات الكتاب وانما العبرة فى المواضيع الصريحة الصادقة التى يحملها ..

قال مسرورا :

كدت اعدل عن طبعه .. وهو الان تحت الطبع وحينما راجعته دهشت كيف تسنى لى ان انشر هذه الفصول الجريئة ..

● الاندلس : الموعود لا المفقود ●

تطرق بنا الحديث عن الاندلس التى يعشقها الدكتور (حسين مؤنس) عشقا يحببها الى النفوس ويفعمها فى القلوب العربية والاسلامية ..

قال لى :

لا اذكر اننى زرت « الاندلس » مرة الا فاضت نفسى بفرح اللقاء كأننى ازور صديقا قريبا وعزيزا على نفسى وما فارقته مرة الا وفى نفسى ذلك الحزن الذى تحس به وانت تفارق وطنا تحبه وترتاح نفسك للعيش فيه كأننى اخشى ان لا اجده اذا عدت اليه ..

والاندلس عندى هو الاندلس الذى اعرفه بالمشاهدة وليس الاندلس الكبير الذى اعرفه اسلاميا ومن الطريف ان الكثيرين منا يظنون ان الاندلس هو اسبانيا وان البرتغال لم تكن فى يوم ما عربية اسلامية مع ان عروبة البرتغال لاتقل عن عروبة اسبانيا فى عصورها الاسلامية فـ« لشبونة » و« اشبونة » و« شنترين » ومواطنها الحسن على بن بسام الشنتريني وابن ماقا الاشبونى وابوالوليد الباجى كلهم برتغاليون ..

سألته :

لماذا ترى الاندلس الموعود لا المفقود يادكتور حسين ؟

قال :

لايمكن للاندلس بالطبع ان يرجع عربيا اسلاميا كما كان ونحن عشاق الاندلس لانحلم ببعثه من جديد ولكنه حى فى افئدتنا لايبيد ونحن نتقصى احواله ونتمثله فى القليل الباقى من مغانيه وما قصور الحمراء وجناتها الا صورة مصغرة للاندلس القديم بقيت عبرة وذكرى للمجد الذى كان ..

ويسترسل الدكتور حسين مؤنس فى خواطره :

فى مصطلح الجغرافيا الاقليمية الاسبانية اليوم يطلق لفظ الاندلس محرفا الى اندلوثيا على ثمانى مديريات او محافظات تقع جنوبى اسبانيا هى « ولبه واشبيليه وقرطبة وجيان وقادش ومالقة وغرناطة والمريه » وهذه المحافظات تقع فى حوض نهر الوادى الكبير وفى مراحل الصراع الاخير على مصير شبه الجزيرة خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين اطلق الاسبان اسم (اندلوثيا) على كل الاقليم ..

وبعد سقوط غرناطة وخروج الحكم العربى من الاندلس ظلت بقايا الامة الاندلسية تعانى من الاضطهاد والتنصير الاجبارى بواسطة محارق التحقيق وسمى بقايا العرب هناك بـ« الموريسكيين » وصدر قرار باخراجهم من الاندلس سنة ١٦٠٩م فاخرجوا الوفا بعد الوف فمنهم من سكن المغرب الاقصى ومنهم من ذهب الى المغرب الاوسط ..

تصور .. انه برغم ذلك ظل المطرودون اجيالا وراء اجيال يشنون الغارات على اسبانيا انتقاما من اخراجهم من الاندلس ولازالت قضية « الموريسكيين » ماثلة الى اليوم . حتى لتجد الاسبان ينظرون الى الاندلس الى اليوم على ان اهلها « موريسكيون » وقد استمر الحظر على اهل الاندلس حتى القرن السابع عشر الميلادى ووقفت الحكومات الاسبانية المتعاقبة موقف الاهمال من الاندلس وازداد بؤس الاندلس خلال الحرب العالمية الاولى ولم تتحسن احوال الاندلس الا فى عهد الكاوديو وهو الزعيم ورئيس الدولة الاسبانية الذى انقذ اسبانيا من براثن الشيوعية وحكمها من ١٩٣٦م الى ١٩٥٧م وجاء فرانكو فازدهرت الاندلس ازدهارا كبيرا فى عهده ..

● لم يكن وجودنا استعمارا ●

سألته :

الاتعتقد يادكتور حسين بان الحكم العربى فى الاندلس كان من وجهة النظر الاوروبية استعمارا كاستعمار فرنسا للجزائر مثلا ؟

قال :

لقد تغيرت هذه النظرة عند الكثيرين بل ان فى اسبانيا اليوم اعترافا وتقديرا للدور العربى الحضارى فى الاندلس ..

ان الذين يحتفلون بذكرى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام « عبدالرحمن الداخل » الى الاندلس انما يعتبرون « صقر قريش » مواطنا اندلسيا اسبانيا فهل يمكن ان يحتفى بمستعمر ويقام له نصب تذكارى بالقرب من مالقة ويدعى الى الاحتفاء به مؤرخون من كل انحاء العالم فى احتفال رسمى دعيت اليه انا ايضا ؟

اليوم فى اسبانيا وفى الاندلس بالذات رجعة الى الاصول والجذور فقد انحسرت موجة التعصب وظهرت الحقائق الحضارية اجلى واوضح من كل تعصب وهذه هى الشواهد بينة حين اعطى الاندلس وهو شريحة من اسبانيا اليوم حكمه الذاتى ليدير الاندلسيون شؤون اندلسهم بانفسهم فى نطاق الدولة الاسبانية ويعترف بهم كاندلسيين يختلفون تمام الاختلاف عن اهل الشمال قانونيا ودستوريا ..

سألته :

هل معنى ذلك ان الاندلسيين يختلفون حتى اليوم عن بقية الاسبان بخصائصهم المميزة وبقايا عروبتهم اليس كذلك يادكتور حسين ؟

قال :

نستطيع ان نقول ذلك الى حد ما غير انهم جميعا اسبان و البيئة التى اعطتنا فى الاندلس بالامس هذه الخصائص اعطت الاندلسيين اليوم نفس هذه الخصائص السمرة والملامح العربية واكثر من ٥٠٪ من الكلمات العربية بل ويوجد فى الاندلسيين شىء من الحنين والحماس لاصولهم العربية ..

● التنصير بعد الخروج ●

سألته :

ماذا عن حركة التنصير بعد خروج الحكم العربى من الاندلس ؟

قال :

لقد نجحت حركة التنصير بعد الجيل الثانى والثالث لان المذهب الكاثوليكى معروف بالتعصب والتشدد واسبانيا كلها تقريبا تدين بالمذهب الكاثوليكى ..

سألته :

بماذا تعلل اذن وجود عبارات قرانية وكلمات مثل « ولاغالب الا الله » موجودة فى بيوت هؤلاء الاندلسيين الكاثوليك فى جبال بوخاراس جبال البشرات كما كان يسميها العرب .. والبيوت الاندلسية القديمة وفى حى البيازين فى غرناطة يادكتور ؟

قال لي :

انها مجرد « ديكوريشن » تراثى وكذلك الحجاب الذى رايته وبقايا اسماء الاندلسيين مثل فاطمة وعلى وحسين وعبدول وثريا وام هانى ..

ووجدت الدكتور حسين مؤنس منهمكا فى مقاله الاسبوعى فى مجلة اكتوبر يعيد كتابته فزينت له ان يتعلم الالة الكاتبة ليختصر الزمن قال لي :

وهل انت تفعل ذلك

قلت له اننى منذ اكثر من عشرين سنة وانا لا اكتب بقلم وانما اكتب على الالة الكاتبة راسا ومن غير مسودة ..

فابدى دهشته وظل يسالنى عن مزايا الكتابة راسا على الالة الكاتبة قائلا انه يفكر بالفعل فى تعلمها ليحذو حذوى ..

ضحكت وانا اتطلع اليه باعجاب قائلا : ومن اين لى انا ان احذو حذوك يا استاذنا الكبير ، فاسلوبك وغزارة علمك لايضاهيان ..

الاندلس هو الفردوس الموعود لا المفقود

الملك عبدالعزيز

هذا ما تبقى منا.. فى جنوب اسبانيا والبرتغال

كتابى القادم قنبلة فكرية

نائب مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى بنيويورك (للاربعاء) :

د/ علاء الدين خروفة

انها مرحلة جديدة تنتقل بها اهداف العمل الاسلامى فى الولايات المتحدة الامريكية بفضل الله سبحانه وتعالى ، ثم بفضل جهود المسؤولين فى هذا البلد الكريم الممثل فى رابطة العالم الاسلامى ..

مكتب رابطة العالم الاسلامى احد فروع مكاتب الرابطة المنتشرة فى انحاء العالم التى تخدم وتساعد المسلمين فى مختلف المجالات ، توزع عليهم الكتب الاسلامية القيمة ، تعلمهم دينهم الاسلامى وسط التيارات الجارفة ..

نلاحق قضايا الارض



زار المملكة العربية السعودية قبل شهور نائب مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى بنيويورك الدكتور (علاء الدين خروفة) فكان لنا معه هذا اللقاء الذى تحدث فيه عن عدة نقاط جوهرية تخص الدعوة الاسلامية فى هذه القارة الكبيرة ، والمشاكل التى تواجهها ، والحلول المناسبة لها ..

● بصفتكم نائب مدير مكتب الرابطة بنيويورك حاليا ، ومديره السابق ، فما هو الدور الذى يقوم به المكتب فى هذه القارة الشاسعة ؟

ـ ان الدور الذى تقوم به رابطة العالم الاسلامى فى شمال امريكا من خلال مكتبها هو خدمة الاسلام بصورة عامة ، ونحن فى الحقيقة نوزع الكتب الدينية التى ترسلها الرابطة مثل القرآن الكريم وكتب الاحاديث النبوية الشريفة ، وتلقى المحاضرات ، ونرسل المحاضرين الى من يطلبهم من الجامعات ، والجوامع ، وغير ذلك ونشترك فى الندوات الاسلامية احيانا مع المسلمين ، نجيب عن كل ما يكتب ضد الاسلام فى الصحافة او فى اية جهة . كذلك لدينا قسم خاص فى هيئة الامم المتحدة من خلال هذا القسم نستطيع ان نلاحق قضايا الاقليات الاسلامية فى هيئة الامم المتحدة . ويعمل فى هذا القسم موظفان احدهما : (د/ وقاف حمدانى) وقد كان سفيرا للباكستان مدة طويلة ، ثم تقاعد ، وهو يعمل حاليا فى مكتبهم ، والثانى هو السيد (منظر حسن) وكان يعمل فى وزارة الخارجية الهندية ، وهو مسلم ، واشتغل فى مكتبنا منذ تسعة اعوام ..

من خلال هذا القسم نلاحظ قضايا الاقليات الاسلامية كما ذكرت ونتصل باخواننا ممثلى الدول الاسلامية ، ونحاول ان نؤدى واجبنا كذلك .. نكتب لمعالى الامين العام للامم المتحدة حول قضايا الاقليات الاسلامية فى كل من قبرص ، والهند وغيرهما ..

وقد شرفنا رئيس جمهورية قبرص المسلمة (د/ رؤوف دنكتاش) وهيأنا له اجتماعا فى هيئة الامم المتحدة ، ومن خلال ذلك الاجتماع تكلم عن قضية بلاده بصراحة الى الاخوة سفراء الدول الاسلامية ..

كذلك لدينا قسم لشؤون الدعوة بمكتب الرابطة هناك ، ومن خلال هذا القسم نشرف على الائمة الذين يعملون مع الرابطة ، وقد كان عددهم حينما توليت المسؤولية منذ ستة اعوام حوالى اثنى عشر اماما واصبحوا بفضل الله سبحانه وتعالى فى الوقت الحاضر حوالى اربعين اماما ..

ونحن بحاجة ماسة الى المزيد من الائمة ، والدعاة فى امريكا لنشر الاسلام ، وخدمة الجاليات الاسلامية ، ونحن نحاول دائما ان نؤلف بين الجمعيات الاسلامية المختلفة فى امريكا ، ونحاول ان نقارب بين وجهات النظر ، وبفضل الله سبحانه وتعالى فان مكتبنا اصبح مصدرا للافتاء ، والاستفتاءات تصل الينا من مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية ، يسألون عن المسائل الشرعية ونحاول بصورة مجملة ان نؤدى كل واجب نستطيعه

● هل هناك صعوبات تواجه الدعوة الاسلامية فى هذه القارة الكبرى ؟

ـ نعم هناك عدة صعوبات تواجه الدعوة الاسلامية فى امريكا لأن المسلمين اقلية ، وكل اقلية لا يمكن ان تتمتع فى اى بلد بنفس الحقوق التى يتمتع بها سكان تلك البلد .

ومن الصعوبات اننى حاولت ان استاجر ساعة فى الاسبوع فى احدى شركات التلفزيون الشهيرة التى تبث البرامج على مستوى القارة الامريكية ، وليس على مستوى القطر والشركات هى (سى ـ بى ـ اس) ، و (اى ـ بى ـ سى) ، (ام ـ بى ـ سى) . وهى اشهر شبكات التلفزيون فى امريكا .

ومع الاسف الشديد اعتذرت هذه الشركات بان تؤجر لنا ساعة واحدة حتى فى كل شهر ، وقالت بان وقتها لا يسمح ، وقد طلبنا ذلك على سبيل الاستجواب ، وهذه الشركات تجارية تؤجر كل دقيقة احيانا لاعلان ما بعشرين الف دولار .. ومع ذلك رفضت تؤجرنا ماطلبنا ..

كذلك من ضمن الصعوبات اننا ليس لدينا صحيفة توزع على مستوى القطر ، اعنى صحيفة اسلامية ، وهذا ما نامل تحقيقه ، وما يعمل له الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور (عبدالله نصيف) ..

وفى المستقبل نامل ان تكون لنا هذه الامكانيات لنجاح الدعوة الاسلامية باذن الله ..

وهناك صعوبات اخرى يلاقيها بعض المسلمين الافراد ، فاحيانا يريدون اداء صلاة الجمعة ، فلا تسمح لهم دوائرهم لانهم يتاخرون عن العمل ، لذلك فتحنا فى مكتبنا قسما خاصا لصلاة الجمعة ، والحمد لله ـ يحضر عدد كبير ممن يسكنون قريبا منا لاداء صلاة الجمعة ..

وهناك حلول كثيرة لهذه المشاكل ، وبالنسبة لشبكات التلفزيون تحتاج الى اموال طائلة ، وكثيرة ، فمثلا شراء محطة خاصة ، فلو وجدت النقود لاشترينا محطة تبث على مستوى القطر وحينئذ يدخل الاسلام الى كل بيت ، وان شاء الله نامل سيقلب الاسلام كل دعوة فى امريكا ، لان الشعب الامريكى يشكو خواء كثيرا ، وفراغا روحيا وعقليا ، ولا يستطيع سد الفراغ سوى الاسلام ، وبسبب هذا الفراغ فانك تجد فى امريكا دعوات كثيرة غير سليمة ، ولا تستند على الدين ، كما انك تجد المسيحية واليهودية ، اضافة الى البوذية ، والهندوسية ، والمذاهب الباطلة الكثيرة الأخرى ..

فمثلا هناك منظمة (اولاد الله الدولية) ـ نستغفر الله تبارك وتعالى عما يقولون ـ ورئيسها واسمه (ديفيد) يدعى النبوة وللجماعة الضالة هذه ثمانين مركزا فى مختلف انحاء العالم ..

كذلك هناك جماعة (جونس تاون) الذين انتحروا برئاسة احد القسس عام ١٩٧٨م ، وهناك جماعة (كريشينا) من الهند وغير ذلك ..

● هل للرابطة فروع فى سائر الولايات المتحدة الامريكية ؟

ـ فى الحقيقة لا يوجد الا فرع واحد هو مكتبنا بنيويورك ، ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفق الامين العام للرابطة لفتح فروع اخرى فى امريكا الى جانب مكتبنا

ومكتبنا فى الحقيقة يتحمل العبء الكثير ، يتحمل عبء (٢٣٠ مليونا) من الناس ، مسلمين ، وغير مسلمين . فالمسلمون واجبنا ان نساعدهم واما غير المسلمين فواجبنا ان ندعوهم للاسلام ، ونحن على مايكنون فنسال الله فى المستقبل ان يوفق المسؤولين لفتح مكاتب اخرى للرابطة لتمضى فى النهج السليم ، فى الدعوة الاسلامية السليمة

● هل لمكتب الرابطة بنيويورك تعاون مع باقى المؤسسات الاسلامية والهيئات فى داخل امريكا ، وخارجها ؟

ـ بطبيعة الحال متعاون مع سائر المنظمات والهيئات الاسلامية التى تعمل لخدمة الاسلام ، وحين تسلمت المسؤولية اصبح مكتبنا مركزا للدعوة الاسلامية ، وان كانت هناك خصومة بين جمعيات فنحن لا نضع انفسنا بينها ..

● كثر فى الاونة الاخيرة معتنقوا الدين الاسلامى بين كبار المفكرين خاصة الاوروبيين منهم ، فما تعليقكم على ذلك ؟

ـ كما ذكرت فالاسلام هو الحل الوحيد ، لان هؤلاء حين تصل اليهم دعوة الاسلام ، لاشك انهم يتقبلونها لانها دعوة منطقية ، وبسيطة تساوى بين الناس وتزيل بذلك ما بينهم من غل طبقى ، وتبين لهم حقيقة ان الله تعالى هو الذى يجب ان يعبد ، فاذكر الان الكثيرين ممن اسلموا على يدي والحمد لله حين كنت فى اوهايو منذ سبعة اعوام ، هناك شخص يعمل فى الجامعة عمره حوالى (٢٨ سنة) كان يعمل مدرسا فى الجامعة ، شرحت له مبادىء الاسلام فى الجلسة الاولى ، وفى الجلسة الثانية اعتنق الدين الاسلامى ، وقد سررت به كثيرا لانه فى الحقيقة كما قال انه منذ اربعة وعشرين عاما وهو يسمع مبادىء الكاثوليكية من والده ، ومبادىء اليهودية من امه ، وقال . انه لم يستطع ان يستوعب شيئا منهما ، ولكن حين دخل الاسلام عرف القرآن ، وقد سررت جدا باسلام هذا الشخص اكثر من غيره لانه متعلم ، ونشأ بين ديانتين هما اليهودية والنصرانية ..

● هل هناك صحوة اسلامية فى القارة المليئة بالماديات والانحرافات ؟

ـ لاشك ان هناك صحوة اسلامية ، والمسلمون كثيرون مقبلون على تعاليم الاسلام ، وهناك مسلمون يحافظون على تعاليم دينهم ، ويحاولون بقدر استطاعتهم الا يتعاملوا بالربا ، والصحوة الاسلامية فى الحقيقة ليست غريبة ، وعدم وجودها هو الغريب ..

وفى اخر اللقاء ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق كافة الامة الاسلامية لخدمة الدين الاسلامى فى امريكا ، والانتباه الى حال المسلمين فى امريكا ، وارسال الائمة والدعاة ، وارسال ترجمات القرآن الكريم ، والكتب الدينية ، وخدمة الدين الاسلامى ومن يعمل لخدمة دين الاسلام .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

هندى احمر فى فلوريدا : عن المسيحيين واليهود ..حدثنى

الهنود الحمر والاسلام..

● ميامى ـ الولايات المتحدة مراسل « المدينة » :

قال جونى بالاكماوس :

(حدثنى عن الاسلام .. اننا نعرف بعض الشيء عن المسيحية واليهودية ـ ولا نحب ما نعرف .. اننا نفضل ديننا عليهما ..)

جونى بالاكماوس امريكى من الهنود الحمر .

والهنود الحمر لم ينقرضوا بعد ـ كما تصور ذلك بعض الافلام الامريكية .

انهم يعيشون فى مناطق خاصة بهم فى ولاية مثل داكوتا ، ونيو مكسيكو ووايومنق .

وهنا فى ولاية فلوريدا ، بالقرب من ميامى .

لكن عددهم صغير ، فهم بضعة مئات الوف .

وهم ، فى كل الولايات المتحدة ، لا يزيد عددهم عن المليون .

يقول جونى بالاكماوس :

(.. لقد اعترفنا بالامر الواقع منذ زمن طويل .. بان غزو الرجل الاوروبى الابيض قد كاد ان يبيدنا .. لهذا نحن حريصون على الحفاظ على كياننا ، ودمنا وديننا وعاداتنا ولغتنا ..)

ولا يستطيع السامع الا ان يعطف على هذا القول ـ لكن موضوع الدين هو الذى يدعو السامع لان يتساءل !

فالهنود الحمر يعبدون الاصنام ، واجدادهم الاوائل ، ومشاهير موتاهم .

وبعض المؤرخين يرى ان هزيمة الهنود الحمر على ايدى المهاجرين البيض الى امريكا ، خلال الاربعمائة سنة الماضية ، اسبابها كثرة عدد المهاجرين ، وقوة سلاحهم ، وضخامة ثروتهم .

وهناك سبب اخر :

المهاجرون كانت لهم عقيدة واحدة تقريبا .

فرغم ان المسيحيين قد جاءوا الى امريكا برسالة سماوية محرفة ، فهى ، فى اصلها ، تؤمن بالخالق ، والخلق ، والبعث ، ويوم الحساب .

لهذا فان المعركة بينهم وبين الهنود من عباد الاصنام كان لابد ان تحسم لصالح المهاجرين من اوروبا .

لهذا فان السامع يتساءل لاصرار ماتبقى من الهنود الحمر على البقاء على دينهم .

وربما انصافا للهنود الحمر يقول قائل ان المسيحية واليهودية لم تقدما لهم البديل .

فالمسيحية ، مثل ما حدث فى افريقيا واسيا حيث ارتبطت بالاستعمار الغربى فى اذهان الافارقة والاسيويين ، فانها ارتبطت فى اذهان الهنود الحمر بغزوات الرجل الابيض وطرده لهم من ديارهم .

هذا ، بالطبع ، بالاضافة الى ان المسيحية ، كما هى اليوم محرفة .

ولعل هذا كان من اسباب عدم اقتناع الهنود الحمر بها .

واليهودية ، كذلك ، لم تقدم للهنود الحمر بديلا .

اليهودية حديثة عهد فى امريكا ، ولم ترتبط بغزوات الرجل الابيض ، وليس لها نفوذ فى مناطق الهنود الحمر الرئيسية فى ولايات داكوتا ، ونيو مكسيكو ، الخ ..

لكن ربما اكثر الهنود الحمر التصاقا باليهودية هم الذين يعيشون فى هذه المنطقة ـ منطقة ميامى فى ولاية فلوريدا .

هذه اكثر مناطق امريكا كثافة يهودية بعد نيويورك .

ومثل يهود نيويورك ، فان يهود ميامى يكادون يسيطرون على الشركات والنشاطات الاقتصادية .

وهم اكثر من يهود نيويورك فى الانفاق والبذخ فى مجالات السياحة والترفيه .

وكلهم ، كما فى كل مكان ، وكل زمان ، يميلون الى التقوقع ، والتعالى ، والتافف .

ولعل هذا اثر على نظرة الهنود الحمر لليهودية .

ولعل حديث صاحبنا ، جون بلاكماوس ، فى مكانه عندما قال :

(.. نعرف بعض الشيء عن المسيحية واليهودية ـ ولا نحب ما نعرف !) . ثم قوله :

(حدثنى عن الاسلام ..) .

ولم يكن صاحبنا يريد اعتناق الاسلام ، ولم يكن مجال ووقت الحديث مناسبا لذلك .

لكنه ، على الاقل اعتبار ، سال .

ولعله واحد من عدد قليل من الهنود الحمر يسال عن الاسلام .

فالهنود الحمر عددهم قليل جدا . وعدد المثقفين والمطلعين على ما حولهم اقل جدا .

وحب التعليم والمعرفة لا يبدو مهما بالنسبة لهم .

وهم ، فى واقع الامر ، فى حالة يرثى لها .

قبل الفى سنة كانت حضارة الهنود الحمر فى قمتها ـ

نعرف بعض الشىء عن الاسلام !

حضارة (المايا) و (الانكا) فى امريكا الشمالية ، والوسطى والجنوبية .

والآن ، فان الحضارة الاوروبية تكاد ان تبيدهم .

وهى ، على ما يبدو ، لم تقدم لهم البديل الروحى الذى يحتاج له اى انسان ليقيم حضارة ، ثم ليحافظ عليها .

واذا كانت الحضارة الاوروبية قد غزت افريقيا واسيا كذلك ، فان فى كثير من الدول الافريقية والاسيوية ، بدائل لمواجهة الحضارة الغربية ، وانتقاء المفيد منها ، وترك الغث .

لكن اصنام واشباح الهنود الحمر ليست قادرة على ذلك .

والذى يزور مناطق الهنود الحمر بالقرب من ميامى يرى كيف ان الحضارة الغربية قد اغدقت عليهم باسوا ما عندها ..

١ـ الحكومة الامريكية ، ربما احساسا بالذنب ، تغدق عليهم الاعانات .

٢ـ حكومة ولاية فلوريدا ، ربما لنفس السبب ، لا تطلب منهم دفع الضرائب .

٣ـ عصابات المافيا ، والمخدرات ، والمقامرة تغلغلت وسطهم .

ومثلا :

قوانين ولاية فلوريدا تمنع المقامرة . لكن الهنود الحمر يعيشون فى مناطق خاصة بهم ، يملكون مابها من اراضى ومبانى ، ولهم شرطة وقوانين منفصلة .

وبسبب اغراء المال وعصابات المافيا اصبحوا يشيدون اندية مقامرة . وهم الآن يفكرون فى فتح مصانع ومتاجر للخمور لا تخضع لقوانين الولاية .

وغدا ربما يفكرون فى زراعة وتجارة المخدرات .

وبقية الامريكيين اما مشجعون او غير مبالين .

المشجعون هم الذين يستفيدون من تجارة الخمور والمقامرة .

وغير المبالين هم الذين يرون ان الحرية السياسية الاقتصادية فى امريكا قد منحت الهنود الحمر فرصة انقاذ ما تبقى من حضارتهم ، وانهم اذا لم يفعلوا ذلك ، واغرقتهم المكاسب المادية ، فلا يلومون الا انفسهم .

لكن العاقل قد يرى غير ذلك .

قد يرى ان الهنود الحمر فى حاجة الى النصيحة .

ويتذكر السامع قول جون بالاكماوس :

(.. اننا نعرف بعض الشيء عن المسيحيين واليهود ـ ولا نحب ما نعرف .. حدثنى عن الاسلام !)

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية

الاقليات الاسلامية من خلال مكتبنا فى الامم المتحدة

الامريكية خصبة لنشر الإسلام ..



نطالب بالمزيد من الائمة والدعاة فى هذا البلد الكبير

سرقة أدبية فاضحة!

عملية سطو أدبي على "ذكرياتي في البادية"

العرب أمة ناهضة ازدهر تاريخها منذ فجر الاسلام . فلقد حملت الى العالم مشاعل الهداية والعلم ، والحضارة والمدنية . حملت اليها الرسالة المحمدية بكل مبادئها وتعاليمها وفضائلها . والشخصيات التى حملت هذه الرسالة هم الصحابة رضوان الله عليهم . لقد كانوا مفخرة العالم وهداة الانسانية ..

لقد حملوا تعاليم الرسالة المحمدية متمثلة فى أقوالهم وأفعالهم ورواياتهم ، فقد صدقوا فى كل شىء فأمن الناس . لقد كانت سلعتهم الوحيدة الصدق (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية .. صدق الله العظيم ، ولقد اتى بعدهم رجال نقلوا لنا تاريخ الاسلام بكل صدق وأمانة خاصة اذا علمنا أن الأمة العربية قديما تعتمد على الرواية . حتى اتى هذا الزمن فرأينا كتابا تصدوا للتأليف وكسروا قاعدة الصدق طلبا للشهرة مثل الكاتب (سمير عبدالرزاق القطب) صاحب كتاب أنساب العرب . لقد رمى بكل القيم عرض الحائط واعتدى على جهد كاتب آخر ..

وللامانة لقد نقل ماشاء من كتاب (ذكرياتى فى البادية) للكاتب السودانى (حسن نجيله) نقلا حرفيا بدون أى تغير حتى الفواصل يا للأمانة فكم هو أمين ..

ولا تنسوا أنه كاتب تاريخ وصاحب مبادىء فهو يقول فى المقدمة الصفحة الثامنة « والمؤلف العربى بحد ذاته هو عملاق شامخ ، عاش أيامه وعصوره يخدم الثقافة ويوطد دعائم المعرفة ، وكان فى تأليفه ومصنفاته مثال العمق والدقة والتحرى والامانة لا يتعرض لفكرة الا أشبعها بحثا ودراسة وقتلها تفصيا ومتابعة ، حتى تعود الفكرة وقد اتضحت واستبانت وعادت بينة واضحة لا يواريها ضباب ولا يحتويها سحاب ، ولكن هل التزم كاتبنا الفاضل بهذه الصفات التى يقررها بنفسه . للأسف لا فهو يناقض نفسه يقول شيئا ويفعل العكس . انه يا سادة من الصفحة الثانية والثمانين من كتابه أنساب العرب وحتى الصفحة المائة والعشرين أى ثمانية وثلاثون صفحة منقولة حرفيا من كتاب ذكرياتى فى البادية للأستاذ حسن نجيله . وهذه مقارنة بسيطة ما بين الكتابين ..

افتتح مؤلفنا هذا الفصل (ذكرياتى فى البادية)ـص٨٢ بقوله بالمناسبة شاءت لى الظروف بحقبة من الزمن أن اقيم فى بلد عربى وعلى رقعة أرض من وطننا العزيز هنالك فى الصحراء حيث الأرض الممتدة شرقا وغربا على مساحات شاسعة مترامية الأطراف تشير على رمالها وكثبانها ومناخها وطبيعة أديمها وتذكر القادم اليها على كنهها وصحة دافعها ونمط المعيشة فيها) الخ ..

ولم يذكر كاتبنا الأمين اسم البلد الذى أقام به من وطننا الحبيب لقد تركه نكرة رغم حبه له كذلك لم يذكر نسب القبيلة التى عاش بينها رغم أن كتابه كتاب « أنساب » وللمعلومية البلد هو السودان والقبيلة هى الكبابيش وهى فرع من قبيلة جهينة ولا أدرى من أى مؤلف لطش هذه المقدمة عزيزى القارىء لا أطيل عليك فالى الكتابين لترى بأم عينيك حجم هذه المأساة يقول مؤلف كتاب أنساب العرب ص٩٠..

عشرات من الشيوخ والشباب على صهوات الخيول ومثلهم على ظهور الجمال أحاطوا بنا من كل جانب وقد هدأوا من الصياح ، وخيولهم ذات السرج العربية تصهل فى عتو وهى تجاذب اللجم بعد أن كبحوا جماحها كأنها لا ترضى هذا الهدوء ..

ويقول صاحب الكتاب الأصلى ذكرياتى فى البادية الأستاذ حسن نجيله ص١٩ عشرات من الشيوخ والشباب على صهوات الخيول ومثلهم على ظهور الجمال احاطوا بنا من كل جانب ، وقد هدأوا من الصياح وخيولهم ذات السرج العربية تصهل فى عتو وهى تجاذب اللجم بعد أن كبحوا جماحها كأنها لا ترضى هذا الهدوء ..

انها صورة طبق الأصل والى فقرة أخرى

يقول مؤلفنا الهمام ص ٩٤

ان ابنه عبدالخير اينما اتجهت تر (القود) أى الابل من حولها فأمامها وخلفها (رد سيب القود) أى مجموعات الابل ، فهى تعتز بأن ليس لها ولاهلها نصيب من السنين السود ، السنوات العجاف التى يضيق بها الناس انها فى نعمة عن الضيق فهى تقول

نحن السنين السود
مالينا فيهن عود
وجهى وقفاى مردود
من رد سيب القود

أما صاحب ذكرياتى فى البادية يقول ص٨٨

ان ابنه عبدالخير اينما تجهت ترى « القود » أى الابل من حولها ، فأمامها وخلفها « رد سيب القود » أى مجموعات الابل فهى تعتز بأن ليس لها ولاهلها نصيب من السنين السود ، السنوات العجاف التى يضيق بها الناس انها فى نعمة تغنيها عن الضيق ، وهى تقول نفس الابيات السابقة ، وهكذا عزيزى القارىء وحتى آخر صفحة وكل شىء طبق الأصل . اما الغرب حقيقة فهى ان دار النشر التى صدر منها كتاب أنساب العرب للمؤلف سمير عبدالرزاق القطب هى نفس الدار التى اصدرت كتاب ذكرياتى فى البادية للأستاذ حسن نجيله ، وهى دار الحياة ـ ببيروت اذن « دار مكتبة الحياة ـ ببيروت) شريكة فى هذه الجريمة وهى صاحبة الاثم الكبير فى الاعتداء على جهد الأستاذ حسن نجيله ..

أما القارىء الكريم فلا وزن له لديها فهو عندها « مغفل » كحاطب ليل يجمع كل ما يقع تحت يده من اصدارات ليزين صدر مجلسه بها ، أما الاطلاع والقراءة فذلك شأن آخر والا لم تستهتر به هذا الاستهتار ..

لذا يجب علينا معشر القراء نبذ هذه الدار ومقاطعتها تجاريا وهذا أقل القليل ، أما كاتبنا المفضال فهو من المفلسين لانه غبى لا يحسن سرقة أفكار الآخرين ، ولا تصفيف الجمل أنه من أولئك الكتاب المفلسين الذين اهترت رؤوسهم من الأفكار فأخذوا يجترون أفكار الآخرين ، ويسرقون مجهود الكتاب البارزين كل هذا فى سبيل أن يسموا كتابا ومفكرين ..

وكم أتمنى على صحفنا ومجلاتنا ودور النشر فى بلدنا الحبيب أن تتعاون فى ما بينها وتوزع نشرات بأسماء هؤلاء الشراذم حتى تحجب سرقاتهم وأذاهم عنا انهم لصوص بمعنى الكلمة فكفى أن « دار مكتبة الحياة ـ البيروتية » والمؤلف سرقا منى قيمة كتاب أنا فى أمس الحوجة لمثله كما انهما سرقا النوم منى ليلتين ، ليلة أتذكر وليلة أضع النقاط على الحروف ..

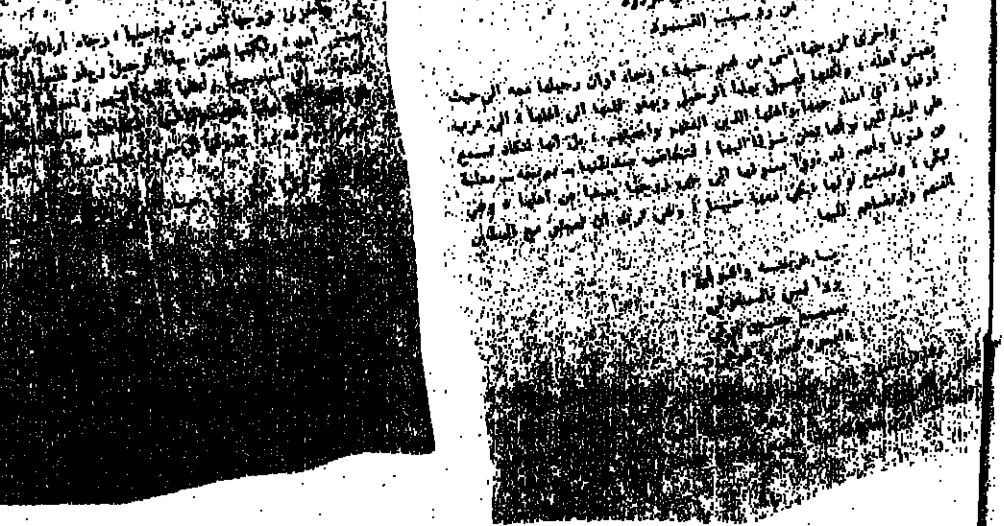
وختاما استطيع أن أجزم أن كل الكتاب [أنساب العرب] ومن أوله الى آخره من مجهود كتاب آخرين وليس للمؤلف الا الخزى والعار ..

عبدالكريم النور حمد
الخطوط السعودية ـ

حسن نجيلة
ذكرياتي في البادية
منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت

أنساب العرب

شرح ـ حسن نجيلة



قصة قصيرة مترجمة

■■ هذه القصة :

لندن : البطالة هنا هي المرادف الحقيقي للضياع .. اكثر من ثلاثة ملايين عاطل يتقاضون اسبوعيا اعانة من الدولة البريطانية لا تكفي لشراء طوابع بريدية لمخاطبة ارباب العمل .. كثيرون جدا .. حتى حملة درجة الدكتوراة يقفون في (الطابور) ينتظرون اعانتهم الحكومية الاسبوعية ..
هذه القصة الرومانتيكية تعبير صادق عن مشكلة البطالة التي فشلت الحضارة الغربية في اكتشاف المعادلة السحرية الكفيلة بحلها .. ازكيها لكم .. فهي ممتعة ..

[المترجم]

الجبل المنحدر ..

قصة : م . هـ . لوسون
ترجمة : معاوية حسن يس

رحل (روجر) ذات يوم .. مساء يوم جمعة وتحديدا في نهاية شهر سبتمبر .. لم اره وهو يرحل ، لقد كنت اجوب الشوارع بعربتي كالمجنونة يلفني دثار غضب محموم حتى اني لم اعد اسيطر على حركة العربة .. لقد تركته يقف في منتصف غرفة المعيشة وعندما عدت بعد ذلك بساعتين ـ مرتجفة مهزوزة كالمصابة بنزلة برد ـ كان قد رحل .

عثرت على ورقة صغيرة في المطبخ .. لكني لم اع معنى الكلمات التي وردت فيها .. كأني غائبة عن الوعي . لقد قال « سأغيب بعض الوقت ».. كم يستغرق هذا (البعض) من (الوقت)؟ يوم ؟ يومان ؟ اسابيع ؟ شهور ؟ ، واذا احتجت لشيء يتعلق بالمنزل او السيارة فاستدعي الاولاد ، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم مرت ستة شهور ! لا بل هي سنوات ..

خابرني (روجر) على الهاتف في بداية ابريل من مكتبه . لم اكن على مكتبي وعند عودتي من محل بيع الصحف وجدت رسالة من .. فهرعت الى الهاتف لاخابره سائلني .

ـ هل ثمة شيء في برنامجنا الليلة ؟
ـ لا .. سنأكل فاصوليا وخبزا ونشاهد التلفزيون
ـ حسنا لقد حجزت مائدة باسمينا في مطعم (جاميس) هل يمكن ان تقابليني هناك عند السابعة ؟ ساغادر الى هناك من مكتبي مباشرة .
ـ طبعا سأقابلك ولكن بم سنحتفل ؟
ـ انه ليس احتفالا بالمعنى المفهوم لدى بعض الاخبار واردت فقط ان نتحدث عنها دون ان تنشغلي بتحضير شاي او قهوة .
ـ يالفكرة .. الفاك السابعة اذن ..

.. وتقابلنا عند مدخل مطعم (جاميس).. وبما ان الوقت مايزال مبكرا فقد كان بيدنا ان نختار المائدة التي نريد ان نجلس حولها .. توجه (روجر) نحو مائدة قرب النافذة طلب كوبين من العصير وابلغ (الجرسون) اننا سنجلس بعض الوقت قبل ان نطلب طعامنا .. قال لي :

ـ هذه المائدة تناسبك ..

فابتسمت .. وابتسم هو ايضا ولكن بشكل مبهم ، ثم ما لبث ان سرح بنظره عبر النافذة ولم يكن ينظر ناحيتي . ولم يمس كوبه زمنا ليس بالقصير . وكنت ارقبه بحيرة .. حتى قلت له بقلق :

ـ ارجوك .. اخبرني ..

فنظر جهتي وابتسم ثم قال

ـ اسف .. فالامر لا يتعلق بانباء سارة تعلمين اننا تاخرنا بشكل ظاهر من الركود .. وكان لابد من فصل بعض الرجال من العمل .

« اننا » هذه تعني الشركة التي يعمل بها . وقد كان مضطرا الى فصل عدد كبير من الموظفين على مدى العامين الماضيين وكان ذلك يثير ازعاجه بدرجة كبيرة .

قلت له :

ـ اعرف ذلك

تناول رشفة من كوبه وابتسم واردف قائلا :

ـ انك لا تعرفين .. هذا الشيء لا تعرفين بفداحته الا عندما يقع عليك ..
ـ طبعا .. انت محق .. اني أسفة .:

وطفق يطالع عبر النافذة مجددا .. فلاحظت ان وجهه ازداد بياضا لكنه مثل بياض الفجر الباكر يشوبه الغباش .. طاف بذهني ان اسأله

ـ لست انت طبعا ؟!

فاوما !!

ـ ولكنك المدير الاداري فكيف يتم التخلص من المدير نفسه ؟!
ـ الشركة قررت الانضمام لشركة (شفيلد) وتحتاج الشركتان لمدير واحد فقط وهو الشاب الذي يدير (شفيلد).. روبرت رنتل .. لقد تقابلتما في السابق .. انه شاب ممتاز .

.. لم يسعني الا ان اطالع في وجهه ورأسي تموج بالافكار المفككة وامارات الاحتجاج .. مد يده ليأخذ يدي وقال .

ـ يجب ان لا تقلقي من ناحية الجانب المالي فستكون حصيلة التعويض واستحقاقات الخدمة طيبة جدا فقد عملت معهم طويلا .
ـ ثلاثون عاما .. لقد ظللت معهم ثلاثين عاما
ـ نعم .. اعرف ..

سحبت يدي من يده وانا اشعر بان صوتي اضحى جهيرا .. وقلت له بهدوء :

ـ وماذا ستفعل ؟

فتاوه واصلح جلسته وقال :

ـ افترض انى سأبحث عن عمل جديد

ثم ابتسم وغير نبرته قائلا .

ـ هاي .. لا تنظري كذلك . فقد استفدت من خدمتي بالشركة .. لقد كانت ثلاثين عاما سعيدا ..

.. وغرقنا في الصمت بعد ذلك حتى بعد وضع (الجرسون) قائمة الطعام امامنا عند احساسه بان

التغيير كان امرا لابد منه فنحن نعرفه منذ مدة طويلة ونشعر بشيء من الاسترخاء من هشاشته وبشاشته .. واثناء تناول الطعام تلاشى شبح الصدمة .. وناقشنا وضعنا ، لقد انتهى الرهن على منزلنا ، الاولاد صاروا يعتمدون على انفسهم ، وانا اعمل غير متفرغة . وعندما افرغنا اقداح القهوة اقنعنا انفسنا بان ذلك يشكل تحديا .. مغامرة .. وفرصة لنا لكي نبدأ من جديد .

●●●

يا لذلك التفاؤل .. عندما انظر اليه الآن فيبدو لي نبيلا ، ففي اليوم التالي وضعنا « خطة روجر الهجومية » السابعة والنصف يستيقظ من الثامنة والنصف حتى الحادية عشرة : خطابات طلب



الوظيفة من الحادية عشرة والنصف حتى الواحدة الى المكتبة لمطالعة الصحف ، وكنا نقضي فترات ما بعد الظهيرة في البحث عن خلفيات الشركات التي كا يريد التقدم بطلباته اليها واعداد سيرته الوظيفية والاكاديمية في احسن صورة وعندما عدت من العمل في الخامسة والنصف تناولنا الشاي معا وناقشنا الاحتمالات لقضينا وقتا كبيرا في مطالعة الخرائط فنحن على استعداد للذهاب الى اي مكان بحثا عن العمل المناسب .

وبالطبع فقد كنت ما ازال اواصل عملي غير متفرغة له وعندما علم مسؤولو المكتبة التي اعمل بها بأوضاعنا عرضوا على العمل لساعات اضافية ولذلك فقد عملت منذ بداية مايو دواما كاملا لقد كانوا جميعا متعاطفين ومعضدين .

سألتني (أنى) التي اتناول غدائي معها كل اسبوع طيلة عشرين عاما وهي مبتهجة بآفاق التغيير التي تلوح بشأن المجال الوظيفي لروجر :

ـ كيف احوالكم ؟
ـ حسنة ..

وعندما حلت نهاية مايو كان (روجر) قد كتب ٩٢ طلبا واجريت له معاينة شخصية مرة واحدة ومضى الربيع وعندما حل الصيف بدأ روجر يعاني من نوبات صداع حادة لم يخبرها من قبل ..

قلت له على سبيل المواساة :

ـ الاجهاد .. ستختفي هذه النوبات حال عثورك على وظيفة ..
ـ واذا لم اجد عملا ؟

وبدأ يردد كلاما مما لا يعجبني مثل :

ـ انا في الثانية والخمسين يا (جيل).. واثنتان وخمسون .. انه ليس عمرا جيدا بالنسبة للتنافس على الوظائف التنفيذية .

فتجاهلت المنافسة وقلت له :

ـ انظر الى خبرتك .. ارجوك .. لن يكون هناك غير عدد من الرجال بعدد اصابع اليد بمثل هذا القدر من الخبرة ..
ـ من بين ١٥٠ الف مدير عاطل عن العمل ؟ اتصور ان ثمة اعداد بعدد اصابع عدة ايادي .. لابد من مواجهة الواقع كما تعلمين .
ـ رائع ..

وقلت لصديقتي (أنى) فيما بعد ان كلمة السر في منزلنا لذلك الشهر هي (الواقع)..

.. ومضت الليالي ثقالا طويلات .. ساخنات يكثر خلالها (روجر) من التقلب على الفراش .. قلت له مرة بضيق شديد :

ـ بربك يا (روجر) يتعبني ان اذهب للعمل صباحا .

وبعد ذلك كثيرا ما سمعت حركته وهو ينهض اثناء الليل ويهبط الطابق الادنى ليجلس او يقرأ او ليحدق ببساطة في الجدران .

وظل الجو ساخنا حتى سبتمبر .. وعندئذ نكاد ان نكون قد توقفنا عن التفاهم فيما بيننا .. واتسمت احاديثنا على مائدة الطعام بالشكلية والادب .. فقد كنا نقول ـ مثلا ـ « عذرا » عندما نتصادف عند ممر ضيق داخل المنزل ! ونبتسم لبعضنا سريعا كما يبتسم الغرباء لبعضهم !!

وفي مساء يوم جمعة في اواخر سبتمبر اتصلت بي (أنى) على الهاتف وكنت قبل ذلك مشغولة في عمل لعدة اسابيع انقطعت خلالها عن مقابلتها على الغداء كعادتنا .. ولذلك فقد كانت حريصة على مخابرتي لمعرفة اخر الاخبار ولم اكن اعرف ان (روجر) جالس الى غرفة مكتبه بالمنزل .. فحدث ما حدث ! وقد تعود على المشي مسافات طويلة خلال الامسيات .. ولكني عندما اعدت سماعة الهاتف الى مكانها والتفت الى الناحية الاخرى وجدته واقفا تجاه الباب ينظر نحوي .. فاعتصرت « بسمة » وقلت له باقتضاب :

ـ مرحبا .. لقد ظننتك غير موجود
ـ لا .. انا موجود من كل النواحي : عقليا وجسمانيا !

فنظرت نحوه ينتابني شعور بان الدم يتدفق ناحية وجنتي وسألته :

ـ عم تتحدث ؟
ـ عن الطريقة التي كنت تتحدثين بها عني على الهاتف منذ قليل وعن نبرة الرثاء في صوتك عندما نطق لسانك اسمي .. لم اكن قد تبينت بعد اني اضحيت مصدر شقاء لك .
ـ بأمانة يا (روجر) انك اضحيت (موهوما) وقد كانت (أنى) تتساءل عما جد بشأنك فقلت لها لم يجد شيء بعد ذلك كل ما في الامر .. كله على الاطلاق انى اصدقك القول .

.. وكان ينظر نحوي بتركيز ومباشرة .. ثم قال :

ـ (جيل).. علينا ان نضع النقاط على الحروف ..

ثم توقف لحظة كأنه لا يدري من اين يبدأ وعندما واصل بدا حديثه كخطاب اعد مسبقا ليتلى من على منبر قال :

ـ في هذه الايام وهذا العمر لا يشكل اضطرار الانسان لان يكون متبطلا اي انعكاس على مقدرته .. وبالمثل فان عدم امكانية العثور على عمل ليست انعكاسا على مقدرته وانك ما تزالين

فصرخت في وجهه

ـ يا الهي .. (روجر) اني اعرف ذلك انا واثقة تماما من مقدرتك ..

واستدرت متوجهة ناحية النافذة . فاخيرا ها هو الغيث ينهمر .. ومضيت قائلة

ـ انت مدير اداري .. يجب ان لايغيب ذلك عن ذهنك ان اي شركة يسعدها ان تفوز بك .

فصرخ في وجهي قائلا

ـ كفي .. يجب ان تكفي عن ترديد مثل هذا الكلام فانا لست مديرا اداريا لقد كنت ادير شركة ولكني لست كذلك الان .

وتملكه الغضب تماما .. حيث ابيضت بشرته وبدأ يرتعد ومضى قائلا بحدة اقل

ـ اذا كان لابد ان تفكري لي على اساس وضعي الاجتماعي فانا شخص [عاطل] شخص عاطل

وكان يشير نحوي وهو يطعن الهواء بكل كلمة يقولها واستطرد .

ـ انت زوجة رجل (عاطل).. وذلك هو ما يقلقك حقا اليس كذلك ؟ أاقول لك شيئا ؟ لقد كان اصعب شيء خلال هذه الشهور المفعمة بخيبة الامل واثناء تلك الاعتذارات المتوالية عن عدم وجود وظيفة .. كل تلك الصفعات على الوجه هو التفاؤل المستمر لزوجتي الصغيرة الجميلة .. لانك تعرفين ماذا كان يعني تفاؤلك . فقد كنت تظنين ان فشلي امر غير وارد مطلقا وكان ذلك يعني ان سعادتك طيلة تلك السنوات لم يكن اساسها هو حبنا ولكنه نجاحي وان « فشلي » في العثور على عمل اخر بذات الامتيازات العالية لابد انه يعني فشلي كرجل وبالتالي فلابد ان ينتج عنه ان افقد حبك واحترامك ما لم اجد عملا اخر . فحينئذ ستكونين زوجتي المحبة الوفية .

ثم توقف وتبادلنا نظرة صامتة وقلت له :

ـ اذا كان هذا هو تفكيرك ازائي فانا لا اجد ما يمكنني قوله .

فرد كأنه يهمس همسا .

ـ يمكنك نكران ذلك .

وكان بمقدوري ان ارى الالم مرتسما على وجهه لكني لم اره ومن شدة غضبي لم اكن قادرة على رؤية الباب وهو ليس بعيدا عني ومع ذلك فقد خرجت من المنزل وعندما عدت كان قد ذهب .

بكيت ساعات طويلة رفعت سماعة الهاتف مرتين لاحادث اولادنا لكني في المرة غيرت رأيي اذ لم احتمل ان يعرفوا ما جرى فهو ايضا ما كان ليود ان يعرفوا ولذلك فمؤكد انه لن يكون معهم الآن .

صعدت الى الطابق العلوي واغتسلت بماء دافيء وطفقت افكر بحياتنا اوقاتهما السعيدة والسيئة ، البيت الذي اصبح ملكنا .. ولادة ابنائنا .. وتذكرت لقاءنا اول مرة في فصل الكيمياء بالجامعة .. ثم ذكرت تلك العطلة الاسبوعية السعيدة التي قضيناها في منطقة البحيرات خلال سنتنا الدراسية النهائية كنت من فتيات المدن اللاتي لم يتعودن على جمال السفوح والقمم الجبلية لكن (روجر) كان يعرف ذلك منذ صغره .. وصلنا على متن حافلة ليلة جمعة مطيرة وحللنا بفندق صغير في (كيزويك) وتملكني الخوف وانا انظر للمطر وهو يصفع صخور الجبل المواجه وخائفة من الشاب الصغير الذي يجلس بجواري .. ومن الجبال نفسها .. ولكن في الصباح التالي اشرقت الشمس وسطعت كأنها تفعل ذلك لاول مرة في التاريخ .. وبعد الافطار خرجنا وذهبنا الى الجبل العالي المواجه لبلدة (كيزويك) وبعد نحو نصف ساعة كنا قد وصلنا قمة الجبل .. روجر كان باردا منذ البداية بينما طفقت احدق مثل السمكة .. وجلس وجذبني لاجلس بقربه وطلب مني ان يتزوجني .

ترى ما اسم ذلك الجبل ؟ اشعر بالفزع والحياء لاني لا استطيع ان اتذكر لكنه كان محلا مفعما بالوعود فهو المكان الذي بدأت فيه حياتنا وقفت منتصبة واتجهت نحو الطابق الادنى .. على مكتبه تقبع الخرائط التي حرص على جمعها كنت اعرف ان من بينها واحدة لمنطقة البحيرات الانجليزية .. اخذت كل الخرائط وطفقت اقلبها خريطة خريطة لابد ان تلك تقبع بينها .. ذلك انه لم يمسسها احد سوى (روجر) وفجأة خطرت ببالي الفكرة لابد ان (روجر) اخذ تلك الخريطة معه .. لقد ذهب الى هناك .

●●●

سافرت بالحافلة صبيحة اليوم التالي كان الطريق مزدحما بحركة المرور بصورة غير عادية فاقتضى ذلك ان تستغرق الرحلة عشر ساعات بدلا من الثماني ساعات ونصف التي تستغرقها عادة وعندما نزلنا من الحافلة لم يكن اي قطاع من عقلي قادرا على التفكير او الشعور .. وكان الجو باردا للغاية .. حملت حقيبتي وبدأت بحثا عن فندق احل به . اي فندق فلربما اعثر على ذلك الفندق الذي حللنا به قبل عشر سنوات ولكن ليس الآن .. ربما صباحا . ولكني رأيته فجأة يعرض طريقي وهو يلمع من البلل تحت ضوء مصابيح الشارع فوقفت انظر اليه حتى

زاد تساقط المطر على وجهي عبرت الطريق وفتحت الباب ودخلت عند منصة الاستقبال تجلس سيدة تضع نظارتين على عينيها كنت اود ان اقول لها « هل يوجد السيد هاردمي هنا ؟ » لكني قلت لها « هل لديك غرفة شاغرة ؟ » وسألتني بدورها في نضارة

ـ غرفة فردية ؟ نعم لدينا هل تريدين عشاء ؟ فقد وصلت متأخرة يجب ان نسهل لك سبل الراحة سريعا

طلبت ان يؤتى لي بمرق لكني جلست احدق في المرق مفكرة في الرحلة الطويلة التي تستغرقها العودة الى منزل الخاوي ثم بعد ذلك خرجت الى ردهة الفندق (روجر) كان هناك يقف امام موظفة الاستقبال ليتسلم مفتاح غرفته . قلت له

ـ روجر !!

فالتفت ثم تنحنح وقال

ـ مرحبا

سادت لحظات من الصمت المعبر ثم قال

ـ هل تناولت عشاء ؟
ـ تناولت مرقا

وثانية سادت لحظات من الصمت

ـ اتريدين مزيدا من الاكل ؟
ـ حسنا

واخذني الى سفرة الطعام حيث جلسنا بشكل عادي .. وقال وهو يتحاشى ان ينظر نحوي ؟

ـ كنت افكر بان اصعد صباح غد قمة جبل (كات بيلز)

فقلت له .

ـ ياه .. هذا اسمه .. لقد غاب عني

فنظر نحوي وابتسم ابتسامة خافتة وقال

ـ اتذكرين كيف كان شديد الانحدار ؟

فرددت عليه وانا امسح انفي بيدي

ـ اوه نعم .. اذكر ذلك .
ـ الا تريدين ان تكون لك طلعة ثانية فيه ؟ صباحا اذا لم يكن هناك مطر ؟

.. وكانت ابتسامته اكثر دفئا وكنت ادرك ان كلينا يتحدث عما هو اكبر من مجرد جبل .

فرددت عليه

ـ حسنا . ساحاول ..



قلمي بين أمسي ويومي

لم يكن أحد يفهم نفسي
سوى قلمي
انه يطاوعني
يتفوق على مشاعري
فيصبح امتدادا لصوتها
ونبضا لانفعالاتها
كان الخوف من الغد
عندي كبير
فاتحايل على الزمن القادم
وادون بامعان
احداث اللحظات
التي تمر بي
كنت امنح بها نفسي
الامان والطمأنينة
فاذا تعاظم سواد الغد
تكون وريقاتي المزودة بالتاريخ
سراجا مضيئا
يبدد ظلام حاضر
كان في صدري غموض
وقلق
وانا إرتعش وأزرف

دموعا تفجرت
كل الهواجس تزودني ..
كل الخوف يقيم عندي
كل الاشواك في طريقها لي
في خلواتي
كلما تراءت لي الآن هذه الصور
من ماضي
اطيل التامل في مشاعري
في أعماق ذاتي
فاراها .. أبدو مختلفة
ضاحكة ينبعث من عينيها
حب ..
بين أمسي ويومي تمتد
مسافة قصيرة في عمر الزمن
لكنها تطوي بين صفحاتها
ظلال مواقف ومشاعر
وذكريات سارة ؟
يحمدني الى شاطيء
السعادة والحب والحياة ..

سلوى طه

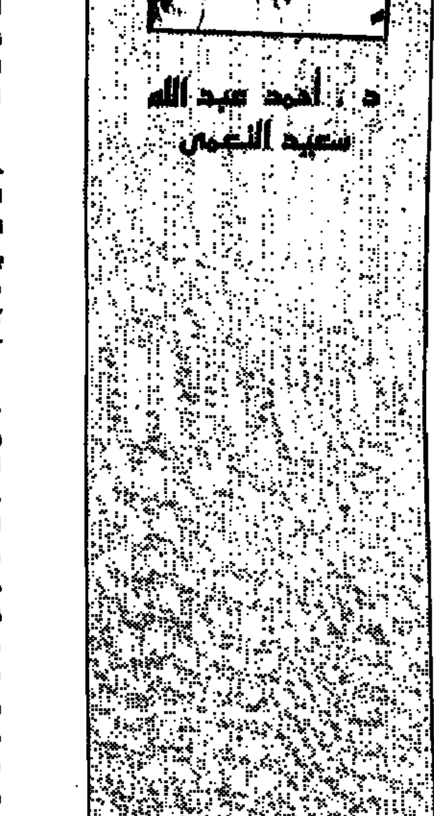
دراسات اندلسية

ابن حزم القرطبي

(٣٢)

د. أحمد عبد الله سعيد النعمي





واتخذ الوزير الاديب (لسان الدين بن الخطيب) طريقه الى بحر (الموشحات) التي علا معمارها بالاندلس .. وافرد لها هذا الموسوعي النابه جزءا من عبقريته الشاملة .. نعم ياأبا محمد لقد عزف هذا الوزير الخطير اجمل الالحان واقواها عبر معمار (الوشح) الصارخ بالنغم المؤثر والذى تنتفض خلاياه وجوانبه بالتغريد الشجي وكم هو مفيد ان يقف (ابن الخطيب) صاحب الموسوعات التاريخية والنقدية والشعرية والسياسية الى جانب هذا الفن الشعرى الرائع والذى دفعت به الى الوجود حضارة عربية تالقت ببلاد الاندلس وتشعبت الوانها وفنونها وسرت اليها منذ البدء روح التحدى والمصاولة والمجاولة فى شتى اوجه النشاط الانساني المادية والمعنوية .. وقد قلنا فيما سبق ان الغرب الاسلامي وكذلك الشرق الاسلامي ما هما الا الجناحين لذلك النسر المحلق فى سماء الفكر والمعرفة الانسانية اما الاصل والمنبع والعقل والفؤاد فمهابط الوحى الشريف ..

ان هذا الوجود الحضارى المؤمن بالله هو على الحقيقة الممثل الشرعى لتلك القيم العلمية والحضارية على واقع الفكر البشرى الشامل مع مزايا اخرى لا تعد ومنها النزاهة والاستقلال وهذا ما تم عبر عصوره اللامعة واقصد باللمعان هنا النبوغ الحضارى الفعال والمستقل الذى يرفض الانطواء تحت سجف التقليد السلبى للحضارات الوثنية او الخضوع لتلك المحاكاة المشلولة الارادة .. !!

اقول هذا كله ياأبا محمد وانا اقف مع انتفاضة الوجدان المعبر والممزوج بالابداع والابتكار ضمن عقد (الموشحات) الزاخر بالجمال والقوة ..

ومن يكون ذلك الذى اتصلت ببصيرته موشحة (لسان الدين بن الخطيب) فلا يهتز فيه الوجدان وهى تلك التى قال مطلعها :

جـــــادك الغيث اذا الغيث همى
يـــازمـــان الـــوصـــل بـــالانـــدلس ..
لم يكن وصلـــــك الا حلمـــــا ..
فى الكـــــرى او خلســـــة المختلس ..

وقبل ان نقف مع هذا النص ياأبا محمد بل قبل ان نتصل بحديقة الموشحات الاندلسية الغناء والفارهة الظل علينا اولا وقبل كل شىء أن نتصل بقصة الحضارة الاندلسية المترفـــة والتى دفع بهـا المجتمع الاندلسى المستنير الى ذرى عدة من التفوق والتنوع فى شتى معطيات العقول والافهام ..

وما طرا ببلاد الاندلس من رقي ادبى جرى مطلقا بعد تأصيله مع حركة الحياة فى شعره ونثره حتى وجدنا آخر الامر هذا الرمز الدلالى على التنوع وهو جانب (الموشح) .. وما علينا الان سوى المبادرة بمناقشة قضايا ثلاث تتصل بهذا النموذج الادبى تمام الاتصال وقد كان لها بالفعل الدور المؤصل وتلك القضايا الثلاث هى كما يلى على الترتيب :

١ ـ الموسيقى الاندلسية ..
٢ ـ المجتمع الاندلسى ..
٣ ـ الشعر الاندلسى .. (الموشحات) ..

اما القضية الاولى ونعنى بها : (الموسيقى الاندلسية) وتناميها عبر عصور الاستقرار التى فرضتها السلطة المركزية القوية وخاصة بعد وفود (عبدالرحمن الداخل) وماتلاه من تعاقب الاخلاف من الامراء الامويين الذين عززوا بالفعل هيبة الدولة المركزية وقضوا باستمرار على عوامل التمرد والجيشان التى كانت تشتعل هنا وهناك وذلك بفعل التركيبة الاجتماعية الاندلسية المتعددة والمعقدة ولكن الاموى الاول (عبدالرحمن صقر قريش) فطن مبكرا الى تلك العاهات والتناقضات من منطلقات مشاهداته وبما حملته ذاكرته من التجارب المضنية بالمشرق فقرر منذ البداية القضاء على روح التنافس المدمر بين القبائل العربية (مضرية ـ وقحطانية) كما قمع سطوة المدجنين الذين تربوا فى غضارة الحضارة العربية بالاندلس كما ضرب فى (البربر) نزعات التمرد والغطرسة القتالية .. وترك (الداخل) لاعقابه هذه البنـــود وكانهـا مواثيق العمل الجاد !! وقد كان له ما اراد فى اغلب الاحيان حتى رأينا اصلبهم (الحكم الربضى بن هشام) يطبق تلك الوصايا بالحرف الواحد وكذلك (عبدالرحمن الثانى بن الحكم) سار على الدرب واخيرا رأينا الخليفة العظيم (عبدالرحمن الثالث الناصر) يسيل قدرا كبيرا من الدماء فى سبيل هرمية الدولة واحترام وحدتها وهيبتها .. حتى خلف من بعد هؤلاء العظام حقيقة خلف ارتدتهم الاهواء وركبوا متن التناحر والغدر والفسولة وحادوا عن منهج المؤسس فظهرت عـــلى اشلائهم الطوائف المتناحرة حتى لاحت الفترة (المرابطية) فضمت تلك الاشلاء من الفل والتحل الى عجلة الدولة المركزية (بمراكش) ومن ثم صار ارتباط الاندلس فى ايدى الحكومات المغربية يقوى بقوتها كما يضعف بضعفها عبر دول (المرابطين) و (الموحدين) و (الحفصيين) حتى لمحنا ما تبقى من بلاد الاندلس (غرناطة) التى طالت حشرجتها قبل الوفاة فى عهد بنى الاحمر وذلك بفعل حركة التاريخ المضادة وواقع الظروف المفعمة باليأس من كل شىء وفى كل شىء حتى الامل .. والحكم لله العلى القدير ..!!

وعودة الى (الموسيقى الاندلسية) ونحن عند اطلاقنا للموسيقى مفردة فانما نعنى بها (الغناء) وهذا بدوره يربطنا بالشعر وقد صدق من قال : (اراد ان يشعر فغنى) ! وقضية الغناء مرتبطة بالشعر العربى عبر عصوره المختلفة ولو اطللنا من نافذة موجزة على مراحل الشعر العربى لوجدنا ان تلك الشاعرية قد انطلقت فى عصرها الجاهلى بجزيرة العرب وتحت سمائها الصافية وصحرائها الممتدة فى عناق مع الآفاق والابعاد فى عينى شاعرها المرهف الاحساس المكدود السواعد والذى يطلق حداءه وراء ابله حتى تطور الى ذلـــك الغناء الممـزوج بالشاعرية البسيطة السمحة والتى اخذت تتعقد مع الايام .. لقد رافقت ذلك العربى : (الترنيمة من المهد الى المرثاة فى اللحد .. !!) انظر (تاريخ الموسيقى العربية لهنرى جورج فارمر ترجمة .. حسين نصار . ص ٢٧ ..) ..

ولسنا ياأبا محمد نعدم الدلالة على ولع العربى بالنغم كما عند غيره فى كثير من الامم وصدق من قال :

تغن بـــــالشعـــــر امـــــا انت قـــــائلـــــه
ان الغنـــــاء لهـــذا الفن مضمــــــار ..

ويلمع فى الذاكرة ياأبا محمد ذلك اللقب الذى اطلق على الشاعر الجاهلى (ابوبصير ميمون بن قيس) الملقب بالاعشى ذلك الذى اضعف ملأ قريش عزيمته عن الوقوف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد قوله :

فـــــاليت لا ارثى لهـــــا من كـــــلالـــــة ..
ولا من حفى حتى تـــــزور محمـــــدا ..

فلقد لقب (بصناجة العرب) لسهولة شعره وروائه ولكثرة ما كان يغنيه الشاعر نفسه : انظر : (الاغانى للاصفهانى ج ٩ ص ١٠٦ وكذلك ديوان الاعشى ص ١٧١ .. ، ..) وكذلك كتاب : (القيان والغناء فى العصر الجاهلى لناصر الدين الاسد ص ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ..)

ولكننا نجد ان الغناء فى العصر الجاهلى كان مـــرتبطا بالوثنية وبأعرافهم الجاهلية التى اخذت بمرور الزمن طابع القوانين التى لا يجوز التحلل منها ..

ولما جاء الاسلام الغى الوثنية وربط الارض بالسماء مباشرة وشجب من اساليب حياتهم وفكرهم وادبهم ماله ارتباط بالوثنية والعادات السيئة المحبطة من كل ما يسىء الى كرامة الانسان الذى شرفه الله بالاسلام فى جزيرة العرب وسائر ما وصل الاسلام اليه من اقطار العالم .. كما حرر الاسلام الغناء من الفحش ومما يقود الى الانحراف وابقى منه ما لايتعارض مع الدين والمروءة ولعله من المفيد لنا الاشارة الى ذلك النشيد الممتع والذى لازالت اصداؤه تملأ منا الذاكرة الوجدانية وهو ما رددته (المدينة) ابتهاجا بمقدم الهادى البشير عليه الصلاة والسلام عبر ذلك النشيد الخالد :

طلـــــع البـــــدر علينـــــا ...
من ثنيـــــات الـــــوداع ..
وجب الشكـــــر علينـــــا ...
مـــــادعـــــا للـــــه داع ...
ايهـــــا المبعـــــوث فينـــــا ...
جئت بـــالامـــــر المطـــــاع ..
جئت شـــــرفت المـــــدينـــــة ...
مـــــرحبـــــا يـــــاخـــــير داع ...

انظر : (صور من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .. دريدار ص ٢٣٥) ولقد دفع الغناء عبر مراحله بالمغنين الى تنويع آلات النغم المصاحبة لصوت المنشد فمنها الالات الوترية (كالعود) وان كان قد عرف باسماء مختلفة (كالمزهر والبربط) انظر : (العقد الفريد لابن عبدربه الاندلسى ج ٦ ص ١٣٥ ..)

كما وجدت المعزفة وهى اشبـــه (بالقـانون) ، والمربع ـ والطبلة ، القيثارة ، انظر (تاريخ الموسيقى العربية لفارمر ص ٢٦ ..) ..

واذا كان الاسلام قد اباح من الغناء والترنم ما يحث على مكارم الاخلاق وعلو الهمة والنجدة فانه بنورانيته قد منع منعا قاطعا الغناء المتبذل والداعى الى اثارة الغرائز العمياء وما يدعو الى الميوعة والفساد لان معمار الاسلام الخالد قائم على جلب النفع الخاص والعام ودفع الضرر وما يقود اليه (الشيطان) وما اكثر طرقه ومطاياه عبر كل العصور وخاصة عصرنا هذا ياأبا محمد ؟ !

حتى اذا بدأ العصر الاموى بالمشرق بعد عصر الصفوة وجدنا العدد الجم من المغنين والمغنيات حيث تفاجئنا على حين غرة (عزة الميلاء) المتوفية سنة ٨٧هـ والتى تعد بحق اشهر الموسيقيـات المحترفات وصاحبة مدرسة فى هذا اللون الفنى وقد استدعتها (عائشة بنت طلحة) زوجة (مصعب بن الزبير) يرحمهم الله فى احدى الحفلات للتسرية عن اضيافها بالغناء وقد عاملتها معاملـة سيدات قريش الشريفات .. انظر : (الاغانى للاصفهانى ج ١٧ ص ١٠٢ ..) وكتاب (اشهر المغنين عند العرب ص ٩٦ ..) .. وما يجدر بنا ذكره هو القول : بأن (عزة الميلاء) هذه كانت) (ذات خلق فاضل واسلام لا يشوبه دنس ، تامر بالخير وهى من اهله ، وتنهى عن السوء وهى مجانبة له ..) انظر : (العقد الفريد لابن عبدربه الاندلسى ج ٦ ص ٧ وكتاب : الاغانى ج ١٧ ص ١٠٦ ..)

وهنا نصل ياأبا محمد الى اول (موسيقى) محترف فى العصر الاموى وهو : (ابوعبدالمنعم عيسى بن عبدالله) الشهير (بطويس) فلقد كان مبدعا فى صنعة الغناء بل يعتبر فى هذا المضمار من الطراز الاول وذلك لادائه الرقيق وصوته الجميل المعبر فلقد اسس مدرسة للغناء وكان رائدها وعنه قال الاصبهانى : (ان اول من تغنى بالمدينة غناء يدخل فى الايقاع .. كما انه اول من غنى بالعربية فى المدينة طويس) .. انظر كتاب : (الاغانى للاصبهانى ج ٣ ص ٢٩) وكذلك كتاب (العقد الفريد لابن عبدربه ج ٦ ص ٢٧ ..)

وعلى هذا نستطيع القول بأن اول غناء متقن مع تطبيق ايقاع مستقل عن موسيقى (الشعر وعروضه) ومنذ اواخر عصر الراشدين كان (طويسا) الملقب (بالذائب) وبه عرف لوروده عبر هذه الابيات فى اول صوت غناه وتلك الابيات هى :

كيف بـــــاتى من بعيـــــد
وهـــــو يخفيـــــه القـــــريب
نـــــازح بـــــالشـــــام عنـــــا
وهـــــو مكســـــال هيـــــوب
لـــــد بـــــرانى الحب حتى
كـــــدت من وجـــــدى اذوب

كما كان (سائب الخاثر) فى عصر بنى اميه وهو المتوفى سنة ٦٤ هـ موسيقيا لامعـا وقد ابتكـر الايقاع المسمى (الثقيـل الاول) انظر (الاغانى للاصبهانى ج ٨ ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦ ـ وكتاب تاريخ الموسيقى العربية لفارمر ص ٦٩) ..

وقد برز من تلاميذه هؤلاء المشاهير فى حرفة الغناء وهم : (عزة الميلاء ، وابن سريج ،، وجميلة ، ومعبد ..) انظر كتاب : (الاغانى ج ٨ ص ٣٢٢ وكتاب : اشهر المغنين عند العرب) .. لألياس شيخانى (ص ١١ ...) ..

ويعتبر (معبد) نابغة الغناء فى العصر الاموى وعنه قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى : (.. كان معبد من احسن الناس غناء واجودهم صنعة واحسنهم خلقا .. وهو فحل المغنـــين وامام اهـل المدينـة فى الغناء ..) وهو صاحب : الالحان السبعـة المعروفـة (بمدن معبـد وحصونه) تشبيها لها بتلك المدن السبع بخراسان وهى التى فتحها القائد الاموى العظيم (قتيبة بن مسلم) وكانت وعرة المسالك ولم يصل محارب قط قبل هذا القائد العظيم وانظر ياأبا محمـــد كيف يشبه (معبد) حصونه الورقية ويقارنها بهمة ذلك القائد العظيم ..

وقد كان صادقا من قال : (وشر البلية ما يضحك) ؟! والحول والقوة بالله العظيم .. انظر : (العقد الفريد لابن عبدربه ج ٦ ص ٢٥ ..) ..

ويقارن الشاعر بين عمالقة الموسيقى فى ذلك العصر فيجعل قصب السبق لـ (معبد) وذلك فى قوله :

ابـــــاد طـــــويس والســـــريجى بعـــــده
ومـــــا قصبـــــات السبق الا لمعبـــــد

كما لمع من الموسيقيين فى العصر الاموى (حنين الحيرى) المتوفى سنة ١٠٠ هـ وقد كان بحق اعظم موسيقى بالعراق فى زمن الخليفة الاموى (هشام بن عبدالملك) ..

وقد كان كثير التشجيع له .. اما (صناج العرب) فهو (مسلم بن محرز) تلميذ ابن سريج وقد حذق الحان الفرس والروم ثم اختار منها ما علمه من المحاسن ثم مزج بعضها ببعض واقام لها ذلك البناء التاليفى مستخرجا بذلك نمطين مبتكرين فى مضمار الايقـاع هما : (الرمل) وغناء (الزوج) انظر : (الاغانى ج١ ص٣٥٧ ـ وكتاب تاريخ الموسيقى العربية لفارمر ص٨٧ ـ وكتاب (اسحاق الموصـلى للحفنى ص٢٠٣) ..

ونختم القول فى هذا المجال وخاصة فى العصر الاموى بـالمشرق بالتذكير بأن الغناء قد جذب اليه الشعر والشعراء كما قد ظهرت طبقة من المغيات البارزات امثال (حبابه) و(سلامه) الشهيرة (بسلامة القس) وحبها العفيف مع (عبدالرحمن القس) وقصتـه مشهورة وصدق الله العلى العظيم القائل فى محكم التنزيل : (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) سورة الزخرف الاية رقم ٦٧ .

ومعذرة يا أبا محمد لهذا التتبع المركز لهذا اللون من النشـاط الانسانى واعنى به (الموسيقى والغناء) فما يعنينا منه ونحن نلج العصر العباسى الاول هو التاصيل لهذا المضمار وتتبع بداياته قدر الطاقة لنصل منه الى موضوعنا (شعر الموشحات) وهو الابن الشرعى للموسيقى والغناء مع تركيبة الحياة الاجتماعية الاندلسية مـوروثة ومكتسبة وما اعتراها من تطور مادى وأدبى ولكننى يا أبا محمد أثرت الاتصال بتطور الموسيقى فى الشرق الاسلامى الذى بلغ ذروة نمائه فى العصر العباسى وذلك لكى نتتبع مسار (زرياب) تلميذ (اسحاق بن ابراهيم الموصلى) اعظم موسيقى فى الشرق والذى هرب من (بغداد) اثر تهديد استاذه له الى (قرطبة) بنى امية بالاندلس ليؤسس بها معهدا عاليا للموسيقى بتلك البلاد الغنية الطربة المغردة ..

وهكذا لا يكاد يطل عهد الخليفة العباسى (هارون الرشيد) حتى نجد امر المعرفة العقلية والعملية والفنية والادبية والعمرانية وقد بلغت درجة عالية من شموخ الحضارة ومعطياتها .. ومن هنا وجدنا للفنون مكانتها الراقية حتى توافرت فى ذلك العصر السعيد المواهب الموسيقية والغنائية العالية امثال : (ابراهيم الموصلى وابنـه اسحاق وزلـزل ومخارق ، وعمروالغزال ، ومحمد الدف ، وابن جـامع ، وعلـوية ، ومحمـد بن الحارث ، وعمرو بن بانه ، وعبدالله الربيعى وابراهيم بن سهل وابن ليلاء الطنبورى .. وغيـرهم) .. انظر : (الاغـانى للاصفهـانى ج٥ ص١٤٢ والعقد الفريد لابن عبد ربه ج٦ ص٣١ وتاريخ الموسيقى العربية لفارمر ص١١٢) .. وهنا يا أبا محمد نصل الى علم اعلام الموسيقى بالشرق الاسلامى ونعنى به : (اسحاق بن ابراهيم الموصلى) الذى بلغ مرتبة عالية فى اتقان هذه الصناعة ووضع حدودها ورسم مناهجها كما كان يحتل مكانة مرموقة فى الادب والرواية ونقد الشعر : (وقد كان الغناء رغم لمعانه فيه أصغر علومه وأدنى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه) انظر :(اسحاق الموصلى للحفنى ص١٨٢) .

لقد بلغ هذا الاديب والموسيقار البارع مكانة عظيمة فى صنعته فلقد روى عنه أنه كان يعزف على عوده دون أن يوزن (اوتاره) كما كان من طرف آخر يرفض المساومة على مايتقن فمن ذلك : أن الموصلى غنى ذات يوم فى مجلس (هارون الرشيد) يرحمه الله فانتقـد (ابراهيم بن المهدى) الموصلى واتهمه بالجهل بالغناء فما كان من الموصلى الا أن خاطب الخليفة العظيم بقوله : (يا أمير المؤمنين هذه صناعتى وصناعة أبى وهى التى قربتنا منك واستخدمتنا لك .. فاذا نازعنا أحد بلا علم لم نجد بدا من الايضاح والذب ..) انظر: (مقدمة ابن خلدون ج٣ ص١٠٢) .

وهذه الصورة يـا أبا محمـد من أخلاق (اسحـاق بن ابراهيم الموصلى) ازاء أخى الخليفة الرشيد تعطى لنا صورة عن الاعتداد بالنفس من الموصلى كما تعطينا من جانب آخر اخلاقياته ورفضـه للمنافسة فكيف اذا اتت إلى (الموصلى) المنافسة من أحد تلاميذه وهو (أبو الحسن على بن نافع) الملقب (بزرياب) وهو بغيتنا من هذا البحث وسنلتقى به عما قريب فى (قرطبة) وزرياب هذا هو المولود سنة ١٦٠هـ

وقد لقب بزرياب لسواد لونه وفصاحة لسانه وجمال صوته تشبيها له بطائر أسود غرد وقيل (رزاب) بالفارسية ومعناه (ماء الذهب) فعربوه (بكسر الزاى وابدال الالف ياء) ولعل الرأى الثانى أقرب . اذ ان (زرياب) الوائقية) وهى من المغنيات الشهيرات وما كان من اخبارها ما يدل على انها سوداء اللون . انظر (نفح الطيب للمقرى ج٣ ص١٢٣)ـ وكتاب (الاعلام) للزركلى ج٥ ص١٨٠) وكتـاب (زرياب) للحفنى ص١٠ .. وغيرها من المراجع .

وما يهمنا من الامر ان الرشيد يرحمه الله عرض على (اسحاق الموصلى) احضار مغن مغمور يجيد الغناء فلبى (الموصلى) امر الرشيد ودفع بتلميذه (زرياب) الى الغناء وفى بـدء الحفل سـأل (هارون الرشيد) المغنى الشاب (زرياب) عن صنعته .. فأجابه بما اعجبه . ولما حان وقت الغناء احضر لزرياب (عود) استاذه (اسحاق الموصلى) فرفض العزف عليه قائلا (لى عود نحته بيدى ، وأرهفته بأحكامى ، ولا ارتضى غيره ، وهو بالباب فليأذن لى امير المؤمنين فى استدعائه .) فأمر الخليفة بادخاله اليه وعندما تأمله وجده مماثلا لعود استاذه الموصلى فقال له : (ما منعك أن تستعمل عود استاذك ؟ فاجاب . ان كان مولاى يرغب فى غناء استاذى غنيته بعوده وان كان يرغب فى غنائى فلابد لى من عودى ..) انظر . (نفح الطيب للمقرى ج٣ ص١٢٢) وفى هذا الجواب قدر كاف من اعتداد هذا الموسيقى الشاب بفنه وذاته وثقته فى موهبته ..!!

وعزف ذلك الشاب وبدأ الغناء بهذا المطلع

يـــــا ايهـــــا الملـــــك الميمـــــون طـــــائـــــره
هـــــارون راح اليـــــك النـــــاس وابتكـــــروا

فاهتز المجلس سرورا وشعر (اسحاق الموصلى) بالمرارة والفاجعة حيث رأى هذا الشاب الموهوب يكاد أن ينتزع منه المكانة التى رواها بتعب السنين وبذوب القروح والجروح فتملكه الحسد وسيطر عليه الغضب وفكر فى الامر حتى عزم على اقصاء هذا ! المنافس الرائع والعنيد وعندما حانت له الفرصة اخذه على انفراد وواجهه بالقول : (.. ان الحسد اقدم الادواء .. والدنيا فتانة ، والشركة فى الصناعة عداوة لا حيلة فى حسمها ، ولقد مكرت بى فيما انطويت عليه من اجادتك وعلو طبقتك ، وقصدت منفعتك ، فاذا أنا قد أتيت نفسى من مأمنها بادنائك وعن قليل تسقط منزلتى ، وترتقى أنت فوقى ، وهذا مالا أصاحبك عليه ولو كنت ولدى .. فتخير فى اثنتين لابد لك منهما .. اما أن تذهب عنى فى الارض العريضة لا اسمع لك خبرا بعد أن تعطينى الايمان الموثقة .. واما أن تقيم على كرهى ورغمى .. فخذ الان حذرك منى فلست والله ابقى عليك ولا ادع اغتيالك باذلا فى ذلك بدنى ومالى فاقض قضاءك ..) انظر : (نفح الطيب للمقرى ج٣ ص١٢٣) وكتاب (اسحاق الموصلى للحفنى ص٢١٨ ـ ٢٢٢) ولو امكن للحسد أن يحمد لكان فى هذا الموقف بالذات ..!!

وهنا غادر (زرياب) بغداد والشرق كله واتجه يبحث عن طالعه فى الغرب الاسلامى وعندما وصل الشمال الافريقى (القطر التونسى) حاول الاتصال بصاحبها (زيادة الله الاغلبى) ولكن المقام ما طاب له فرحل الى المغرب الاقصى ومن هناك اتصل بالامير الاندلسى العظيم (الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل) برسالة يعرض له حاله ـ ولقد سر (الحكم) يرحمه الله برسالة (زرياب) فدعاه اليه ومعروف لنا يا أبا محمد شغف الحكم بن هشام بألوان الحضارة والمدنية الراقية كما نعلم عنه شغفه للموسيقى وكم كان مؤملا لزرياب وهو يطأ بقدمه أرض الجزيرة الخضراء موت الحكم بن هشام يرحمه الله سنة ٢٠٦هـ ، وعندها فعلا هم بالعودة ولكن الاقدار أبت الا بقاءه بأرض الاندلس ليضيف الى مضامينها الحضارية الزاهية معمارا شامخا من الابداع الموسيقى وتولى أمور بلاد الانلس الامير الاموى (عبـدالرحمن بن الحكم) وهو من هو حقا فى سعة الافق وبعد الهمة وسعة الافاق الفكرية والسياسية والحضارية وقد أثر أن يضم (زرياب) الى بلاطه ورسم لقدوم زرياب رعايته فى كل مدينة وقرية .. ومن هنالـك اتخذ هـذا الموسيقار البارع بعد قدومه على (قرطبة) لقبه الجديد وطابعه الرسمى (زرياب القرطبى) وعلى يدى (زرياب) دخلت بلاد الاندلس عالم التأصيل المنهجى لعالمى (الموسيقى الاندلسية) و(الغناء الاندلسى) .. ويشيد المؤرخ الرائع (عبدالرحمن بن خلدون) بأثار زرياب وتطويره للموسيقى الاندلسية وذلك فى قوله : (فأورث بالاندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه الى ازمان الطوائف ، وطما منها باشبيلية بحر زاخر) .. انظر : (مقدمة ابن خلدون ج٣ ص١١٠) ..

ومن هنا نستطيع القول بأن الموسيقى الاندلسية قد اتخذت طابعا جديدا وبدأت تحتل مكانة مرموقة عالية وذلك بدخول (زرياب) الى (الاندلس) على اننا نستطيع القول بأن (زرياب) قد وجد الرعاية الكافية فى بلاط الامير الاموى الاندلسى (عبدالرحمن بالثانى بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل) يقول المقرى : (.. واكرمه غاية الاكرام وادنى منزلته وبسط أمله ، وذاكره فى أحوال الملوك وسير الخلفاء ونوادر العلماء فحرك منه بحرا زاخرا .. وحضر وقت الطعام فشرفه بالاكل معه ..) كما اجرى له مرتبا شهريا مجزيا قدره (مائتا دينار) بالاضافـة الى منح الاعيـاد والمناسبـات والمخصصات الاخـرى له ولعـائلته ..) انظر : كتاب (نفـح الطيب للمقـرى التلمسـانى ج٣ ص١٢٥) و(تاريخ الادب الاندلسى ـ عصر سيادة قرطبة ـ للدكتور احسـان عباس ص٣٨ ـ ٣٩) .. وانظـر كتاب (تـاريخ المـوسيقى الاندلسية للدكتور عبدالرحمن على الحجى ص٣٠) .

ومن هنا بدأ (زرياب) هذا العبقرى الموسيقى فى تاسيس (المعهد الموسيقى الاندلسى) على ادق مثال وأرفع مستوى وقعد له القواعد والقوانين وبدأ التلاميذ يتوافدون عليه ويخضعهم هذا الموسيقار العظيم فى مراحل القبول الاولى لاختبارات على درجة عالية من الدقة والابتكار والمنهجية .. واعتذر من الله عز وجل ثم منك يا أبا محمد حيث أطلت فى تتبع مراحل تطور (الموسيقى العربية) مرورا بالعصور (الجـاهلى فالاسلامى ـ صدر الاسلام والاموى والعباسى الاول) وما ذلك الا للوصول الى استقرار (زرياب) ببلاد الاندلس وبدء اقامته لذلك المعهد العالى للموسيقى العربية التى أثرت بدورها على الفكر الاندلسى والادب الاندلسى مع عوامل اخرى كان لها الاثر الحاسم فى تطور الغناء مثل الحياة الاجتماعية والادبية مما دفع بالادب الاندلسى وخاصة الجانب (الشعرى) الى آفاق رائعة تمتاز بالقوة والجدة والتوسع والابتكار مثل شعر الطبيعة الاندلسية وشعر الموشحات الذى تالق فيه أعلام الشعراء وهذا ما سنتصل به فى المقال القادم باذن الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ...

حبة القلب

انا يا حبة القلب
اسيرٌ شفّنى حبّي
انا فى الصبح كرماتي بكتْ من لَوعة الحبِّ
فاشواقى واشجانى ملأتْ بحزنها دربي
ولقيانا بدَتْ حلمًا
... فهل يوما ستقتربينْ ؟
مضت اعوامُنا عَدْوًا
وضاع الموسمُ الخصبُ
... هناك بعمرنا كانت زهورُ الورد
والليمون والعنب
تذيع الحبَّ للدنيا
وتفشي عشقنا المجنون كاللهب
... ولما ضاعت الأيام والاحلامُ
فى عجلٍ بلا سببِ
رايت الارضَ قد ذبلتْ جداثلُها
والقى سنديانُ الحزن كاهلَها
وضاع النسٌ داخلها
واجدب خَدُّها العذرىُّ
فاحترقت عذابا كاد يقتلها
... فهل يا حبَّة القلبِ
سياتى يومُ لقيانا ، فتقتربي
انا لا زلت فى شوقٍ
لصوتك ذلك العذبِ
ففي اعماقنا دومًا
سيبقى الحب كاللهبِ
يناجينا ويُلهمنا
ويُحيي نبضةَ القلبِ

د. محمود أحمد الغرباوي

نكتب التاريخ دفاعا عن الصحابة

قرات مقال الاستاذ محمد محمد حسن شراب بمجلة الاربعاء العدد ١٣٧ بتاريخ غرة ربيع الاول سنة ١٤٠٦هـ واشكر للاستاذ الفاضل ما خص به كاتب هذه السطور من الكم الطيب في صدر مقاله جزاه الله خير الجزاء، واود بعد هذا ان اناقش ما كتبه الاستاذ شراب فيما يختص بتاريخ الصحابة . والاراء التي تفضل بايرادها في مقاله المذكور · لماذا نقرا التاريخ وساؤجل الحديث عن الطريقة التي اتبعتها في كتبي اعلام الصحافة وخاصة كتاب (عثمان بن عفان ذو النورين) الذي طبع ونشر في سنة ١٤٠٤هـ . وكتابي (علي بن ابي طالب) التي تنشر الاربعاء الغراء حلقاته منذ شهور ، ساؤجل الحديث عن ذلك قليلا لان مناقشة ما اورده الاستاذ الفاضل سينتهي بنا الى الحديث عن هذه الطريقة ..

قسم الكاتب الفاضل التاريخ الى اقسام منها ما هو حرام واورد في هذا القسم ، المحكي عما شجر بين الصحابة من الاخبار بين اذا ان الغالب عليهم الاكثار والتخطيط . وبعد ان ابان الاستاذ الكاتب اقسام التاريخ حرامها ومكروهها ومستحبها . دعى الى نبذ ما لا يحقق الهدف من قراءة التاريخ والسكوت عنه . ثم ذكر المصادر التي يجب الرجوع اليها في استقناء تاريخ الصحابة واهمها كتب الحديث وتراجم الصحابة . وطلب الاستاذ الكاتب التحقق من ثلاثة اشياء الكتاب الذي ننقل عنه . وصاحبه ودراسة متن الخبر وسنده . اقول دراسة متن الخبر وسنده متوفر في كتب السنة وقد اشبعه علماء الحديث بحثا وتمحيصا فاذا كنا سننقل التاريخ عن هذه المصادر الموثوقة فقد كفانا علماء الحديث الاجلاء مؤونه البحث في متن الخبر وسنده . لان كتب الحديث والصحاح منها صحيحة باجماع العلماء ..

ولكن السؤال هو هل كتب السنة التي ذكرها الاستاذ الفاضل هي مصدر وحيد وموثوق لكتابة تاريخ الصحابة ؟؟

هل اوردت هذه الكتب الجليلة الاحداث التي وقعت في خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة حتى نرجع اليها ولا نبحث عن سواها ؟

وماذا عن كتب التاريخ يقول الكاتب الفاضل وما عدا هذه الكتب ـ كتب الحديث . فانه لا ينقل عنها الا اذا نقدنا المتن والسند في اخبارها ـ واقصد بها كتب التاريخ العام . ابتداء بالطبري حتى نصل الى البداية والنهاية لابن كثير . وذلك لانها لم تشترط على نفسها نقل الاخبار الصحيحة وانما جمعت بين الصحيح والضعيف والموضوع . وسكت المؤلفون عليها لاعتقادهم انهم متى ابرزوا الاسناد فقد برئوا من العهدة . واسندوا امره الى النظر في اسناده وقد صرح الطبري شيخ المؤرخين بهذا في مقدمة تاريخه ..

واود ان اقول بانني اتفق مع الاستاذ الكاتب فيما اورده عن كتب التاريخ واحتوائها على الصحيح والضعيف والموضوع . ولكني اريد ان اسجل ان الامام الطبري شيخ المؤرخين هو الذي اورد الاخبار مسنودة الى رواتها ، وقد نقل عنه المؤرخون الكبار ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون وغيرهم ولم يهتموا بايراد الروايات المختلفة ولا بذكر اسانيد الرواة باستثناء ابن كثير في بعض الحالات . وقد اوضحت هذا في مقدمة كتابي عن علي بن ابي طالب الذي هو قيد الطبع باذن الله وعونه ويقول الاستاذ الكاتب : ان علينا اختيار الاخبار الصحيحة اولا . الابتعاد عن الاخبار التي تقدح في عدالتهم لانها كاذبة . وكذلك الاخبار التي تتعلق بما شجر بين الصحابة من الفتن والحروب والمنازعات خاصة اذا كنا نتحدث الى عامة المسلمين في صحيفة او مجلة او الى طلاب المدارس لان علماء المسلمين امسكوا عن الخوض فيها . حيث ان الطرفين في الفتنة من الصحابة والسامع او القارىء لابد ان يميل قلبه الى احد الطرفين ويميل قلبه عن الطرف الآخر .. الخ ..

هذه خلاصة موجزة للآراء التي اوردها الكاتب الفاضل في مقاله بمناسبة ما قراه من حلقات علي بن ابي طالب التي تنشرها الاربعاء الغراء وما ورد في كتابي (عثمان بن عفان) ذو النورين ..

انني اود ان اشكر الاستاذ الفاضل اتاحته الفرصة لي لمناقشة ما ورد في مقاله المذكور وساورد رايي في ذلك ثم اتبعه بايضاح الطريقة التي اتبعتها في كتابي عن اعلام الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ..

مصادر التاريخ

ان مصادر التاريخ كما يراها الاستاذ الكاتب والتي حصرها في القران الكريم وصحيحي البخاري ومسلم . وموطا الامام مالك وسنن ابي داوود والنسائي وابن ماجه ومسند الامام احمد وسنن الدارمي ومستدرك الحاكم ومسند ابي على الموصلي وغيرها من كتب الحديث لا يمكن اعتبارها المصادر الوحيدة للتاريخ ولكن ما ورد بهذه الكتب الجليلة عن الاحداث والرجال يعتبر المرجع الصحيح الذي يرجح على المصادر الاخرى دون شك ..

ولكن كتب السنة التي تحدث عنها الاستاذ الفاضل ليست كتب تاريخ ، وانما هي كتب السنة النبوية بما تضمه من علوم جليلة تتعلق بامور الدنيا والدين فقارىء التاريخ يبحث عن حوادث التاريخ في مصادرها من كتب التاريخ . والمختصون من الدارسين او المؤرخين والباحثين يرجعون الى كتب السنة وغيرها من الكتب كمصدر من المصادر الموثوقة فيما يتعلق بالوقائع والرجال وما يرد في هذه الكتب ياخذ مكانه من الترجيح والامتياز على كل ما عداه بتعبير اخر نستطيع ان نقول ان كتب السنة من اهم مصادر التاريخ ولكنها ليست المصدر الوحيد للتاريخ ..

تدوين التاريخ

ونجيء الآن الى مصادر التاريخ التي بين ايدينا والتي دونها المؤرخون الاجلاء منصب الدين الطبري وابن الاثير وابن كثير وابن خلدون وغيرهم وكلهم امام جلل من ائمة العلماء . تشهد لهم بذلك مؤلفاتهم العظيمة في شتى العلوم والفنون ..

ما هو موقفنا من هذه الكتب التاريخية التي تروى لنا تاريخ الاسلام دوله وملوكه ورجالاته ؟

ونحصر الحديث في تاريخ الخلفاء الراشدين حتى لا يتسع نطاق البحث فندخل الى متاهات تشق على القارىء والمتتبع ..

يقول الاستاذ الكاتب ان هذه الكتب تجمع بين طياتها الصحيح من الاخبار . والضعيف والموضوع وانا اوافق الاستاذ الفاضل على هذا الراى تمام الموافقة . ويقول الاستاذ الفاضل ان سكوت هؤلاء المؤرخين الكبار عن الاخبار الضعيفة والموضوعة لاعتقادهم انهم متى ابرزوا اسناد هذه الروايات فقد برئوا من العهدة واقول ان الذي اثبت الروايات باسانيدها هو الامام الطبري شيخ المؤرخين والمفسرين وعن تاريخ الطبري نقل اعلام المؤرخين ابن كثير وابن الاثير وابن خلدون . ولكنهم جميعا اهملوا الاسانيد فلم يثبتوها ..

ونظرة عارضة الى كتب هؤلاء المؤرخين تؤيد هذا الذي ذكرت ونستطيع ان نستثني من ذلك وفي حالات قليلة ابن كثير الذي كان يبدي رايه مستنكرا . ومعلقا اما ابن الاثير وابن خلدون فيختارون من الروايات ما يظنون انه الاصوب دون تعليق . اما اسناد الروايات فكل هؤلاء المؤرخين لا يفعلون ما فعل الطبري . ولهذا راجت مؤلفاتهم واقبل الناس على قراءتها لانها خالية من هذه الاسانيد التي لا تهم القارىء العادي في كثير او قليل بل يضيق بها ذرعا . هذه الكتب التاريخية هي التي يقراها الناس ليعرفوا تاريخ الاسلام ورجالاته ودوله وملوكه ماذا نفعل ازاءها ؟

يقول الاستاذ الكاتب ـ فانه لا ينقل عنها الا اذا نقدنا المتن والسند في اخبارها وان علينا اختيار الاخبار الصحيحة اولا والابتعاد عن الاخبار التي تقدح في عدالتهم لانها كاذبة وهذا كلام جميل ولكن كيف السبيل الى تحقيقه ؟

ويقول الاستاذ الكاتب ان علينا ان نبتعد عن ذكر الاخبار التي تتعلق بما شجر بين الصحابة من الفتن والحروب والمنازعات وخاصة اذا كنا نتحدث الى عامة المسلمين في صحيفة او مجلة او الى طلاب المدارس لان علماء المسلمين امسكوا عن الخوض فيما حدث بين الطرفين في الفتنة من الصحابة الخ ..

واقول للاستاذ الكاتب ان الوقائع التي حدثت بين الصحابة اشهر من ان تذكر واعظم من ان يسكت عنها الكاتبون والقارئون . وقد اثبتت كتب التاريخ التي تدرس في المدارس وقعة الجمل واحداث صفين والنهروان وغيرهما من الاحداث ..

اما ما ذكره الاستاذ الكاتب ان علماء المسلمين امسكوا عن الخوض فيها حيث ان الطرفين في الفتنة من الصحابة فنقول ان الزمن الذي نعيش فيه هو غير الزمن الذي عاش فيه هؤلاء العلماء الاجلاء . فقد عاشوا في زمن لا يتيسر فيه الاطلاع على الكتب الا للمختصين من طلبة العلم . وكان الكتاب تشد اليه الرحال . ويقضي طالبه الشهور والاعوام للاطلاع عليه ثم نسخه ..

لم تكن المطبعة قد وجدت في ذلك الزمان . ولم تنطو المسافات كما انطوت في زماننا . ولم يتقرب البعيد بحيث يصبح العالم كله مطلعا على احوال بعضه البعض بما تيسر من وسائل الاتصال التي بين ايدينا في هذا العصر ..

واحب ان اذكر الاستاذ الفاضل بما هو معروف لديه من امثال هذه الامور ..

لقد تردد ابو بكر رضي الله عنه في جمع القران حينما اشار عليه عمر بجمعه بعد ان استحر القتل في القراء يوم اليمامه . وتردد في ذلك كثيرا حتى شرح الله صدر خليفة رسول الله فامر زيد بن ثابت بجمع القران « ١ » والقصة موجودة في صحيح البخاري كما يعرف الاستاذ ..

الفاروق يتخير الله في جمع السنن

واذا كان ابو بكر رضي الله عنه قد جمع القران ، فان عمر عبقري هذه الامة استخار الله تعالى في جمع السنن ثم عدل عن ذلك وقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله « ٢ » ..

وقد اورد ذلك ابن سعد في طبقاته كما لا يجهل الاستاذ الفاضل ..

تدوين السنة

ولكن امتناع الفاروق عن تدوين السنة لم يمنع من اتى بعده من تدوينها ، حينما راى المخلصون من علماء المسلمين كثرة الافتراء والكذب في الاحاديث التي تنسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجرد لجمع الاحاديث الصحيحة وتحقيقها رجال وهبوا انفسهم لهذه الغاية الجليلة فظهرت الكتب الصحاح في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح للسنة علماؤها وللحديث علمه كما هو معروف ..

كان امتناع الفاروق رضي الله عنه عن تدوين السنة اجتهادا منه وهذا الاجتهاد لم ياخذ به من جاء بعده حينما تغير الزمان وتبدل الحال ، واصبح من الواجب تدوين السنة الصحيحة وتبيان الاحاديث الضعيفة والمكذوبة مما هو معروف لدى علماء السنة ومشهور ..

بداية تدوين التاريخ

ونصل الآن الى تدوين التاريخ .. لم يهتم المسلمون في القرن الاول بتدوين التاريخ وانما بدا التدوين في القرن الثاني والقرن الثالث للهجرة ..

ويكفي ان نعلم ان الامام الطبري شيخ المؤرخين ولد في سنة ٢٢٤ للهجرة وتوفي في سنة ٣١٠ للهجرة في العصر العباسي الذي بدات تظهر فيه التيارات السياسية المختلفة ، وقد قامت دولة العباسيين على انقاض دولة الامويين ، ووجد الاخباريون في قيام الدولة الجديدة ما يتقربون به اليها ، فظهرت الروايات الكاذبة ، والاخباريون المفترون ، وظهر الى جانبهم انصار العهد الماضي ، كما ظهرت شيعة علي رضي الله عنه ، واصبحت الروايات الكثيرة والمتناقضة تعبر عن التيارات السياسية المختلفة التي كانت تضطرب بها البلاد الاسلامية في ذلك الزمان ..

تاريخ الامم والملوك للطبري

وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري هو اهم المراجع التاريخية ، اخذ عنه المؤرخون الذين جاءوا بعده دون استثناء والتاريخ ينقل ويزور ، ولكنه لا يكتب ابتداء كما هو معلوم ، الا اذا كان التاريخ للاحداث المعاصرة التي يعاصرها المؤرخون ..

وكانت مهمة الامام الطبري هي النقل ، فنقل الروايات المختلفة واسندها الى رواتها ولكنه لم ينقد هذه الروايات . ولم يميز الغث منها من الصالح ، ولا الطيب من الرديء ولكنه ترك هذه المهمة للقارىء وكاني به افترض ان القارىء يعرف الرواية الصحيحة .. من سند رواتها كما يعرف الرواية الكاذبة من سند رواتها كذلك واذا كان هذا قد توفر في زمن الطبري حيث يعرف الناس بعضهم بعضا ، فهو غير متوفر في زماننا هذا ، وفيما قبله وبعده من الازمان ..

تنقية التاريخ من الشوائب :

وكان الواجب ان يتجرد لتنقية التاريخ مما لحق به من الشوائب اناس يعدون انفسهم لهذه الغاية الجليلة ، كما فعل علماء الحديث ولكن هذا لم يحدث ، وقد اهتم علماء السنة بتحقيق الاحاديث الصحيحة لان السنة مكملة للقران فتحقيقها وتجريدها من الاحاديث المكذوبة والضعيفة واجب ديني لاجدال فيه ، وليس الامر كذلك بالنسبة للتاريخ ، كانوا ينظرون الى رواة التاريخ على اعتبار انهم اخباريون واستحسن الورعون من علماء المسلمين الامساك عن الخوض فيما وقع فيه الصحابة ، ولكن الزمن تغير والاحوال تبدلت ، ونظرة الناس الى التاريخ في هذا العصر غير نظرة الماضين اليه ، فالتاريخ الاسلامي هو سجل امجاد المسلمين الذين غيروا خريطة العالم فازالوا امبراطورية الفرس ، وازالوا دولة الرومان في عشر سنوات « ١ » .

هذا هو التاريخ الاسلامي وهذه هي النظرة اليه ومن هنا فاني ارى وجوب تنقية التاريخ الاسلامي من الشوائب التي لحقت به ، واثبات الروايات الصحيحة وتمييزها عن الروايات الكاذبة ، واظهار سلسلة كتب تاريخية جديدة يتوفر عليها علماء مختصون لكل عصر من العصور يحققون الروايات المختلفة ويبحثون اسانيد الرواة ، حتى يظهروا للناس الوجه الصحيح للتاريخ الاسلامي العظيم ، واني لارجو وقد توفرت لدينا الجامعات والجامعات الاسلامية خاصة ، ومراكز البحث والاساتذة الافاضل من العلماء والمؤرخين ان يشرع في هذا المشروع الهام وهو من اكبر الواجبات التي يجب اداؤها .

استغلال الروايات الكاذبة :

ولقد راينا المستشرقين من الغربيين والمستغربين من المسلمين الذين تعلموا على ايديهم وتتلمذوا لهم يستغلون هذه الروايات الكاذبة فينسجون منها ما يشبع احقادهم ويروى ظما نفوسهم الى الطعن في الاسلام ورجالاته . وهم يستندون الى روايات كاذبة تحفل بها كتب المؤرخين المسلمين .

الطريقة التي اتبعتها في كتابة التاريخ :

واصل الآن الى الطريقة التي اتبعتها شخصيا في كتابتي لتاريخ الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين .

حينما بدات الكتابة عن الصحابة كان الهدف كتابة تاريخ الخلفاء الراشدين باسلوب العصر الحاضر بعيدا عن الروايات المتعددة والاسانيد الكثيرة التي لا يحتملها وقت القارىء في هذا الزمان . والتي تضيق بها نفسه فيطوي الكتاب الى قراءة سهلة لا ترهقه ولا تثقل عليه .

ولم اجد صعوبة تذكر في كتابة تاريخ ابي بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهما . والاختلاف الذي وجدته بين الرواة هو في تاريخ الوقائع ومقدار الجيوش ومقدار القتلى وما الى ذلك مما يعتبر من الامور الفرعية التي لا تغير من حقيقة الحوادث ولا تشكك في وقوعها .

ولكن المشكلة الكبرى التي واجهتني هي في الكتابة عن عثمان رضي الله تعالى عنه . فقد رايت الروايات الكاذبة تطل براسها في عطاياه لبني امية وفي اخبار ولاته ثم في الفتنة واخبارها .

وكان امامي خياران لا ثالث لهما . اما ان اتوقف عن الكتابة واكتفي بما كتبته عن ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم اتحول للكتابة عن اخرين من اعلام الصحابة . لم تتطرق الروايات الكاذبة الى اخبارهم . واما ان احقق في هذه الروايات حتى اصل الى الحقيقة واتبين الصدق من الكذب واشير اليه وكان هذا هو الخيار الصعب الذي اخترته والذي احمد الله تعالى ان وفقني اليه .

واسارع الى القول ان الافتراء على عثمان رضي الله تعالى عنه كان من الوضوح بحيث يسهل الاستدلال عليه للباحث والمتامل . ولست ادعي انني قد اوفيت البحث حقه ولكنني ارجو ان اكون قد وضعت الاشارات في الطريق لمن اراد الاستزادة في البحث والتحقيق .

وفرغت من كتاب عثمان رضي الله عنه وبدات الكتابة عن الامام علي ، ومنذ الوهلة الاولى لخلافته رضوان الله تعالى عليه كانت الروايات الكاذبة والروايات المغرضة والمدسوسة مبثوثة واضحة للعيان . واكرر هنا ما قلته في مقدمة كتابي « علي بن ابي طالب » اني وجدت نفسي كمن يسير في ارض دست فيها الالغام ، واختفت فيها الكمائن ، فكان علي ان اسير بحذر ويقظة . ولم يفت هذا في عضدي بحمدالله تعالى وقوته . فاعانني الله تعالى وانار طريقي فكان همي هو البحث عن الحقيقة في خضم هذه الاكاذيب والترهات .

ولقد اصبح تحقيق الروايات والبحث عن الحقيقة وجلائها والدفاع عن اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه مما الصق بهم ونسب اليهم هو الغرض الاول ، والهدف الذي اسعى للوصول اليه .

ولست ادعي انني حققت هذا الغرض كاملا كما اتمنى وكما اريد ، ولكني ارجو ان اكون قد سرت في الطريق الصحيح ، الذي امل ان يسلكه من هو اكثر مني علما واعظم قدرة وصبرا .

ايهما اجدى تجاهل الحقائق ام الدفاع عنها :

وبعد فلقد ذكر الاستاذ الفاضل كره علماء المسلمين للخوض فيما وقع بين الصحابة من الفتن ، كما انكر نشر هذه الامور على الناس في صحيفة عامة او مجلة يتيسر قراءتها لكل قارىء .

وجوابي على ذلك ان هذا اجتهاد من بعض علماء المسلمين ان كان له ما يبرره في الازمان الماضية فليس له اي مبرر في زماننا الحاضر والعكس هو الصحيح .

ان الاحداث قد وقعت وكتب التاريخ حافلة باخبارها ، كما هي حافلة بالروايات الضعيفة والمغرضة والمدسوسة . فهل الاجدى تجاهل هذه الاحداث ام جلاء الحقيقة في امرها وتكذيب المفترين واظهار اكاذيبهم وتناقضاتهم

كتب التاريخ تطبع بعشرات الالوف ، تطبعها دور النشر في لبنان وغيرها وتتخذها تجارة رابحة ، وهي تملأ المكتبات في بلادنا وفي غيرها من البلاد العربية ، والناس يشترون هذه الكتب لقراءتها ولا يتخذونها زينة في بيوتهم . يجدون هذه الكتب ميسرة بين ايديهم ، ويجدون فيها الاخبار الكاذبة والمدسوسة التي تنطق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم ينطقوا ، والتي تنسب اليهم ما لم يفعلوا فهل نتجاهل هذا كله ونمتنع عن الخوض فيما وقع من الفتن بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ام ندافع عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضح اكاذيب الكاذبين ، ودحض افتراءات المفترين عليهم ؟

اي الطريقين اجدى بالاتباع ؟

لقد اتبعت الطريق الذي رايته اجدى واولى ، ونشرت نتيجة ابحاثي في الاربعاء كما هي عادتي في نشر مؤلفاتي على الناس ، انشرها اولا في الصحف السيارة ثم اطبعها في كتاب ، ولقد كانت جرائد البلاد والمدينة والاربعاء هي الصحف التي انشر فيها مؤلفاتي او انشر على الاصح اهم ما فيها في حلقات متسلسلة ليقراها الناس ، لاستمع الى ارائهم واستفيد من ملاحظاتهم واناقش اعتراضاتهم . فقارىء الصحيفة غير قارىء الكتاب وبالنسبة لكتابي عن عثمان وعن علي رضوان الله تعالى عليهما فاني اهدف الى تصحيح مفاهيم شاعت بين الناس ، فالروايات المفتراة عن عثمان وعن علي وعن عائشة ام المؤمنين وعن طلحة والزبير ، وعبدالله بن عباس وغيرهم من صحابة رسول الله ليست سرا من الاسرار ، وقد رسخ بعضها في اذهان الناس ومن الواجب جلاء الحقيقة وتصحيح الاخبار الكاذبة ، وابراز الصحيح منها .

فالنشر في الصحف العامة هو وسيلة من وسائل نشر ما اعتقد انه الحق الواجب ايصاله الى الناس .

وقبل ان اختم هذا البحث لابد من الاشارة الى ما اورده الاستاذ الكاتب مما ورد في كتابي « عثمان بن عفان » عن ابي ذر الغفاري . وعمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما وهما من اجلاء الصحابة

ذكر الاستاذ الكاتب انني ذكرت في كتابي ـ عثمان بن عفان ـ ان ابن سبا حرض ابا ذر الغفاري على معاوية لان معاوية كان يقول المال مال الله وذكر الاستاذ الكاتب ان عبدالله بن سبا لم يتصل بابي ذر وان هذه الاخبار كاذبة الخ ما ذكره الاستاذ الكاتب وكنت اود ان يورد الاستاذ بالدليل على ان هذه الاخبار الكاذبة مدسوسة على ابي ذر رضي الله عنه ولو انه فعل لانار لنا الطريق في هذا الموضوع

والواقع انني لم اقل ان عبدالله بن سبا حرض ابا ذر على معاوية ولكني ذكرت ما خلاصته ان عبدالله بن سبا يهودي اظهر الاسلام وهو يبطن الكيد له وقد اخرج من الكوفة والبصرة لانه كان ينفث سمومه بين الناس فجاء الى الشام ولقي اباذر فقال له الا تعجب الى معاوية يقول المال مال الله . الا ان كل شيء لله . كانه يريد ان يحتجنه دون المسلمين ويمحو اسم المسلمين

واتى ابوذر معاوية فساله ما يدعوك ان تسمي مال المسلمين مال الله فقال معاوية يرحمك الله يا اباذر . السنا عباد الله . والمال ماله . والخلق خلقه . والامر امره ؟

قال ابوذر فلا تقله

قال معاوية فاني لا اقول انه ليس لله ولكني ساقول مال المسلمين وذهب ابن سبا الى ابي الدرداء يستثيره كما فعل مع ابي ذر فقال له ابو الدرداء انت اظنك والله يهوديا ؟

ثم اتى عبادة بن الصامت يستثيره كما فعل مع ابي ذر وابي الدرداء وادرك عبادة بن الصامت رضي الله عنه الفتنة التي يسعى ابن السوداء الى اثارتها فاخذه الى معاوية فقال له . هذا والله الذي بعث اليك اباذر وقام ابوذر بالشام وجعل يقول يامعشر الاغنياء واسوا الفقراء ويقول بشر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بمكاو تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم « ٢ » .

وقد انتهى الامر بمعاوية ان يخبر عثمان رضي الله عنه بامر ابي ذر فكتب اليه عثمان ارفق به وزوده وابعث معه دليلا الي . وقد كان فارسل معاوية ابوذر مكرما الى عثمان رضي الله تعالى عنه فلما وصل اباذر المدينة وراى البناء تجاوز سلعا طلب ان يخرج من المدينة كما اوصاه الرسول صلوات الله عليه وسلامه فكان له ما اراد . وقد اسندت الروايات منسوبة الى مصادرها .

والواقع في امر ابن سبا انه كان شريرا يبطن الكيد للاسلام واهله فكان يثير الفتنة في البصرة والكوفة ، ويقول عجبت لامر الناس كيف يتركون آل رسول الله ، ويدعو الى نصرة اهل البيت ، فلما اخرج من الكوفة والبصرة ، جاء الشام ، وكان يعرف عن زهد ابي ذر وورعه ماهو مشهور عنه فقال له ما قال رغبة في اثارة الفتنة . والواقع ان ابا ذر رضوان الله تعالى عليه قد عرف عنه الورع والزهد وقد وصفه الرسول صلوات الله وسلامه عليه انه امة وحده . ولم يكن ابوذر بحاجة الى تحريض عبدالله بن سبا فهو يجهر بما يعتقد انه الحق وقد افردت في كتابي عثمان بن عفان فصلا خاصا عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه كما ذكرت ـ امر عبدالله بن سبا ودوره في الفتنة « ٣ » .

اما عمار بن ياسر فالذي ذكر عنه يمكن تلخيصه فيما يلي رواية عن ابن كثير . كان عمار متعصبا على عثمان بسبب تاديبه له فيما تقدم على امر ضربه اياه في ذلك ، وذلك بسبب شتمه عباس بن عتبة بن ابي لهب فادبهما عثمان رضي الله عنه . ولم يكن يظن ان عمارا قد حملها في نفسه . فلما علم عثمان رضي الله عنه من الصحابة بامر الكتب المزورة وارسل الرسل الى الامصار يسالون الناس عن حالهم وحال الولاة معهم . ارسل عمارا الى مصر . فعاد الرسل جميعا ولم يعد عمار حتى قلقوا عليه . ثم جاء كتاب من عبدالله بن ابي سرح امير مصر يخبر ان عمارا قد استماله قوم بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبدالله بن سبا بن السوداء وغيره « ٤ » .

ولقد اوضحت بعد ذلك في اخبار الفتنة ان عمارا حين وصل الى مصر تلقفه محمد بن ابي بكر وابن ابي حذيفة وعبدالله بن سبا وجماعته وملأوا الكارد باكاذيبهم ودسهم فلم يقم بالمهمة التي عهد بها اليه عثمان وبقي مع الثائرين من المصريين ولم يعد الى المدينة ، ثم قلت :

ولعل عمارا رضي الله عنه وثق بما سمع وخاصة من ابن ابي بكر وابن ابي حذيفة وهما ابناء الصحابيين الجليلين فوافق هذا ما في نفسه على عثمان ووجد الثائرون فيه غنيمة ارسلها عثمان اليهم فتلقفوها واستمالوه الى صفوفهم « ٥ » .

هذا هو الذي ورد في كتابي « عثمان بن عفان » عن عمار بن ياسر . فان كانت هذه الاخبار ملفقة غير صحيحة فليذكر الاستاذ الكاتب الادلة فاني لا اتردد في تصحيح ما كتبت . فالحقيقة هي مطلبي وغايتي ان شاء الله .

ومن هذا الذي اوجزته عن عمار بن ياسر يتبين اني رجحت ان التاثير في عمار اتى من محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة وكانا موتورين من عثمان كما اوضحت تفصيل ذلك في كتابي ـ عثمان بن عفان ـ وكان عمار رضي الله عنه موتورا منه فوجدت الاسباب بين هؤلاء الثلاثة وكان ابن سبا وجماعته قد احاطوا بهم . ولعل عبدالله بن سبا لو لقي عمارا وحده لما اصغى اليه عمار . والله اعلم .

خلاصة البحث :

وبعد فقد ان لي ان الخص هذا البحث الذي طال كثيرا والذي استطيع تلخيصه في السطور التالية :

١ ـ نقرا التاريخ لانه جذور الماضي المجيد لعقيدتنا ، ولانه سجل الامجاد العظيمة لرجالات الاسلام . فنستمد منه العزة والاعتبار .

٢ ـ السنة النبوية وقبلها القران الكريم اوثق المصادر لتاريخ الاسلام ورجالاته ولكنها ليس المصدر الوحيد للتاريخ . فالتاريخ يؤخذ من كتبه ويستدل على صحة ما فيه بالقران الكريم والسنة النبوية وغيرهما من كتب التراجم او السير .

٣ ـ الراي القائل بعدم الخوض فيما وقع بين الصحابة من فتن ، اجتهاد من بعض علماء المسلمين لا يلزمنا الاخذ به في الوقت الحاضر خاصة بعد ان اصبحت الكتب التي تروي هذه الوقائع ميسرة ومنتشرة بين ايدي الناس .

٤ ـ تنقية التاريخ الاسلامي من الشوائب التي رانت عليه بفعل الروايات الكاذبة والمدسوسة والمغرضة واجب ان الاوان لادائه ، وخاصة بعد ان استغل هذه الروايات اعداء الاسلام من المستشرقين وكتاب الغرب ، وتبعهم في ذلك بعض المسلمين من الكتاب والمؤلفين .

٥ ـ الطريقة التي اتبعتها في كتابة التاريخ وخاصة في كتابي عثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب اعتبرها محاولة لتصحيح الروايات الكاذبة لا ادعي انها كاملة ولكني ارجو ان تكون خطوة على الطريق الصحيح .

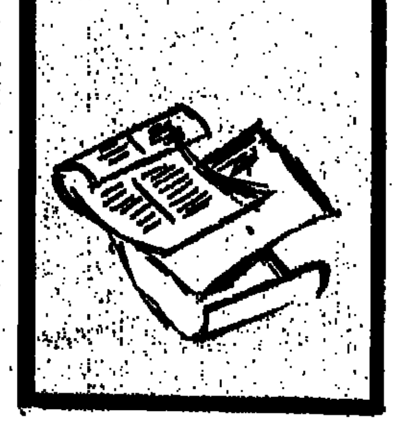
واخيرا فانني اكتب هذا التاريخ وانشره دفاعا عن الصحابة الكرام واسال الله التوفيق والمعونة .



بقلم : محمد على مغربى



محمد حسن شراب





فائد ورغدة محمد الفكي لقمان ..
رجعنا تعبانين من الرحلة

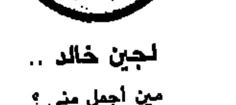
عبدالعزيز على رزقان الغامدى ..
هيا ياغراب .. شوت

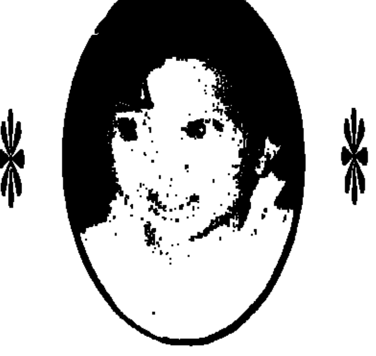
حنان على رزقان الغامدى ..
اذا كان كدة .. انا موافقة



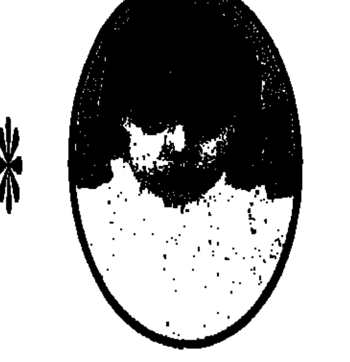
أحباب الله

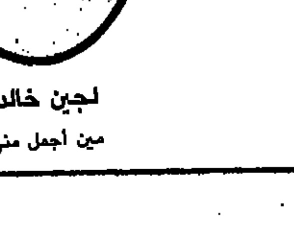











سعد عبدالرحمن الزهرانى
يا هلا بالاصدقاء

محمد خالد زهدى ..
انا رايح المسجد ..

ميادة محمد عريجة ..
الو .. مين ؟

لجين خالد ..
مين أجمل منى ؟

اشواق خميس الجبيرى
انا فاهماك وعارفاك !

سارة محمد باعشن ..
نهاركم سعيد








محمد رافت مقبل ..
انا كدة مطمئن

دعاء رافت مقبل ..
انا مبسوطة

نشوى عبدالمعطى ..
كانت نومة حلوة

شهلة جمال قاسم ..
تصبحوا على خير

ربيع رشاد عريجة ..
كانت اجازة حلوة

محمد على حسنين ..
بسمعتوا آخر نكتة ؟

محمد عمر باعشن ..
انا كدة احب التصوير

هبة هايل جمعة
الدنيا حلوة

هيثم هايل جمعة ..
ابتسامة

باسم رشاد عريجة ..
انهى العبارة !!

نسرين سمير احمد العمارى
مين ضايع له شئ ؟

فاتن وحسن يوسف عبدالمنان ..
تفضلوا معانا

نانا عادل حسين
انا صايمة .. حتى شوفوا لسانى

ثامر عبدالمحيى الحجيلى
مين يصارع ؟

نهى عبدالمحيى الحجيلى
تفضلوا شاهى

قصة قصيرة ..

القرار الصعب



مريم الغامدى ..

غرفة المعلمات (فاترينة) لوجوه كثيرة .. اتذكر اننى قرأت تلك الوجوه الف مرة قبل هذا اليوم .. لكن وجه (سونا) اليوم يبدو كرواية ماساوية .. خطوط الحزن تتكاثف على الجبهة .. الحاجبان يبدوان كلامتى استفهام .. العينان فقدتا بريقهما او تكادان .. تكسرات على الخدين اشبه بوشم افريقى .. رعشة خفيفة على الشفتين لا تكاد ترى .. ينفجر البركان داخل سونا .. تتطاير الحمم - (اف .. عيشة تقصر العمر) ..

يجتاحنى شعور ام نحو (سونا) .. لست ادرى لماذا انطلقت صوبها .. القيت بكفى على كتفها .. «جرى ايه ياسونا .. سلامات ياحبيبتى .. اكيد الموجهة وصلتها ساكى .. اصلها لازم تطلع خطأ من تحت الارض ..

وينفجر البركان من جديد .. تحاول (سونا) ان تطفىء الحمم بالدموع :

«اوامر .. اوامر .. اوامر .. وبعدين ؟ !

لست ادرى لماذا راودنى احساس غريب بأن الموجهة ليست هى السبب .. اعرف ان فى اعماق (سونا) تترسب اشياء كثيرة .. كانت تطمح ان تكون طبيبة .. لكن طموحها قد اغتالته منذ زمن هذه العبارة ..

(تعلمين ان اباك شيخ طحنته السنون .. صرف عليك دم قلبه حتى تقلى الى جواره) ..

هذه العبارة هى التى قادتها الى معهد المعلمات .. هذه العبارة هى التى جعلتها بعد ذلك تشترط على الخطيب ان يقبل بقاءها معلمة ان يرضى تحويل راتبها الى اهلها .. والى ..

تطفر دمعتان من عينى (سونا) تركهما تنزلقان على خديها .. حكايات قديمة تنبت فى الذاكرة .. تتجمع حول (سونا) .. مرة عادت الى المنزل .. وجدت امها مستودعا للانفعالات والاضطراب .. ابوها يلتمس ناحيته المعتادة كتلة من الهموم .. دوائر الحزن تتسع خطوطها فى نظراته .. اخوتها الصغار تجمعوا ينظرون الى وجهها المجهد .. غاية القلق .. تستفسر :

- «مالذى حدث .. اين وفاء ؟ ! .

- «طلقها زوجها ..

كطلقة مدفع تنطلق هذه العبارة من فم احد الصغار .. تهزه امه .. فرعت (سونا) الى حيث شقيقتها .. طردها زوجها منذ شهر لم يسأل عنها .. لديها خمسة صغار .. سلامتهم فى بطنها .. زادت مسؤولية (سونا) .. كان الامل فى عودة اختها ينبت فى داخلها كل يوم ماهى الكارثة .. طلقها ..

تسأل (سونا) فى ذهول :

- كيف حدث هذا ؟

- وتأتيها الاجابة :

- تزوج .. شرطوا عليه طلاقى ...

تتنهد بحرارة .. تتذكر ان البيت بالايجار .. غرفة الثلاثة لا تتسع لضجيج الاطفال ..

يستمر شريط ذكرياتى مع (سونا) .. اتذكر الزمن الذى كانت تعيش فيه فريسة حوار داخلى رهيب ..

- (تزوجى ياسونا لست مكلفة بكل هؤلاء)

تتذكر اباها الساعى البسيط فى احدى الوزارات .. دخله لا يكفى لاطعام هذه الافواه الجائعة .. زوج اختها لا ينفق على اطفاله .. خطيبها يستعجل عقد القران .. يريدها ان تشاركه البعثة الى الخارج .. تتشابك خيوط القضية .. تزداد تعقيدا ..

- (فرصة سافرى ياسونا)

- واهلى ؟!

تغتالها الحيرة .. تتحول دواخلها الى مسرح للهموم .. انياب القلق تنهش استقرارها .. تطفىء شعلة الحماس فى حياتها المهنية .. تصبح محطة للوم الناظرة .. لا احد يعرف سرها سواى ..

●●●

(٢)

جرس انتهاء الفسحة يوشك على الرنين .. ابتسام (دلوعة) المدرسة يتعالى صوتها :

- (يوه طفش .. متى تاتى العطلة لاسافر)

لا ادرى لماذا تقتحم ذاكرتى مقارنة سريعة بين ابتسام وسونا رغم ما بينهما من تباين .. ابتسام الثرية ابنة المليونير .. تحتفظ بنصف مرتبها فى البنك والنصف الاخر فى المحلات التجارية .. ليست فى حاجة الى العمل .. لكنها تعمل لتشغل وقت فراغها فقط ..

اتساءل فى صمت :

- ماذا لو كانت سونا ابنة المليونير .. ؟

ترى اية احلام وردية كانت ستداعب عينيها فى هذه اللحظة ؟ !

اعود من جديد .. استغفر الله .. ادرك ان وراء هذا الكون حاكما عادلا يحدد حظوظ الناس .. اتذكر ان خطيبها فسخ الخطبة .. لكن الصدمة لم تغلق نافذة الهوى .. فلقد احست بقلبها يخفق وانفاسها تضطرب ونبتة الحب على ضفاف المشاعر تحملها على اجنحته الى السمو .. الى مدائن الحلم .. لم تعد تفكر الا فى ذلك القادم الجديد .. تحلم بمستقبلها معه .. تغمض عينيها الذابلتين فى استراحة شفافة وهو يعرض عليها الزواج .. تحدثه عن واقعها .. مسؤولياتها .. تعيش معه اياما كالاساطير .. مارست امومتها .. سعدت به زوجا .. وبطفلها منه .. ولكن مابال احزانها القديمة تنبت اليوم فجأة .. ترى ماذا طرأ على حياة سونا ؟ !

●●●

(٣)

تصوب سونا نظرات حزنها الى وجهى .. اشعر انها ترغب ان تقول شيئا .. اجلس على الكرسى الشاغر بجوارها .. امنحها قدرا من الاهتمام .. تغرق عيناها بالدموع .. تحكى هامسة :

- (اشياء كثيرة توشك على السقوط .. سعادتى الزوجية يداهمها الخريف .. القرار الصعب يوشك ان يذبل الربيع فى عش الهوى)

فجأة تتوقف عن الحديث .. تمسح اطراف شفتيها .. تمسح زجاج نظارتها الطبية .. تتأكد من انشغال باقى المعلمات عن حديثنا .. تواصل ..

- (لقد بدأ زوجى يضيق ذرعا بحياتنا .. اصبح يتذمر من عملى .. يتبرم من ايصالى الى المدرسة .. يريدلى للبيت والاطفال فقط .. لقد وضعنى امام الخيار الصعب .. لتهب العاصفة على مصير الاهل من جديد ..)

وعند مستوى الغليان .. يرن جرس المدرسة .. يتعالى صوت المراقبة :

- الحصص ياأبلات ..

وتذهب (سونا) الى الفصل .. لتحمل الريح صوتها عبر النافذة بعد قليل وهى تقول للصغيرات :

- (من اركان الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره) ..



مقاطع



فاروق محمد
نور جمجوم

المواساة

البحر ..

ارق لحالك .. قصة حب
رنا الحزن اليها
وقطعت اوتار « قيثارها »

الاهواء

مالى ارى
الحب فى عالمكم
كالخاتم
فى بنصر الاغنياء

الطلب

احفظ السر
لا تلقى به
على الشاطىء
او فوق الرمال
فانا ما جئتك اليوم به
الا لتثنيه
عن ايدى الاغتيال

التراجع

اى سر استطيع كتمانه
وقد عرفتم
يا بنى الانسان .. اسرارى
قد قسا على زمان

لم اعد المسيطر
بعد سطوتكم
ترتادون شواطىء
تهيمون فى الليل
بين اكل وشراب
ودخان يعكر صفوى
ويشتت اطيارى
وتغوصون فى اعماق قلبى
دون حفظ لاعتبارى

الاعتذار

لا تؤاخذ بنى الانسان
فالبعض ما زال يجهل عالما
انت له السيد دون انكار
مهما تمادينا
ننشد كشفه
نصد منك ب « تيار »
احفظ السر
فى عمق حوت
فذاك يدافع عنه
لا تسمح
ليد الانسان
ان تدنو منه
لانها ان اخذت عنه نبذة
احالتها الى « ملحمة »
ولم تصنه

التعليل

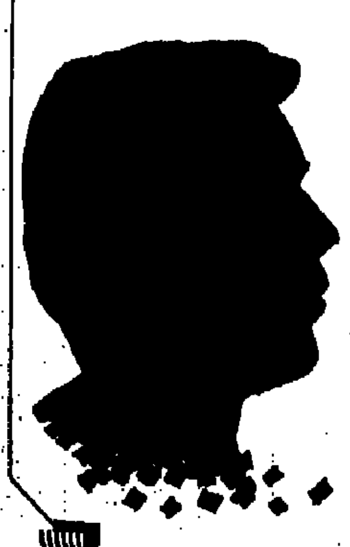
حتى الحيتان التى كانت
بالفك تفترس
لم تعد عن العدة
فى مناى والعتاد
تلك التى فى ثنايا
الاجساد تحتبس
لتصطاد الحيتان
مع العناد ..

خيبة الأمل

حتى انت ايها البحر !!
لم اجد فى طياتك
ركنا لاسرارى
الهبت قلبى
بحزن فيه تنغمس
وسهرت
فى هزيع الليل
.. افكارى ..

القرار

اترانى !!؟
اعود الى الربيع
احمل خيبتى
واكشف استار .. اخبارى
ام اظل
امشى على الرمل
قد التقى
بمن يهدىء فى النفس
اعصابى ..

قصة قصيرة :

حين دلف مقهى « الاطلال » كانت انامل المدينة تمسح وجوه المصابيح المعلقة في الهواء والشرفات .. توقظها .. تدغدغ محياها .. والنجوم تخرج تباعا من جحورها .. تؤذن بدنو الليل من حوله ..

تمطى فوق كرسي القش المستطيل .. الطويل ..

« آه .. عادت .. عادت .. اضناها الحنين الى اشجار الجوز العتيقة والمانجو الكبيرة والكاداميا .. الى رائحة رماد الموتى .. وطقوس الحرائق .. والجهل .. وانا .. من انا ؟! .. وانت ياخلدون .. ياولدي .. من انت ؟! .. » ..

تموسقت في داخله تاثيرات مهزومة : « يالها من امراة حمقى .. متخشبة المشاعر .. مثل هذه القوائم » ..

ضرب براحة يده مسند الكرسي .. تململ .. استلم الشيشة .. انزوى عنه القهوجي .. رمى فمه العريض على مبسم الشيشة ـ وعيناه السارحتان .. تلمعان .. نظراته قلقة .. ترسم دوائر وهمية .. الوانها فاهية لا مرئية .. زرعها فوق وجوه قزحية ، ملتصقة الى مناضد مهلهلة الاطراف .. حفرت بها اظافر الزوار اخاديد رمادية .. سكنتها الاتربة .. اشاح بوجهه عنها .. غرزها في اجساد خشبية تقوم على كرات نحاسية .. « آه .. اللغة .. تمتهن كرامتها .. المذيع يلحن .. الممثل يبتسم .. المشهد مكرر للمرة الالف .. ابتسامته مستهلكة .. مستهلكة .. » يحلق في الشاشة الفضية ..

ـ هه .. هه .. وما شاني انا ؟ ـ بصق .. بصق .. قام .. جلس من جديد .

وتستمر الزوبعة في الانتعاش في نظراته البهلوانية .. يسكبها في الزوايا المتناثرة خلف اعشاش العناكب .. ترتد بائسة الى حدقتيه .. تنهل دفقا غزيرا من معين الحزن الرابض اسفل جفنيه وتنطلق من جديد ـ لم لا يعد النجيمات ؟ .. او يبحث في صفيحة السماء عن انواع الدببة .. والثريات ؟! ـ فكرة ..

رفع راسه الى السقف ـ تكسوه ملاءة زرقاء داكنة .. سوداء .. كوجه زنجية حسناء ، نثرت على جيدها فصوص اللؤلؤ والمرجان .. تضوى .. يتوسطها فص كبير يزين العقد ، ممتلىء بالضياء ..

واحدة .. اثنتان .. ثلاث .. مائة ـ فكرة سخيفة .. هبطت نظراته المضطربة الى الدرك الاسفل من جديد .. غرزها في محرق الفحم .. اصطدمت بالصفيح المحمي .. امتزجت باصابع سوداء كالليل ـ اذا مارحلت منه النجوم ـ واخرى حمراء كالشفق .. متوهجة .. والعم « جودة » يدير هذا الخليط بمحرك طويل .. يصب بعض الجمرات فوق راس « الجراك » ويناولها لولده امين .. امين يتابع حركته المكوكية .. لم لا يعد خطوات هذا الفتى في الدقيقة .. وفي الساعة .. والسنة ؟!!

يواصل التحديق . تصطدم نظراته بقهقهات عابثة واصوات خشنة لاهية .. يرجع صداها .. يزدرده كسائل الجحيم .. يكاد يصيح .. غيظا .. يصمت .. يصمت .. يشهق سحابات « باعشن » المسمومة بشدة .. يزفرها من فيه كعادم شاحنة محملة بالاسمنت .. تعلو السحابات .. ترسم دوائر دخانية صغيرة .. تكبر .. تكبر .. تبهت .. وتضيع في الهواء الملوث برفيقاتها ..

« تعميرة مع كوب حليب » .. « براد منعنش » .. « اثنين ببسي من فضلك » .. اصوات الزبائن تتعالى .. يضيق بها .. تتعالى كركرات « الشيش » .. يتقزز .. يقترب منه امين ..

صاح حامل الطواقي . انا الذي طلبت .. ! ؟

قال صاحب الكف المقطوعة :

ماشاء الله .. انه كمبيوتر آدمي من نوع خاص ، يبرمج الطلبات باقل من ..

قاطعه جليسه : « ونجده بعد لحظات يحمل عدة رؤوس جراك وابريقين على الاقل من شاهي الليبتون ، يطوف بهم الى رواد المقهى مع ابتسامته العريضة المميزة » .

ذات مساء ربت ابوه على كتفه وقال ناصحا :

يامحمود ياولدي برضائي عليك ..؟!

ـ ابي لست الاول ولن اكون بالتاكيد الاخير .. ثم انحنى يقبل يد ابيه : « انا متاكد انكم ستحبون (كومو) عندما ترونها » !

ـ « المثل يقول زيوان البلد ولا .. حنطة الجلب » ..

واغرورقت عينا الاب واردف : « وحصة ابنة عمك ليست الا سنبلة من الذهب الرخام »

ـ سبق السيف العزل يا ابتي ..

رد في احجام .

ـ اتعني انك .. يامحمود ؟!!

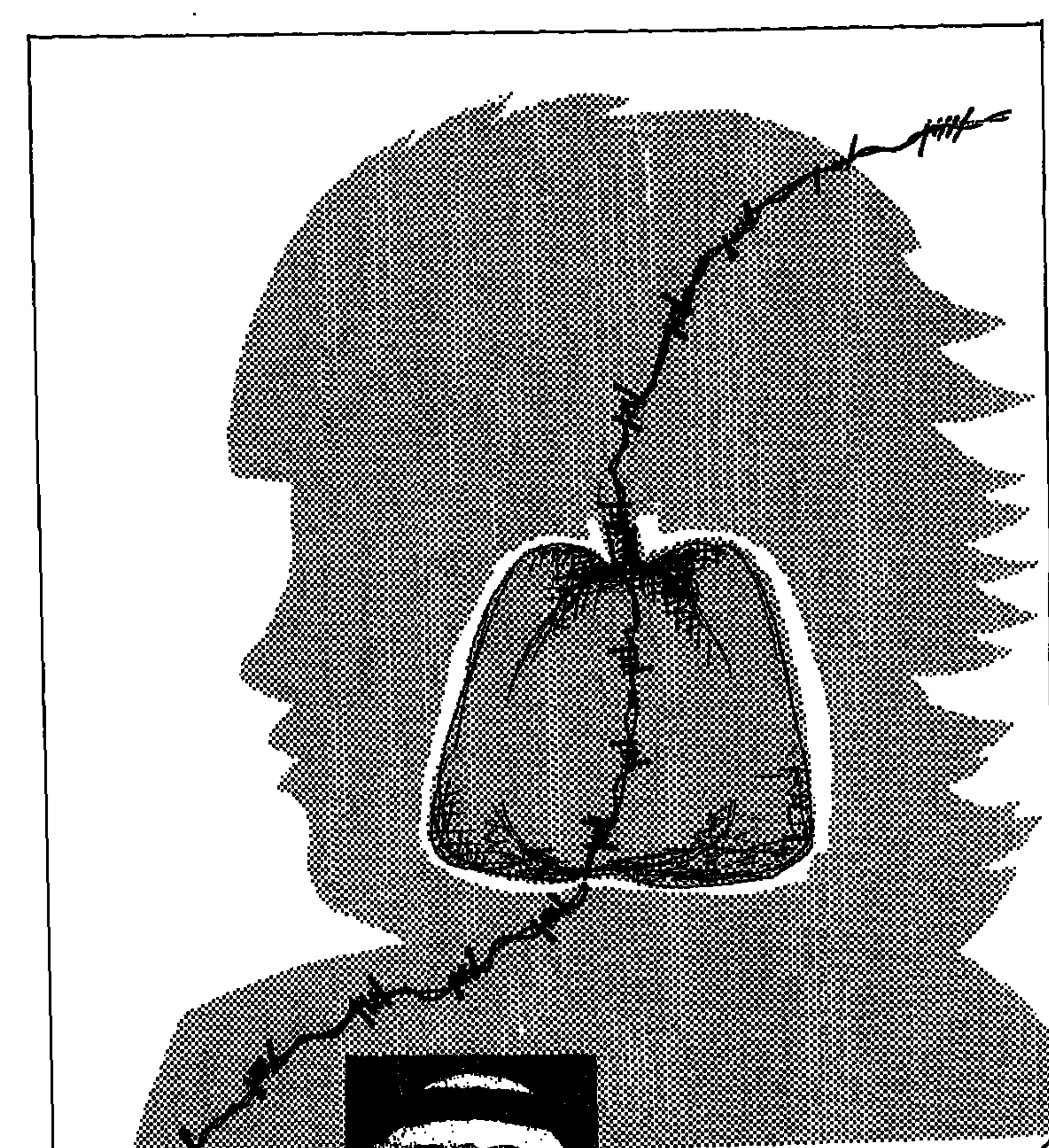
ـ بلى لقد تم كل شيء في رحلتي الاخيرة الى « كلكتا » .

تململ .. تمطى .. بصق .. نفث سحابة كثيفة .. داكنة .. غرق فيها .. ليته لم يفعل .. لم يرحل .. ليته لم يسمع كلام تلك المراة الثرثارة « ام راديش » التي قدمت له ابنتها ليتزوجها بمهر زهيد هو التكفل باطعامها ست وجبات في النهار والليل على ان تتخللها فترات لاحتساء الحساء الساخن في فصل الشتاء ؟!

عليك بالبصل والثوم فان في تناولهما وقاية من ارتفاع السكر في الدم او الاصابة « بالروماتيزم » . قالت المراة الثرثارة وهي تودعه في المطار بعد انتهاء دورته التدريبية ..

ـ اتظنين يسكن فيهما شذى العود وعبير الصندل ايتها .. ؟!!

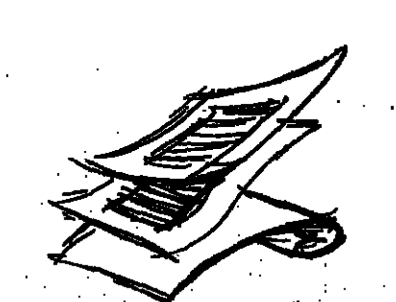
هه .. هه .. لهفه



شعر : عبدالله باشراحيل

ظلال الامس

زيف يطل من الزوابع يقترب
لاه بلب الصبح يعتصر العنب
زيف ومن حسب الندى مطرا له
يلتقي ، ومن يستمطر اليوم السحب
زيف ومن رهج الغبار اذا دنا
غامت وجوه بالملاحة تنتقب
كذب الوميض فلا الظلام بقهره
يرضى لقرص الشمس ان لا تحتجب
هذي بقايا الصيف جائمة اللظى
تكوى ، وهذا الوهن في غض التعب
هذا المسمى في جفون مباهجي حلم
تلاشى بين طيات .. الريب
صور ، رسوم ، في نفوس ازهقت
اعطار ورد في مسودات العرب
هذا انا بساجنة الدنيا .. التي
كم همت في جنباتها ، كم ارتقب !
امسكت في يمناي ناقوس الرضا
وغرست في صدري الجواهر والذهب
نهري الصفاء ، ورحلتي الانسان
اني كان في دنياه او اني ذهب
اخمدت في صدري اعاصير الاسى
ومضيت في سفن المحبة .. اغترب
يامقلتي خنت الوفاء ، وغرني
زيف الوجوده ، وبسمة فيها العطب
وقتي يضيع سدى على من خانني
تعس الزمان ، فما اضعت سوى الكذب
ياآخر الامال يارمزي الذي
قد كان لي رمز الشهامة والادب
تغري التماثيل المقامة بيننا
والصدق مات مجندلا بين النصب
مرحى زمان الخالدين بزيفهم
مرحى زمان الكبر ، عاد ابولهب



الانكسار

بقلم : عبدو على اسكيف

كالجنون .. وبدا يرقب دوائر الدخان الكثيفة وهي تتناهى الى اللاشيء .

التفت اليه وجه مسكون بالفضول :

كانك ركام من الحطب تحترق دون ما لهب !!

ـ من راقب الناس .. ؟!

امتعض .. « كانك تحترق .. تحترق .. ليته يفقه بداية النهاية .. ونهاية البداية » ..

وتدفق شلال الذكرى في مخيلته : منذ ان وطات قدماه مقهى حي الزاهرة وهو يحترق في ركنه المعتاد قبل سنتين ونيف ..

لا يريد ان يتذكر ذلك اليوم .. فهو لم يعرف للاسى طعما مثلما عرفه يومئذ .. احس انه وحيد في هذا العالم الذي يعج بالاشياء .. وكثير من الاتراب كانوا الى جانبه يخففون عنه .. ربما كان واجبهم نحوه لكن صدره كان يضيق بكل شيء من حوله وغدا بكاؤه كالضحك وضحكه كالبكاء .. ووجد نفسه يدخل ـ لا شعوريا ـ هذا المكان .

وحاول ان يهرب من افكاره لكنه لا يلبث ان يسقط في مصيدة افكار اخرى : لم لا يضجع فوق « الحنبل » فقد اصاب اليته الخدر .. سيما كاد يصبح جزءا من قش النخيل المجدول كضفائر بدوية .. وقاربت الساعة الحادية عشرة .. بسمل .. فرك عينيه .. حمل شيشته .. واتكا فوق الحنبل ..

مرة اخرى حاول الترجل عن جواد الافكار ـ الذي يسرح به في فيافي الايام الغابرة ـ لكنه فشل .. واستلط به الخيال :

خلدون ولده المدلل .. « آه ياولدي » .. كان اليوم « سبتا » .. تركه يلهو ويعبث بما حوله دون ادنى اكتراث .. وكان شيئا يهمه لم يحدث قط ، غير زيادة عدد الاطفال في المنزل ليلعب معهم .. وشريط من لحم ظهرها كان عاريا ستره بكفيه وانبها ببضع كلمات فارتعدت فرائصها .. « آه عادت .. الى رماد الموتى .. بانت ملامح وجهي تثير الشفقة .. كل شيء فيني تضاءل .. ونقص مقداره .. الا عظامي وجهي فنمت

كالاوتاد » ؟! ..

قالوا له انت رجل والرجل يجب ان يكون قويا .. وعلقت امراة : هن اكثر من الهم في القلب الملتاع ..

فاثخنوا جراحه وجاء رده منكسرا :

وددت لو كنت قويا كالطوب .. كشجرة السنديان .. لكن محاولاتي تبوء دائما بالفشل !! ..

رفع فمه عن مبسم الشيشة .. لا تتوقف الشيش عن الكركرة .. عيناه تدوران .. تدوران .. « يابو ردين يابو ردانة وش قلنالك ياادادا زعلانة » صوت دياب مشهور ينبعث من مسجل المقهى كسيمفونية حزينة .. حركت اشجانه .. واكثر ما يعذبه .. اسئلته التي لا تقف عند حد .. وذبذبات صوته المبحوح وهو يعارك سقما اعجز الاطباء :

متى ستعود ؟! وحشتني ماما كثيرا .. هل نسيتني ؟!

ـ لا لم تنسك ياحبيبي .. ماماك مسافرة وستعود قريبا لانها تحبك !

ونهد نهدة من الاعماق :

« ما اقسى ان تنسى الشمس يوما موعد الشروق ؟ ! » ..

ـ اصحيح ما يقوله بابا ياجدي ؟؟

هز الجد راسه وزرع قبلة مخضبة بالدمع على جبينه الشاحب .. وعندما اجتمع بولده في حديقة المنزل قال وهو يمسك نفسه عن البكاء :

ـ لم تعد القبلة تطيب خاطر ولدك يامحمود ، مل كل الاجوبة . ومازال يكرر الاسئلة .. التي لا .. لا تنتهي في عرض النهار وطول الليل .. ربما لو تزوجت السيدة ..

اجاب متواريا :

مسكين .. هل استلم الرسالة الاخيرة ؟

ـ السيد « عطوة » ـ موزع البريد ـ رفض الاستمرار في المهمة ، ثم ان ولدك لم تعد تاخذه الفرحة واخذ الاطفال امام الهدايا .. ولا ينفك يردد : اريدها هي .. لا اريد رسائل منها .. لا اريد هدايا ..

ـ كان به اصبح يحس بزيف الاشياء ..

لابد من ابتاع طريقة اخرى .. ؟!

قالها وهو ينهض .. توقف المذيع عن اللحن .. والممثل

كان قد حنى راسه امام التصفيق الحاد ثم خرج ولم يعد .. تلاشت سحب الجراك .. خفت حدة الكركرات .. صاح بحنق والاحزان تحاصره :

الحساب يا امين .. الحساب ياعم جودة .. وتابع خطواته المضطربة .. والشلال يتدفق حارا .. في راسه (كحرارة تراتيل ولده الحزينة صباح اليوم وهو يحاور صورة مزروعة تحت زجاج المكتب) ..

تخلخلت ركبتاه .. دفعهما الى السيارة دفعا .. والمدينة استرخت على فراش الصمت .. لا يزعجها غير هدير سيارات السامرين تسبح في عرض الطريق الرئيسي .. وغطت القناديل في الشرفات في نوم عميق ..

« تبا لاشارة المرور الصفراء .. الحمراء .. الحمراء » تضغط على اعصابه .. لا يريد ان يراها ..

« سامحني ياخلدون .. سامحني يا ابي .. زيوان البلد خير من حنطة الجلب » .. شد على مقود السيارة .. السيارة تجرجر .. « فلتذهب الى الجحيم .. ساخبره بالحقيقة .. كومو تركتني اثر خلاف بيننا .. تقاليدنا لا تسمح بظهور شيء من مفاتنها .. انها امراة حمقاء .. قميئة .. سيعرف انه ضحية زواجي من اجنبية .. ربما خففت عنه معاناته .. زيوان .. و .. ولحظة نرجسية .. و .. وحصة .. سنبلة ذهبية .و .. » فجاة اعترضته سيارة .. لاحقته بانوارها .. عند مدخل الحي .. اقتربت .. تمهل .. توقف .. افاق من شروده .. اقتربت .. توقفت بجانبه .. يحلق .. يحلق :

اهلا ابو متعب ! ؟

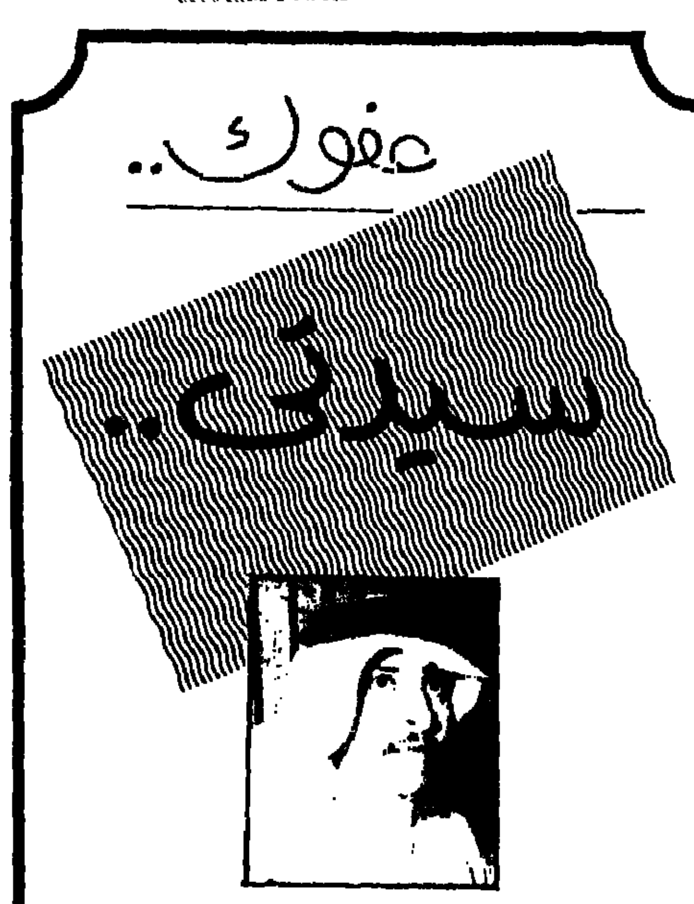
ـ اين انت يارجل ؟!!

لقد دخنا السبع دوخات ونحن نبحث عنك !!

ـ خيرا ان شاء الله ؟!!! قالها وساقاه تترافصان .. واحساسا بالشلل اخذ يسري في اطرافه ..

ـ ارجوك تكلم .. هل .. ؟؟ ..

دمعتان كبيرتان ملتهبتان سقطتا على ذقن ابي متعب ولم يحر جوابا !! ؟



شعر : عبدالله الخشرمي

سيدتي .. يا وجع الكلمات المرتعشة ..
سيدتي .. يا دفء الانفاس الملتهبة ..
سيدتي .. عفوك سيدتي ..
زمن مذبوح اندثرت في دوامته الخفقات ..
زمن مسحوق .. ذابت في لجته التنهيدات ..
زمن تتضاعف فيه الدهشة والاحزان !
زمن تتضاءل فيه البسمة ..
تنطمر الفرحة ..
وتكبل في اصفاد (الرعب) نواميس الانسان ..

● ● ● ●

عفوك سيدتي ..
جاءتني منك وعبر مسافات (الفرقى) ورقة ..
جندت على اسطرها جيش (جراح) ..
اسقيت قارئها نخبا من سعر الجنه والارواح ..
وزرعت بداخلها اشياء .. اشياءك .. كل الاشياء ..
واذبت تعابير اللهفة .. في وجهي فصارت اشلاء ..

● ● ● ●

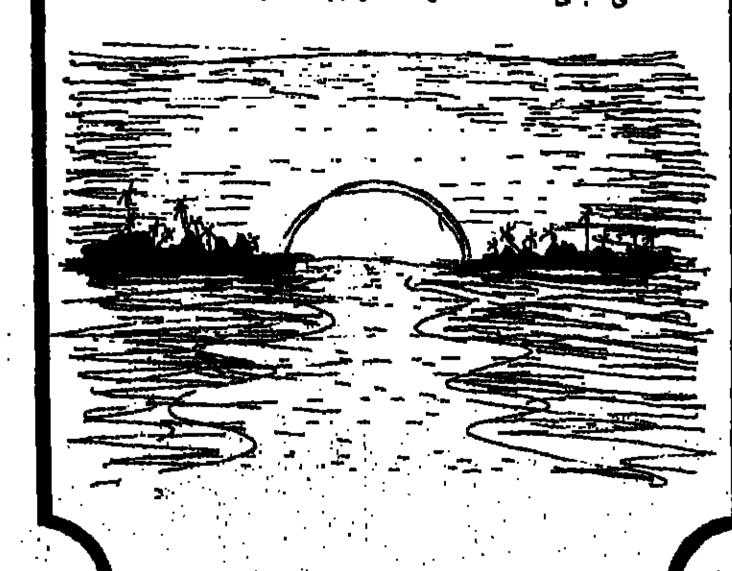
احسست بزحف جيوش (الحرف) على بصري ..
احسست بطلق « رصاص » الحب الغائر في صدري ..
احسست بنشوة اخفاقي في صد هجوم « الورقة » ..

● ● ● ●

عودي .. سيدتي .. عودي ..
ارصفة الغربة « عاهرة » تغتصب رحيق الاحلام ..
وتزف عليها الماساة .. وتدق طبول التاريخ ..
يتولد من رحم الماساة ..
ليل وركام ورماد ..
وضريبة ازمان الترحال ..
تقتات على شفتي « صحراواي » ..

● ● ● ●

ظمآن .. حاف الاقدام ..
عودي .. ما ذنب ثلاثتنا .. (الحب وانت وانا)؟!!!
كي نخلق في هذا الزمن .. نسيج عناء
كي نكتب في كف القدر لحن شقاء ..
كي نبقى ظلا للصحراء .. ونهبا للانواء ...



فى عرس الرياضة





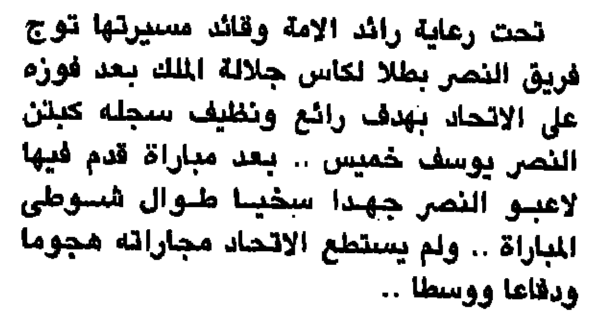












تحت رعاية رائد الامة وقائد مسيرتها توج فريق النصر بطلا لكاس جلالة الملك بعد فوزه على الاتحاد بهدف رائع ونظيف سجله كبتن النصر يوسف خميس .. بعد مباراة قدم فيها لاعبو النصر جهدا سخيا طوال شوطى المباراة .. ولم يستطع الاتحاد مجاراته هجوما ودفاعا ووسطا ..

هذه لقطات تاريخية لليوم السعيد للنصر الذى جعل الاتحاد طريقا للنصر ..



قصة قصيرة

بقلم : يحيى عبود بن يحيى



ـ ١ ـ

●● ظهر الوجوم على محياه .. وانسل .. يلعن ذلك الصباح .. مشيت خلفه .. لا ادرى لم مشيت .. احسست انه ينظر الي .. قلت ليكن سوف أتتبع خطاه .. مشى .. مشيت .. اسرع .. أسرعت .. تباطأ .. تباطأت فجأة اخترقتنا سيارة مسرعة .. ضاع .. يا الهى .. اين هو ؟ تفصد العرق من جبينى .. احسست بالخوف والخجل .. ايحدث كل هذا ؟ شققت طريقي وسط الزحام .. تطلعت الى الأمام .. رؤوس كثيرة .. ولكنى أبحث عن راس واحد .. تذكرت وقتها ذلك (الراس) الذى جلبته الى منزلي .. حين توحمت زوجتي (!!) وأصدرت أمرها وعيناها ذابلتان .. وعلى شفتيها ابتسامة ماكرة ..

ـ ارغب ـ يا حبيبي ـ فى شيء .. ارجو ان لا تكسفني ..

● ما عاش من يكسفك .. أؤمري .. أمرك مطاع

ـ اريد (راس مندى) مشتهية راس مندى ..!!

ماساة هذا الاشتهاء .. اعصابي كانت ان تفلت مني (رأس مندى) وكل هذا الدلع من اجل راس مندى (!!)

● (غالي .. والطلب رخيص)

فى باب مكة .. كنت انا .. قلت للبائع وعلى شفتي ابتسامة مصطنعة .. الحقنى يا هذا (براس مندى) على ذوقك .. يكون ممتلئا لحما وشحما .. اطنب (البائع) فى غزله لهذا الراس .. حملت (الجوهرة) الثمينة .. وفى ارداني فرح .. وعلى محياي شوق .. وبين جوانحي نغم طفولي .. كدت ان اطير .. آه .. آه .. يا عباس بن فرناس .. ليتك تدركني ، تركب لى اجنحة حتى اطير .. اطير .. من على بعد لمحته الرأس الآخر الذى ابحث عنه .. يا للحوسة .. كيف لى ان اتصرف .. هل اعدو الخطى للبحث عن الرجل وانا لم الح الا مقدمة راسه .. أم اذهب بالراس الثانية اولا .. احترت .. وقعت فى مشكلة .. صاحبى الذى ابحث عنه قد يفيدني وينقذني مما انا فيه .. وزوجتي سوف تغضب علي وتنكد علي يومي وليلي الدوامة تلفني .. الضياع .. الأمل .. سرت مسرعا .. البشر كثير .. اللغات متعددة .. الالبسة مختلفة .. منهم من يضع (غترة وعقال) .. ومنهم بلا غترة ولا عقال .. وآخرون يضعون .. ماذا يضعون ؟ عجبا .. لم

هذه الرؤوس تتشكل وتتلون .. لم ؟؟

ـ ٢ ـ

● ● ●

عدت مزكوما ومقهورا .. احاطتني الالم النفسى والصحى .. فصاحبنى ذلك (الراس) الذى لمحته ولمحنى اندس بين الزحام .. انني احمل راسين .. وابحث عن الراس الثالثة .. صدرت منى دون ان ادرى قهقهة عالية .. العيون من حولى تطلعت .. ما الذى يضحك هذا ؟! قال احدهم :

● مسكين .. شافاه الله ..!!

انتبهت على الدعاء الصادر من الرجل .. اردت ان اوضح له انني لست .. لست مجنونا .. ولكني مبهوت .. بهتتني الحياة .. بهتتني الدنيا .. بهتتني الاصدقاء والخلان .. حتى الاطفال الذين انجبتهم بهتوني هم ايضا .. لكن الرجل ضاع ايضا وسط الرؤوس .. يا للمأساة .. هل ظن هذا الانسان انني (مجنون) أم معتوه ؟؟ بدات أحدث نفسي .، قلت عندما اعود الى منزل سوف ابحث فى القاموس عن الفرق ؟ بالتاكيد سوف أجد .. صدرت ضحكة هازئة من طفل أرعن ..

ـ ايه .. أنت .. اتحدث نفسك .. هل جننت ؟؟

● ماذا تقول ؟.. الا تستحى ؟

ـ لماذا .. أنت الذى تحدث نفسك !!

● لكنك وصمتني بالجنون .. اليس كذلك ؟

● الذى يحدث نفسه .. وهو يسير .. ماذا تسميه ؟!

أحسست بالخجل .. هذا طفل ذكى .. لقد طرح سؤالا ذكيا .. ماذا أسميه ؟.. ماذا ؟؟

ـ ٣ ـ

● ● ●

طرقت الباب .. فتحت .. صرخت ماذا هناك ؟ ثوبك ممتلىء زيتا .. هل نزلت وسط القدور ؟ تبحث عن الراس .. لكن أين الراس ؟ قلت .. الحقيقة .. الحقيقة .. ان الراس فقد منى .. لا أدرى كيف ؟ كنت أبحث عن رأس آخر .. فضاع الرأس الموصى عليه .. معليش سامحيني .. هذا اليوم (اغبر) من بدايته لقد رأيت رأس صديق عزيز وسط الزحام .. وأنا فى باب مكة .. تتبعته .. فاذا هو يعود ادراجه وسط سوق العلوى .. ذهبت خلفه .. فاذا هو يسير .. يسير بسرعة رهيبة .. حتى شارع قابل .. وأنا احاول اللحاق به .. فى آخر شارع قابل ضاع .. ضاع صديقى .. وضاع الرأس .. كيف ضاع الاثنان ؟ لا أدرى .. صدقيني لا أدرى .. زمجرت المراة .. غضبت .. نكشت شعر رأسها .. احمرت عيناها .. ساح الدمع .. ساح ..

ـ أصله .. أنا حظى مايل .. مايل

● لماذا يا عزيزتي ؟ لماذا هذا العويل ؟

ـ اطلب منك طلبا بسيطا .. (راس مندى) .. فاذا أنت تحدث مشكلة

● لا مشكلة .. لا مشكلة .. ارجوك قدرى ظروفي .. انى .. انى

ـ أرجوك أنت .. لا تكثر من الاعذار

● اعطيني فرصة لأن ابرر موقفي .. لقد دفعت الـ ١٥ ريالا ثمن هذا الرأس ؟

ـ أين هو إذن ؟

● ضاع .. ليس هو أول راس يضيع .. الضياع صفة مستديمة .. ثم ألا تشهد لك ثيابى بأننى اشتريت و ..

ـ يا فرحتى .. يا فخرى .. تملأ ثيابك زيتا ثم تؤكد انك اشتريته

● صدقيني .. لقد اشتريت .. لكنه ضاع .. وأنا ابحث عن رأس صديقى

ـ ٤ ـ

● ● ●

الوجوم .. الهدوء .. فى منزلي هدوء .. الكل غاضبون .. ان لم تلب الطلب فلا أحد يقدرك .. أهكذا هى الحياة .. عطاء .. عطاء .. فان لم تعط لا أحد يدير لك وجها باسما ؟! .. أهى الفاقة والعوز .. أم ان البشر يمارسون حياتهم بصورة هزلية ؟! هذا صديقى رآني .. بالتأكيد رآني .. ألا يتذكر انه كان يتردد على منزلى .. لا يتورع ان يدق بابى بعد منتصف الليل .. الايام تدور .. الساعات تدور .. الشمس تظهر وتختفى .. السماء ملبدة بالسحب .. (اللهم اجعله سقيا رحمة لا عذاب)

ـ ما بك يا أبى .. لماذا تجلس وحدك ؟

● أمك زعلانة .. لقد طلبت (راس مندى) فضاع .. وضاع الرأس الآخر ..

ـ اى راس الذى ضاع ؟

● الراسان .. الراسان يا امل

ـ الرأس المندى مفهوم .. اما الرأس الآخر ما هو ؟

● عبدالمعين .. صديقى عبدالمعين

ـ اتسمى هذا صديقا .. لا .. يا ابت هذا (منفعجى) عندما يحتاجك سياتيك أما عندما تحتاجه لن تجده .. لن تجده .

● لكنى وجدته .. لكنه ضاع وسط الزحام

ـ لا .. لم يضع .. لم يضع .. لكنه أضاع نفسه (بمعرفته) فهيا معى .. لن ناكل حتى تأتي

● معقول .. معقول .. يا أمل .. أضاع نفسه .. كيف ؟

ـ لا تسالنى كيف .. ولكن اسأل لم ؟.. لم ؟؟

كتاب اعلامي

تخطيط الاحتياجات البشرية من المذيعين فى اذاعات المملكة العربية السعودية

تخطيط الاحتياجات البشرية

من المذيعين في اذاعات المملكة العربية السعودية

تأليف

عبدالله عثمان الشايع

الدار السعودية للنشر والتوزيع

صدر عن (الدار السعودية) بجدة – مؤخرا – كتاب جديد بعنوان (تخطيط الاحتياجات البشرية من المذيعين فى اذاعات المملكة العربية السعودية) تأليف عبدالله عثمان الشايع . وتضمن الكتاب مقدمة رائعة جاء فيها (انه فى غنى عن بيان ما لوسائل الاعلام من اهمية بالغة على المستويين الفردى والاجتماعى فى الداخل والخارج . ولكى تؤدى هذه الوسائل دورها بكل كفاءة فانها بحاجة الى التخطيط المبرمج للحصول على الكفاءات البشرية المتخصصة التى تسهم فى هذا المجال وتخطيط الاحتياجات البشرية فى الاذاعات السعودية له اهميته البالغة خلال فترة زمنية مقبلة بكفاءات معينة وباعداد محدودة كاستجابة لخطط التنمية المبنية على السياسة الاعلامية السعودية .

وقد احتوى الكتاب الذى بلغ عدد صفحاته اكثر من مائتى صفحة من القطع العادى على التعريف بالاعلام وتاريخه واهميته ووسائله ، ويلى ذلك التعرف على السياسة الاعلامية التى تسير عليها الاذاعات السعودية . ثم يتطرق الباحث الى استعراض العملية التخطيطية للاحتياجات البشرية من المذيعين السعوديين وذلك عن طريق تحليل البيانات الميدانية والتى تقوم على استبيان مفردات مجتمع المملكة وصولا الى التعرف على جميع جوانب المتغيرات التى لها صلة مباشرة او غير مباشرة بموضوع الكتاب ، وتناول الكتاب كذلك الاطلاع على سياسات التدريب والترقية والحوافز المعمول بها حاليا فى الاذاعة السعودية الى جانب التعرف على بعض المتغيرات الاخرى التى ساهمت فى بلورة حاجة الاذاعة السعودية الى اعداد اضافية من المذيعين السعوديين الرسميين .

وفى نهاية البحث – الكتاب – يخلص الاستاذ عبدالله الشايع الى اقتراح بعض التوصيات المبنية على نتائج البحث والتى يرى ان تطبيقها يساهم فى علاج المشكلة وبالتالى الوصول الى التخطيط السليم لاحتياجات الاذاعات السعودية من المذيعين والذى بدوره يمهد الطريق امام متخذى القرارات من المسؤولين عن الاعلام لوضع الاستراتيجيات المناسبة لتطوير العمل الاذاعى فى المملكة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الكتاب – رسالة جامعية – يعتبر من المصادر الهامة عن تخطيط الاحتياجات البشرية من المذيعين فى الاذاعات السعودية لضمان حصول الاذاعة على احتياجاتها من الافراد اللازمين لسير العمل الاذاعى فى انتاج وتنفيذ البرامج والاعمال الاذاعية المختلفة خلال فترة زمنية مقبلة بكفاءات معينة وباعداد محددة . حقا ان الكتاب يحوى معلومات قيمة ، وارقاما تعطى مداولات كافية عن جهود العاملين فى اذاعات المملكة .

تأليف : عبدالله عثمان الشايع
تقديم : حنفى السايس

قص وخواطر

يكتبها : عبدالعزيز احمد ساب

..ومن الحب ما أحيا..

« مستوحاة من قصة مريضة القلب ذات الاربعة عشر ربيعا التى وهبها صديقها قلبه قبل موته فهى تعيش به بعد زرعه فى صدرها » ..

يافتاتي الصغيرة : اية سعادة هذه التى تغمرك من قمة راسك الى اخمص قدميك ..

واي شعور هذا الذى يسيطر عليك فلا تستطيعين له فكاكا ..

هل تعرفين ماذا تضم جوانحك .. وهل تدرين عن هذا الخافق الذى يتردد فى حناياك ؟

انت تمثلين قمة الحب وتصورين منتهى التضحية التى لامثيل لها ..

بالله عليك ارفقى بذلك القلب واحنى عليه حنو الام على وليدها ..

بالله عليك كونى به رفيقة رقيقة ..

كونى عليه حانية وله راعية واحسبى حسابا لكل خفقة يخفقها ولكل تنهيدة يتنهدها ..

انه القلب الذى احبك ..

انه القلب الذى قدمه صاحبه هبة لك ..

انه الحب فى اسمى معانيه واغلى صوره ..

وانت اسعد فتاة على وجه البسيطة ..

انت الفتاة الوحيدة التى تضم بين جوانحها قلب الحبيب ..

ترى ماهو احساسك وانت تسمعين دقاته بين اضلعك ؟!

وكيف تشعرين وقلب المحب يتردد وجيبه بين حناياك ؟!

ان الدنيا باسرها وبما فيها لاتعادل عندك هذا الكنز الغالى الذى تضمه جوانحك ..

وان قمة السعادة ان يحتضن جسدك الصغير ذلك القلب الذى خفق بحبك وان يكون لك وحدك لاينازعك فيه منازع ولايشاركك فيه احد كائنا من كان ؟!

لقد قرات انهم لم يخبروك بذلك فى هذه المرحلة من زرع قلب الحبيب فى صدرك فمتى يفعلون وكيف يكون شعورك انذاك ..

وهل من المصلحة ان تعرفى بان الحبيب لم يكن يلهو حين حدثك قبل وفاته بان قلبه لك يقدمه طائعا مختارا ؟!

انه كان يعنى مايقول واوصى بذلك فاخذت اسرته بوصيته ..

ان الحب يافتاتي يفعل الافاعيل ..

انه الترياق الذى ينعش النفس ويحيى موات القلوب ..

انه العلاج الناجع لادواء النفوس المريضة فيعالج ادواءها ويشفى عليلها ..

انه يبث الامل ويزرع الثقة ويعطى النفس قوة على مواجهة الحياة بما فيها من شرور وآثام ..

انه الحياة كلها واذا كنا قد كتبنا مرة : ان من الحب ما شفى فنحن نستطيع ان نقول على اثر هذه الحادثة : ان من الحب ما احيا بأمر الله وقدرته فهو ولى ذلك والقادر عليه ..

لحظة شجن

عاشقة الليل

ودار الهمس بيننا ..
من غير ان نشعر كيف دار ؟.. او ندرى ..
والتقت نظراتنا .. وتعانقت انفاسنا ..
دون قصد منك .. او قصدى ..
استشف من همسك
انفاسك التعبى ..
اللاهثة .. وراء حلم ابدى ..
انفاسك تحكي لى .. عن زهرة الحب ..
عن شوق العمر ..
عن الشمس النائمة .. فى فجر الغد ..
انفاسك تستيقظ .. من لدن الغسق ..
على مساحة وجهى ..
وتنام بهدوء .. على خدى ..
وعيناك تحكي لى .. عن حلمك الكسيح ..
عن حبك العاصف .. كالريح ..
عن سهدك كيف اتى ليعانق سهدى ..
وارى فى عينيك الهاربتين ..
فى ظلال الافق .. سر الطبيعة ..
تبحثان عن احلام قلب ..
تغفو على وسادة من ورد ..
وتسال ..
اتعود الايام السالفة ..

فهوى الشريف

لنزور مدن العصافير ..
ونستمع لاطيار الربى ..
وللتغريد شادى ..
صوتك العميق .. به اثر الم ..
اثر حزن .. اثر غربة ..
كيف عاش صوتك .. من بعدى ؟
صمتك .. يثير رعشتى ..
يوقظ خوفى ..
يزلزل اعماق .. فؤادى..
قل .. انك اليوم تجفنى ..
انك اليوم تحتاجني ..
يا من وهبتك .. عمرى كله ..
فانا مازلت باقية .. على عهدي ..
لا تسلني ..
كيف عشت ايامي بعدك .. وحدي ..
بعدك .. ضلت خطاى عن الطريق ..
وعاشت قصائدى .. بعض تشردي ..
حتى احلام قلبى الصغير ..
تاهت .. فى درب الليل .. عن مرقدي ..
ولازلت عاشقة الليل ..
احلم باطياف حبك المشرق .. السرمدى ..
يا من جعلتك ..
فى حضن قلبى .. ملاكى الصغير ..
وعلى جبين السماء .. جعلتك فرقدى ..

تونس ـ مكتب المدينة :

سميرة الباروى اسم عايشه الجمهور التونسى منذ اكثر من عشرة اعوام . فقد كانت نجمة مسلسل (ابن الحرامى وبنت الشاويش) إلى جانب الفنان الموهوب احسان صادق (زوجها الحالى) . هذه الفنانة لم ينطفىء نورها بل كانت اشراقتها تطل علينا في كل مرة بحلة جديدة وها هى اليوم تظهر على الشاشة الصغيرة في برنامج (دنيا الطرائف) .. هذه الانشطة المتنوعة لم توقفها نار الحرب في لبنان بل تواصلت لتعبر عن طاقات هذا الشعب الزاخرة وعن مواهبه .. التقت بها (المدينة) في تونس وكان لنا معها هذا اللقاء :



الفنانة سميرة الباروى

في حديث خاص (للاربعاء) :

انطلاقتى كانت من المملكة وأنا مدينة لها بالكثير

حوار : محمد الهادى الوسلاتى ■ تصوير : كمال الكافى

● يعتبر البعض ان نشاط سميرة الباروى تقلص وانها اصبحت تقتصر على الطرائف .. فما هو سبب ذلك .؟

ـ في الحقيقة ان نشاطى التمثيلى لم يتقلص بالاضافة الى ذلك فان برنامج (دنيا الطرائف) هو برنامج فنى ولا اعتقد أن الممثل لا يخرج عن دائرة الاعمال الدرامية وعملى كمقدمة لبرنامج (دنيا الطرائف) كان تجربة جديدة بالنسبة لى وكان صداها طيبا لدى الجمهور ..

● اذن كيف تقيمين هذه التجربة .؟

ـ لقد كنت سعيدة للغاية واعتبر هذه التجربة امتحان نفسى وكنت اتساءل كيف سيستقبل الجمهور هذا البرنامج ولله الحمد كانت الايجابيات اكثر من السلبيات من ذلك ان الجمهور لم يرفضنى كمقدمة ..

● هل وجدت صعوبات في البداية .؟

ـ الممثل يستطيع أن يقوم بدور المقدم والمذيع ولابد أن يكون متعدد المواهب مثلا لقد كنت أقوم (بدوبلاج) افلام الكرتون بأصوات الاطفال الصغار . وعرضت في تونس عدة اعمال مثل (جونجار) و(السافر) و(ريمى) .

● سميرة الباروى الوضع الفنى في لبنان غير ملائم من جراء الحرب .. ومع ذلك فانك تنشطين .. فما هو سر ذلك .؟

ـ السر هو ارادة التحدى وارادة المضى قدما وان وقفنا في اماكننا فان المتآمرين علينا سيحققون مآربهم وهذا يضطرنا الى العمل والمثابرة واعتقد انه بعد الحرب ستظهر عدة أعمال جيدة ولو حلت في اى بلد عربى وكانت له نفس ظروف الحرب التى نعيشها لما وجدت حتى مسرحا واحدا يعمل والحمد لله لدينا مالا يقل عن عشرة مسارح تعمل باستمرار ، وهذا دليل صحة ودليل تحد .

● الظاهرة السائدة في الوطن العربى هى ان العمل الفنى التلفزيونى يعانى من عدة مشاكل فكيف السبيل الى النهوض به .؟

ـ نعم بالطبع توجد عدة محاذير وممنوعات والفن لا يعيش بدون عطاء .

● لكن لبنان بلد الحرية الفكرية .؟

ـ بالفعل ولكن اذا ما اردت أن تسوق عملك الى العالم العربى فانه لابد لك من وضع المقاييس والحدود لعملك .

● لبنان ما بعد الحرب سيكون بدون شك مسؤولية كبيرة على عاتق المفكر والفنان والاديب .؟

ـ في ذلك الوقت يبرز دور الفنان والاديب والشاعر وأنا أدعو الله ان يتعافى لبنان وبعد ذلك يصبح لكل حادث حديث .

● بوصفك ضيفة مهرجان التلفزيون العربى فما هو رايك فيه .؟

ـ يقال أن في الحركة بركة ، وهذا يجعلنى أعتقد ان ايجابيات مثل هذه المهرجانات هو تحسين المستوى ولكن المفروض أن تكون الاعمال التى تقدم فيها ذات مستوى محلى وأن تكون هنالك تصفيات تنتهى بجائزة مالية بالاضافة الى المعنوية حتى يكون التنافس على العمل الفنى الشريف في اتجاه عمل وانتاج ارقى واعتقد ان الاعمال التى عرضت تتقارب من حيث المستوى وطموحاتنا اكبر من ذلك بكثير لكن الظروف الانتاجية في العالم العربى صعبة لانها فعلا مفيدة .

● سميرة الانسانة وربة البيت والزوجة ماذا يمكن ان نقول عنها وعن علاقتها باحسان صادق .؟

ـ انا مثل اية سيدة عربية اهتم بامور البيت وانا افضل بين حياتى كفنانة وحياتى كانسانة واهتمامى بالبيت يشعرنى بقيمتى الانسانية ولذا فانا أعشق البيت اما عن علاقتى باحسان صادق فانها علاقة تشبه علاقة كل الفنانين أحيانا يضمنا العمل الواحد واحيانا يكون لكل عمله الخاص ونحن نفصل بين علاقتنا الزوجية والفنية .

● هل تعطين تعريفا للالتزام ؟

ـ انا التزم فقط بالانسان في هذا العالم وانا بعيدة جدا عن السياسة ولا احبها .

● هل لديك اعمال تعرض في المملكة ؟

ـ طبعا بل واكثر اعمالى تعرض في المملكة العربية السعودية وتحياتى لكل الشعب السعودى الذى فيه الكثير من الاهل والاصدقاء وقد زرت المملكة في اكثر من مناسبة ولا يسعنى الا ان اتقدم بالشكر الى التلفزيون السعودى الذى كان يشجع الكثير من الاعمال العربية فيشتريها ويقدمها للجمهور الا أن الانتاج التلفزيونى المحلى قليل على الرغم من كثرة المواهب محمد حمزة ، طلال مداح ، وغيرهم موجود بكثرة ولابد أن نتعرف عليهم .

● احب الاصوات اليك ؟

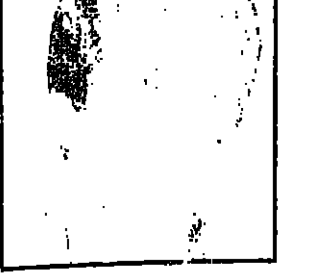
ـ وديع الصافى ، سعاد محمد ، واحب كثيرا محمد عبدالوهاب واحس بسعادة لانى اعيش في عصر الوهابية واحب كثيرا الفلكلور والمالوف التونسى والاوزان السعودية .

● احسن ممثلة وممثل ؟

ـ عربيا فائز حمامة .

● كلمة لقراء المدينة ؟

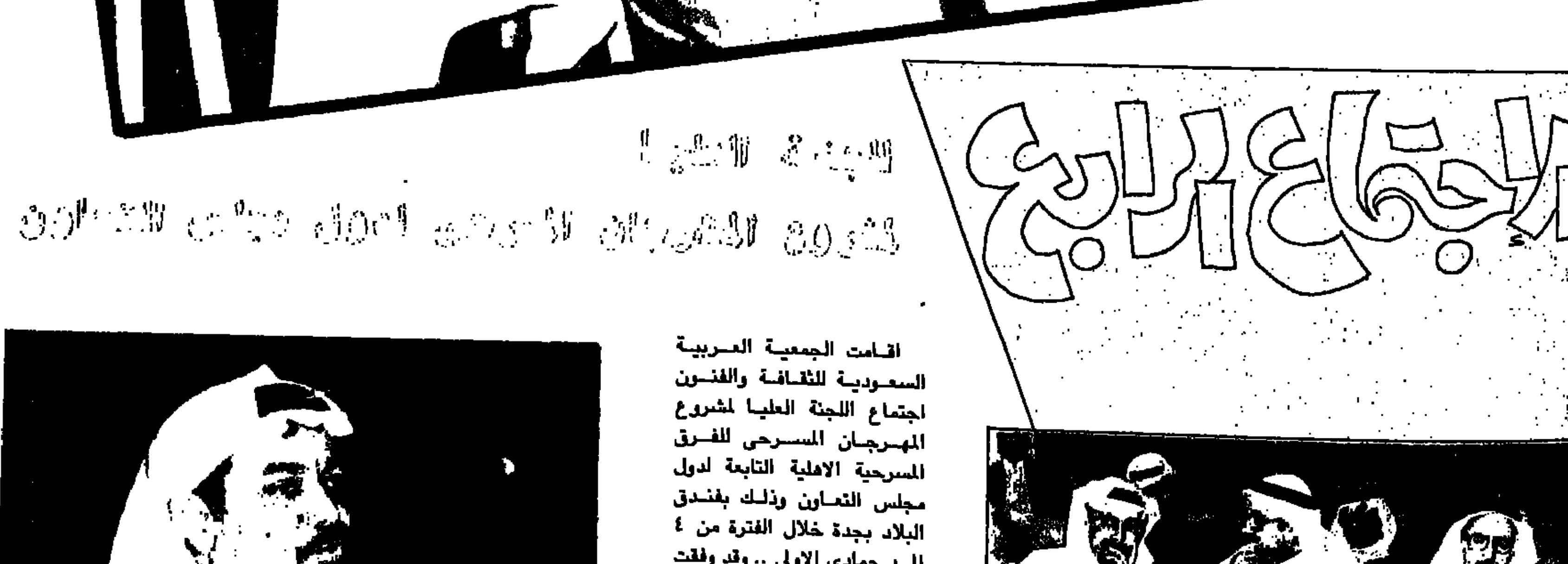
ـ المملكة العربية السعودية لها على الكثير ويمكن القول بأن انطلاقتى كانت من المملكة وانا مدينة لها بالكثير .



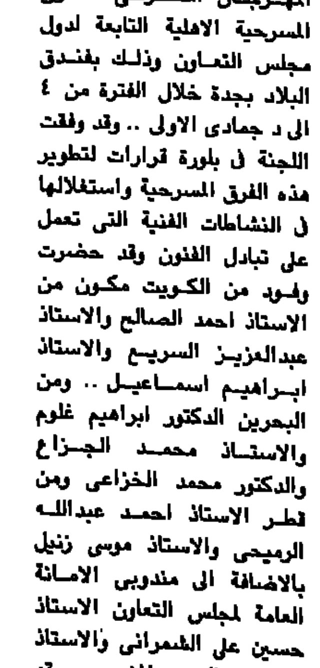
احسان صادق

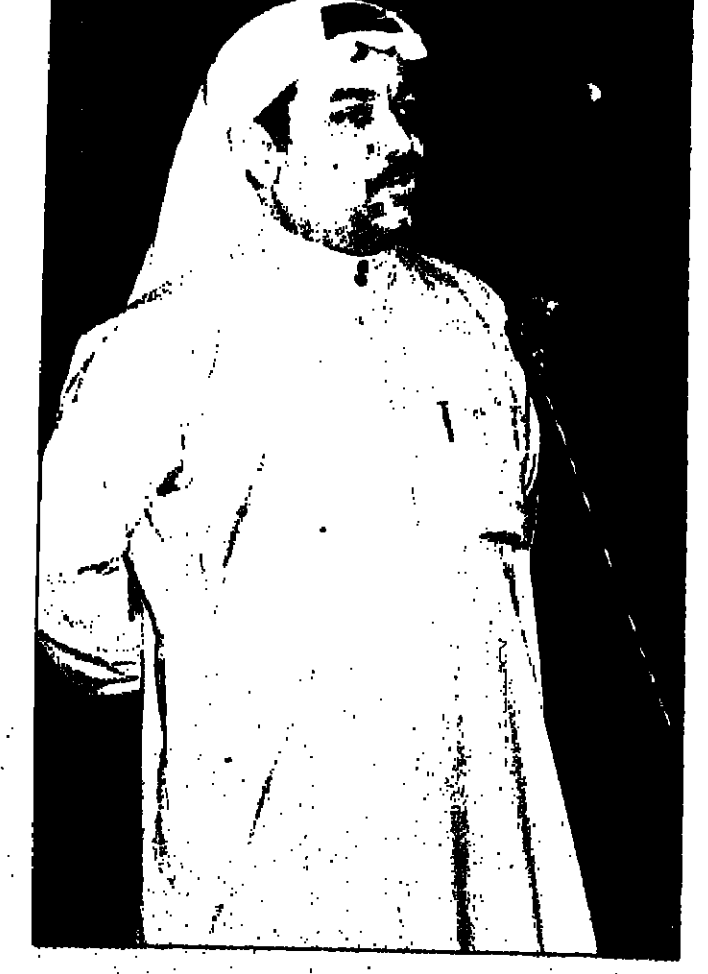


فائز حمامه



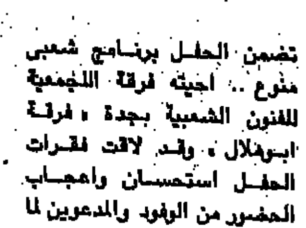
الاجتماع الرابع





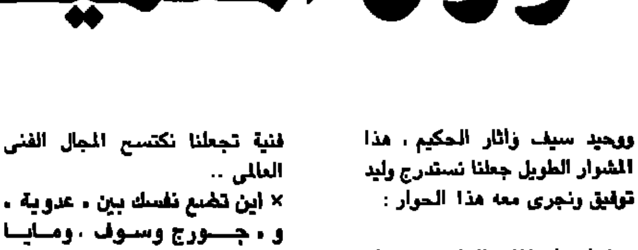
اقامت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون اجتماع اللجنة العليا لمشروع المهرجان المسرحى للفرق المسرحية الاهلية التابعة لدول مجلس التعاون وذلك بفندق البلاد بجدة خلال الفترة من ٤ الى ٥ جمادى الاولى .. وقد وفقت اللجنة في بلورة قرارات لتطوير هذه الفرق المسرحية واستغلالها في النشاطات الفنية التى تعمل على تبادل الفنون وقد حضرت وفود من الكويت مكون من الاستاذ احمد الصالح والاستاذ عبدالعزيز السريع والاستاذ ابراهيم اسماعيل .. ومن البحرين الدكتور ابراهيم غلوم والاستاذ محمد الجزاع والدكتور محمد الخزاعى ومن قطر الاستاذ احمد عبدالله الرميحى والاستاذ موسى زنيل بالاضافة الى مندوبى الامانة العامة لمجلس التعاون الاستاذ حسين على الشمرانى والاستاذ مزيد عبدالعزيز المزيد .. وقد تراس هذا الاجتماع الاستاذ الدكتور ابراهيم الغلوم من البحرين ومثل وفد المملكة في هذا الاجتماع الاستاذ عبدالله الشهيل نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون الثقافية والدكتور عبدالحليم رضوى مدير فرع جمعية جدة بالمنطقة الغربية والاستاذ ابراهيم الحمدان رئيس لجنة الفنون المسرحية بالرياض .

وفي نهاية الاجتماعات اقامت الجمعية بجدة حفل ساهر لتكريم الوفود المشاركة وقد تضمن الحفل برنامج شعبى منوع .. احيته فرقة الجمعية للفنون الشعبية بجدة ، فرقة ابوهلال ، وقد لاقت فقرات الحفل استحسان واعجاب الحضور من الوفود والمدعوين لما شاهدوه من فقرات جمالية شعبية كما اثنى الحضور على ما لاقوه من حفاوة وترحيب بالغ بعد نجاح كبير من التفاهم في مجال تطوير وتنسيق الفن المسرحى لدول مجلس التعاون .



الفنان وليد توفيق فى حديث خاص للأربعاء.. يقول

الفن السعودى يمتاز بالكلمة الجيدة واللحن والوزن المتميز



لم يبق صوته داخل الحدود العربية بل خرج منها ليصل الى الارجنتين وباريس أين التقى باللحن بليغ حمدى الذى أوصله الى التلفزيون المصرى ومنه الى السينما المصرية وكانت النتيجة أن قام بدور البطولة فى ثلاثة افلام وهى على التوالى : « من يطفىء النار » مع فريد شوقى وأثار الحكيم ورغدة و « قمر الليل » مع سعيد صالح وليلى علوى والفيلم الثالث الذى لم يظهر بعد فى السوق بمعية هدى سلطان ووحيد سيف واثار الحكيم ، هذا المشوار الطويل جعلنا نستدرج وليد توفيق ونجرى معه هذا الحوار :

× لا شك ان اغلب الراى يقول بان الفيلم الاستعراضى قد انتهى امره ومع ذلك لازلتم تمارسون هذا النوع من الفن ، فما هو السبب ؟

– صحيح أنه بعد وفاة عبدالحليم وفريد الأطرش ومحمد فوزى توقفت الأفلام الاستعراضية ، وهذا راجع حسب رأيى الى وجود أزمة انتاج ومنتجين خصوصا بعد ظهور الفيديو الذى أثر بشكل أو بآخر على كثرة اقبال الجمهور على السينما ..

واقول هنا أن الفيلم الذى انا بصدد تمثيله هو استعراضى ١٠٠٪ ولكن لا أعتقد أنه سيكون فى مستوى أفلام عبدالحليم مثلا ..

× وليد توفيق مطرب مشهور فى اغلب البلدان العربية لكن رغم ذلك فهو لا يزال من « مطربى المطاعم والملاهى والفنادق، فما سبب ذلك ؟

– السبب هو ندرة ما يحصل عليه الفنان العربى من مال والمثال على ذلك هو المطرب الكبير وديع الصافى والفنانة سعاد محمد ، كما أن تسجيل شريط كاسيت واحد يكلفنا حوالى ١٠٠ الف ريال بدون اللحن ، وبالتالى يستحيل الربح وتجدنا مضطرين الى العمل فى الملاهى ..

× ماهى الفوارق بين الفنان والفنانة العربية ؟ وهل يواجهان نفس الصعوبات ؟

– نعم هنالك فوارق واذا كان الرجل يواجه صعوبات فالمرأة تواجه صعوبات أكبر .. وطريق الفن الصحيح ملىء بالأشواك والمعاناة ..

× الفن العربى يمر بأزمة خصوصا بعد غياب الكثير من نجومه عن الساحة ، فريد الأطرش أم كلثوم عبدالحليم فما هو رأيكم ؟

– لا أحد يشك فى اننا فقدنا احلى الأصوات التى جادت بها الساحة الفنية العربية ، الا اننى اقول نحن كفنانين ممزقين وهنا لا بد من وحدة فنية تجعلنا نكتسح المجال الفنى العالمى ..

× اين تضع نفسك بين « عدوية » و « جورج وسوف » ومايا يزبك »؟

– أنا احترم كل هؤلاء ولا اضع نفسى فى أى مكان لأن الجمهور هو الحكم الوحيد ..

× لو تحدثنا قليلا عما تعرفونه من الفن التونسى ؟

– أنا من المولعين بالفن الشعبى ويعجبنى صدق الفنانين التونسيين فى الأداء واللحن الجميل وقد تعرفت على أحمد حمزة والسيدة نعمة ومنية البجاوى واستمع كذلك الى اغانى المرحوم على الرياحى ..

× الجمهور التونسى كيف تراه ؟

– هنالك أمر معروف عن الجمهور التونسى وهو انه جمهور خطير ويحب الطرب وعندما يحكم على فنان ناجح فانه يرفع من شأنه ويكرمه وقد رشحنى الجمهور التلفزى كأحسن فنان لهذا العام ..

× طابعك الفنى ؟

– لكل فنان طابعه ولو سمعت صوت وليد توفيق لعرفته من أول وهلة كما أننى أرفض الكلام البذىء ..

× الفن السعودى ما هو رايكم فيه ؟

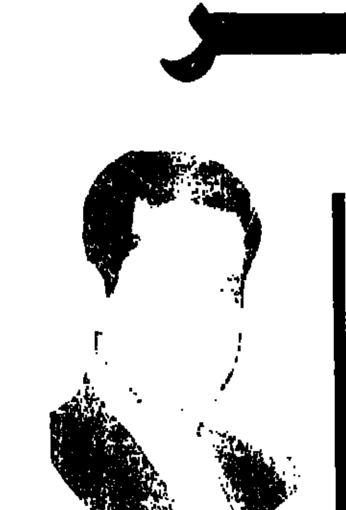
– أنا احب الفن السعودى وأميل اليه كثيرا وغنيت للحنين سعوديين كطلال مداح ولحنت « ليالى جدة » الفن السعودى يمتاز بصفة عامة بالوزن والنغمة الجيدة والكلمة الجيدة ، وأنا من المعجبين بطلال مداح الصوت الدائم وبمحمد عبده الصوت الذكى ..

× احسن فنان عربى

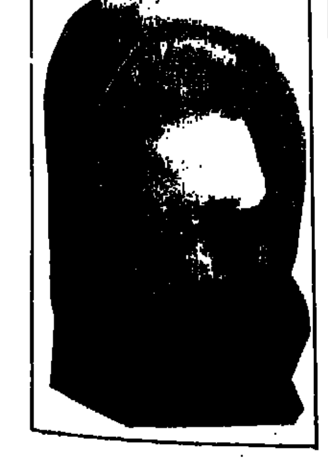
– فنان الجيلين محمد عبدالوهاب

× الالتزام بالنسبة اليك ماذا يعنى ؟

– الالتزام هو فنيا المحافظة على النغمة الشرقية التى هى الأساس فى الطرب وهذا لا يعنى أنى لست من أنصار تطوير الأغنية العربية ولكن تطويرها لا يستوجب افقادها لطابعها المميز وهو النغمة الشرقية ..









تونس : مكتب المدينة :

وليد توفيق اسم برز فى السنوات الأخيرة على الساحة الفنية العربية ، بدأ مشواره الفنى كهاو فى برنامج « استديو الفن ٧٣ » ببيروت وغنى « عيون بهية » وفاز بالميدالية الذهبية لهذا البرنامج . كانت أولى اغانيه « قمر الليل » التى طبعت فيما بعد على اسطوانة .. بعد ذلك انتقل الى سوريا وعمل باذاعة دمشق ومنها الى الاردن ايضا شارك فى تمثيل خمسة افلام سينيمائية مع « دريد لحام » و « صباح الجزائرية » و « ابو عنتر » ..

حوار وتصوير :

كمال الكافى

اخى القارىء .. اختى القارئة .. لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل فى مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه اخر » .. يتمثل فى الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتى غالبا ما تكون محجوبة عن الانظار والمتلهفة لمعرفة شىء عنها ..

ذكريات خاصة جدا

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية » .. نلقى فيها نظرة سريعة على « الوجه الاخر » لحياة احد الفنانين او رجال الاعلام فى المملكة .. ولقاء هذا الاسبوع مع الاعلامى المتالق المذيع والمعلق الرياضى .. الاستاذ على داود .. فترى ماذا قال ضيفنا عن الجانب الخاص فى حياته .. ؟

حوار : عوض عطية الزهرانى

.. على داود :

الرياضة فى نظرى الزام والتزام !

● الاسم

- محمد على ابراهيم داود

● اذا اسمك مركب

- نعم

● تاريخ ومكان الميلاد

- من مواليد عام ١٣٦٨هـ بمدينة مكة المكرمة .

● الحالة الاجتماعية

- متزوج واب لـ .. خلود وخالد واحمد

● المؤهل العلمى

- شهادة جامعية

● ماهى مهنتك ؟

- مذيع ومعلق رياضى .

● ماهى هواياتك ؟

- الكتابة وقراءة الشعر والرسم فى بعض الاحيان .

● ما اخر ما قرات ؟

- اخر ما قرات هو كتاب « حوار الحزن الدائم » للاستاذ عبدالله جفرى .

● صفحة فنية تحرص على متابعتها ؟

- اتابع جميع الصفحات الفنية لدينا لان لكل صفحة مصادرها الخاصة والصحافة الفنية فى نظرى من الصحافة النشيطة .

● لمن تقرا فى السياسة ؟

- لا اقرا لاحد فى السياسة ولا اقرا ما يكتب عنها ولكننى اسمع فقط اهم اخبارها .

● لمن تقرا فى الادب ؟

- لمجموعة من الادباء منهم عباس محمود العقاد .

● لمن تقرا فى الرياضة ؟

- والله الكاتب الرياضى المتخصص غير موجود لدينا الآن .. ولكننى كنت فى السابق اتابع واقرأ للاساتذة هاشم عبده هاشم .. تركى السديرى .. وعلى الرابغى .. وعبدالله باجبير ..

● ولمن تقرا فى الفن ؟

- للاستاذ حمدان صدقة باعتباره كاتب وناقد فنى .

● من اين تبدا قراءة المجلة او الجريدة ؟

- من الصفحة الاولى ثم الرياضية ..

● ما موقفك من الرياضة ؟

- الرياضة فى نظرى الزام والتزام

● هل تمارس شيئا منها ؟

- نعم ولكن نظريا فقط للاسف .

● ماذا يعجبك فى المنتخب ؟

- يعجبنى فى المنتخب سرعة انصهار لاعبيه وانسجامهم مع بعض والتجانس التام الذى يحدث بين افراد اى تشكيلة يتم اختيارها للمنتخب رغم اختلاف اللاعبين فى انتماءاتهم الرياضية على مستوى الاندية وهذا التاقلم السريع بين افراد منتخبنا هو ما يجب ان نفتخر به رياضيا وهو ما يميز منتخبنا عما سواه من المنتخبات الاخرى .

● من يعجبك فيه ؟

- يعجبنى فى المنتخب اكثر من لاعب ولكن فى النهاية فان اللاعب الذى يلعب باخلاص اكثر وتفان متضاعف هو الذى سينال حتما النصيب الاوفر من الاعجاب .

● ما النادى الذى تشجعه ؟

- نادى الوحدة من مكة المكرمة .

● من هو مطربك المفضل ؟

- الاستاذ طلال مداح .

● ومطربتك المفضلة ؟

- محليا .. اما من خارج المملكة فافضل نجاة الصغيرة .

● من يعجبك فيما يلى :

- شاعر غنائى : الاستاذ ابراهيم خفاجى .

ملحن : الاستاذ سراج عمر .

ممثل : محليا لايزال الوقت مبكرا على الاعجاب فى نظرى اما من خارج المملكة فيعجبنى تمثيل محمود يس .

ممثلة : محليا .. ومن خارج المملكة تعجبنى الممثلة فاتن حمامة .

مذيع : الاستاذ بدر كريم .

مذيعة : .....

● برنامج اذاعى تحرص على متابعته ؟

- فى الحقيقة انا استمع الى معظم برامج الاذاعة واتابع البرنامج الجيد والمفيد منها وليس فى ذهنى الآن برنامج معين اذكره لك دون غيره ..

● برنامج تلفزيونى تحرص على متابعته ؟

- البرنامج الاسبوعى « نور وهداية » لفضيلة الشيخ على الطنطاوى .

● شىء ما تفتخر به ؟

- افتخر بانى اثبت وجودى فى مجال عملى الاعلامى فانا بدات بوظيفة مصور فى التلفزيون ثم عملت على تطوير نفسى سواء عن طريق الدراسة او عن طريق التثقيف العام من خلال القراءة .. وكونى لم اقف فى نفس النقطة التى بدات منها اعتبره مصدر فخر بالنسبة لى .

● شى ما ندمت عليه ؟

- اعتزالى المبكر للكرة .

● ماهى الامنية التى ترجو تحقيقها ؟

- اتمنى ان يوفقنى الله فى تربية ابنائى التربية الصالحة لينجحوا فى حياتهم ويصبحون اعضاء عاملين ونافعين للمجتمع ليردوا بعض الفضل وطنهم عليهم .

● الى ماذا تعزو نجاحك ؟

- اذا اعتبرتنى ناجحا وكنت كذلك بالفعل فنجاحى يعود بالدرجة الاولى لتوفيق الله سبحانه وتعالى ومن ثم للجماهير .

● صديق تعتز بصداقته ؟

- الاستاذ عبدالله منيعى فانا اعتبره الموجه التربوى الاول لى .

● موقف طريف حدث لك ؟

- قبل ان اعتزل الكرة سافرت مع بعثة المملكة الى باكستان ضمن تشكيلة منتخبنا لكرة القدم اذ كنت حارس المنتخب فى ذلك الوقت وهناك لعبنا ولاول مرة على ملعب مضاء باضواء كاشفة اذ لم يكن فى ملاعبنا فى ذلك الوقت اضاءة كاشفة وكنت اول مرة اراها فى حياتى هناك فى باكستان والذى حدث انه ما ان نزلت مع المنتخب الى الملعب « واستترت الكرة » حتى بدات من باب حب الاستطلاع فى عد الكشافات المسلطة على الملعب لاعرف عددها لانها شىء ملفت للنظر وغريب بالنسبة لنا المهم اننى وانا مستمر فى العد لم اشعر الا وزميل قلب دفاع المنتخب اللاعب عبدالله يحيى « يصرخ » وينادى على بصوت مرتفع .. فسألته عن سبب غضبه فقال لى الكرة فى مرماك فاقسمت له باننى لم ارها وبالفعل فانا لم ارها الا وهى فى المرمى وهذا الموقف فيه طرافة ولكنه لا يخلو من مرارة .

● موقف محرج ؟

- فى احد الايام كنت مكلف بقراءة نشرة الاخبار وبالفعل اخذت النشرة من ادارة الاخبار ودخلت الى « الاستديو » وبعد ان بدات اشارة الاخبار اتضح لى اننى قد نسيت موجز النشرة فى ادارة الاخبار واننى اخذت معى تفاصيل النشرة فقط وشعرت فى تلك اللحظة بشعور غريب مملوء بالحرج وما كان منى الا ان القت موجزا للانباء على الهواء من خلال التفاصيل التى بيدى وقد سبب لى هذا بعض الارباك فتلقيت على اثر ذلك مذكرة لوم وعتاب من الاستاذ بدر كريم بصفته كبير المذيعين فى ذلك الوقت .

اطرب لطلال مداح واشجع الوحدة

● ماذا يعجبك فى الرجل ؟

- ان يكون رجلا بمعنى الكلمة .

● وماذا يعجبك فى المراة ؟

- ان تظل امراة الى الابد .

● هل انت عصبى المزاج ؟

- لست سريع الغضب ولكننى افكر بجدية فى تلك المواقف التى قد تجعلنى ابدو وكاننى سريع الغضب الى حد ما .

● هل اشيع عنك ما ضايقك ؟

- نعم ذات مرة اشيع عنى اننى قد تزوجت المرة الثانية بينما ان ذلك لم يحدث وقد تضايقت جدا من هذه الاشاعة .

● اغنية ترددها بكثرة ؟

- اغنية « اسمر ياسمرانى » لعبدالحليم حافظ .

● كلمة ترددها بعفوية فى حديثك ؟

- كلمة « ياساتر » .

● شخصية تاثرت بها ؟

- بصفة عامة هناك الكثير من الشخصيات الاسلامية الرائعة التى نقرا عنها ونعجب بها بل وان انبهارنا بعظمة اولئك الرجال الافذاذ لا يقف عند حد الا اننا لا نملك الا ان نظل معجبين بهم فقط لاننا لا نستطيع ان نحقق شيئا من عظمة اى منهم على صعيد الواقع .. هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فى حياتى وهى الناحية الاعلامية فقد تاثرت اعلاميا بالاستاذ بدر كريم .

● شخصية اعجبت بها ؟

- شخصية رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

● شخصية تعترف لها بالفضل ؟

- زوجتى .

● حكمة تؤمن بها ؟

- « قل خيرا او فاصمت » .

● كلمة اخيرة ؟

- والله انا اكره الوداع

● اذا ..

ندمت على اعتزالى للكرة !

الفنان التشكيلي البحريني عبدالوهاب الكوهجي يتحدث لكل الفنون :

لوحاتي معروضة دائما .. وأنا أعمل بدون ملل !

حوار : سمير سيت

درست هندسة الديكور حتى اتعمق في مجال عملي اكثر

الفنان التشكيلي عبدالوهاب الكوهجي درس هندسة الديكور في انجلترا وتخصص في بهذا المجال وهو ايضا فنان تشكيلي برز من خلال لوحاته كافضل فنان بحريني لديه معرض دائم لبيع اللوحات الفنية علاوة على انه احد اعضاء جمعية الفنون البحرينية في الفن التشكيلي التقيت به في مكتبه بمدينة الشيخ عيسى ودار هذا الحوار الشيق نترككم مع ضيفنا ليعطيكم صورة اوضح عن الفن التشكيلي :

●● بطاقتك الشخصية ان امكن ؟

– قال اسمي عبدالوهاب محمد الكوهجي مهندس وفنان متخرج من جامعة اكستاني دفن لسم الفنون الجميلة متزوج ولدى ابناء اعمل كفنان محترف ولدى معرض دائم في مدينة المنامة .

●● كم سنه وانت تزاول عملك كفنان محترف ؟

– حوالي الخمس سنوات .

●● ماذا قدمت في خلال الخمس سنوات من اعمال فنية تشكيلية ؟

– انا اشتغل بشكل مستمر بجميع الالوان المائية والزيتية وطريقة الرسم بالبتيك والطباعة الحريرية ولوحاتي دائما معروضة للبيع لذلك تجدني دائما اعمل دون ملل .

●● لماذا اخترت الفن التشكيلي دون سواه عن باقي الفنون الاخرى ؟

– بدأت حياتي العملية كمدرس تربية فنية بعد ذلك سافرت الى انجلترا ودرست الفنون الجميلة ثم رجعت وبدأت اعمل معارض وكان كل معرض يحتوي على خمسين او ستين لوحة وفي هذه الفترة استطعت ان اكون جمهورا بعد ذلك تركت التدريس وسافرت مرة اخرى لدراسة هندسة الديكور من اجل ان اتعمق في فني اكثر بعد التخرج افتتحت مكتب هندسة استشارية لاعمال الديكور ولكني لاحظت ان الجمهور يطلب لوحاتي اكثر من الاعمال الهندسية مما حدا بي ان اتحول الى الفن التشكيلي .

●● هل تميل في رسم لوحاتك الى طابع معين ؟

– في الحقيقة انا اركز على الطابع البلدي احاول احتفظ بالعمارة البحرينية العربية القديمة التي بدت تتبدل الى الحداثة نظرا للتطور الكبير الذي تشهده منطقة الخليج من حيث البيئة – الحياة البحرينية كل مايتعلق باثار البحرين في حاضرها وماضيها .

●● ماذا يذكرك الماضي بالحاضر ؟

– ذكريات الماضي جميلة والحاضر ايامه شروق للمستقبل ولكل زمان وقت .

●● هل شاركت في معارض على مستوى كبير خارج البحرين ؟

– عملت عدة معارض في انجلترا والكويت فقط ومعظم اعمالي شاركت بها داخل البحرين والحمد لله دائما في تطور مستمر ومضطرد .

●● هل كان لاحد من الفنانين التشكيليين تاثير عليك ؟

– تأثرت بالفنان عبدالله المحرقي ولكني اخترت لنفسي طابعا خاصا لكي يتفهمه الجمهور وانا لا اميل الى الفن التجريدي الا في بعض الحالات النادرة .

●● كيف يتم تركيب اللوحة المتكاملة من حيث الطابع الاسلامي ونماذج الالوان ؟

– اتخيل الطابع الاسلامي من نقطة معينة الفرق بين الطابع الاسلامي والطابع العربي فالطابع الاسلامي يجب ان يكون ادخاله بالعمارة العربية القديمة ويتوفر فيه الزخرفة الاسلامية العربية على طريقة التبيك وكوني مهندس ديكور اصبحت لدى خلفية في الزخرفة وفي طريقة نماذج الالوان ودراستي اثرت كثيرا في اختيار مساري وكيفية اختيار الالوان المناسبة لرسم لوحة ذات طابع اسلامي مائة بالمائة وذات طابع عربي يتناسب مع قيمة اللوحة .

●● هل هناك تلاميذ تخرجوا على يديك كفنانين تشكيليين تتوقع لهم مستقبل ؟

– هناك عدد من الفنانين البحرينيين الذين اصبحوا الان اساتذة منهم الاخ احمد باخر واخواني اسحاق ويوسف الكوهجي .

●● هل الاحتراف يسهل من عملية الفنان للابداع ؟

– الفنان المحترف يعطي وقتا اكثر كونك كفنان محترف صعب ان ترسم لوحة وتبيعها وانت مرتبط باعمال اخرى فيجب على الفنان الضليع في مهنته ان يحترف الفن حتى يستطيع ان يجيد .

●● كلما ما مرت مرحلة من حياة الفنان ازدادت خبرته هل تتوقع ان تقدم اعمالا افضل مما قدمت خلال الفترة الماضية ؟

– هذا املي وامل كل فنان طموح ينشد الخير فانا مهما تعلمت اعتبر نفسي لازلت في المرحلة الاولى فكل فنان يطمح ان يطور نفسه للافضل لكي يقدم الافضل ما عنده من اعمال .

●● عندما كنت تعرض لوحاتك في احد المعارض والجمهور حاضر بشكل مكثف انقطعت الكهرباء عن المعرض بشكل عام كيف تتصرف ؟

– يضحك ثم يقول هذا موقف صعب لم يمر علي ولكن لا اجعل هذا الموقف يؤثر علي بشكل سلبي بل اجعله على شكل هزلي واستعد بعد ذلك لتلافي هذا الموقف مرة اخرى .

●● يفتقر الفن التشكيلي الى تسليط الاضواء عليه بشكل مباشر من قبل اجهزة الاعلام كباقي الفنون الاخرى ماهي الاسباب في نظرك ؟

– في الحقيقة الفن التشكيلي فن عميق صعب ذا معاني والاضواء في الفن التشكيلي تسلط من خلال المعارض السنوية التي تقام سواء كان المعرض شخصي او جماعي والصحف ايضا لها دور في ابراز هذا الجانب الفني المهم لان التلفزيون والاذاعة لايستطيعون تغطية الحدث وتسليط الاضواء عليه بشكل مكثف كالاغنية او المسلسل .

●● كلمة اخيرة توجهها للجمهور ؟

– اشكرك لاعطائي هذا الفرصة لاتحدث عبر جريدة المدينة للجمهور السعودي وان شاء الله ازوركم في السعودية والتقي مع الفنانين السعوديين لاشاهد الفن السعودي .

بدأت كمدرس للفنون الجميلة

الفنان امان عبدالله يتحدث للاربعاء

حوار : سمير احمد سيت

اطمع بأن اقدم افضل اعمال طوال مشواري الفني

اصابتني حالة اغماء بسبب طلال مداح ..

الملحن امان عبدالله فنان واعد يتميز باسلوب جديد تعاون مع عدد من الفنانين الذين لهم باع طويل مثل الفنان طلال مداح وعدد من الفنانين الصاعدين يملك حسا موسيقيا بشهادة جميع الفنانين التقينا به في هذا اللقاء حيث استجاب ورحب وفتح قلبه بصراحة نترككم مع ضيفنا في هذا الحوار حيث سالته :

●● البطاقة الشخصية ان امكن ؟

– قال اسمي امان عبدالله من مواليد ١٣٧٤هـ اسكن في مدينة جيزان وكان سبب انتقالي الى مدينة جدة زميل مشواري الفنان محمد عمر . العمر الفني ١٦ سنة منذ اتجاهي للمجال الفني واجيد الضرب على الايقاع من فترة طويلة .

●● هل تعاونك مع الفنان طلال هو اول خطوة ام انك تعاونت مع عدد من الفنانين قبل التعاون مع الفنان طلال ؟

– تعاونت مع عدد من الفنانين الصاعدين وهم الفنان صالح خيرى والفنان محمد ياسين والفنان عبد ربه ابراهيم ومن الفنانين الكبار الفنان طلال مداح وهناك اغنيتان للفنان محمد عمر لم تنفذ الى الان .

●● يقال انك امل المستقبل في مستوى الاغنية المحلية كيف ستحدد مسارك الفني بعد ذلك ؟

– لازلت اهوى الفن وهو يجرى في دمى واطمع بان اقدم ماهو افضل .

●● هل تلقيت دروسا اكاديمية ؟

– لم اتلق دروسا اكاديمية انا لازلت هاو للفن .

●● هل جودة الكلمة تعطى الملحن مزيدا من الابداع ؟

– بدون شك لان جودة الكلمة تؤثر على نفس الفنان وتعطيه المزيد من الابداع لان الكلمة هي الثوب الذى يطرز به العروس .

●● اذا ركب الملحن جملا موسيقية ونسبها لنفسه هل يعتبر هذا سرقة الحان ام التباس ؟

– في الحقيقة لايوجد هناك اى التباس او سرقة بل للملحن اذا اعجب باى اغنية يحق له ان ياخذ ثلاثة موازير موسيقية .

●● اثناء وضعك للحن معين هل تفضل ان تكون منعزلا ؟

– في الغالب اكون موجودا مع اسرتي لكى يزيد ابداعى ولا أحب ان اكون منعزلا .

●● جمال اللحن هل يسد منافذ الخلل الموجود في الاغنية ؟

– لابد ان يكون المؤدى جيد والكلمة قوية حتى تكون الاغنية مكتملة .

●● ماهو الجديد لديك من اعمال ؟

– لدى اربعة اعمال جديدة اغنية للمنتخب كلمات الاستاذ احمد الصامطي لصوت شاب وهو الفنان حماده محرم ويقول مطلعها :

يـامنتخبنـا العب
الله معاك
يـامنتخبنـا العب
واحنـا وراك
هـزوا الـدفـوف
بـانغـام الكفـوف
ده لعبـو يطـوف
في هـز الشبـاك

والاغنية الثانية من كلمات الاستاذ فاروق جمجوم بعنوان هاتي الورق ويقول مطلعها :

هـاتي الـورق
هـاتي القلم
هيـا اكتبي
كلمـة امـل

والاغنية الثالثة بعنوان حبى انا كلمات الاستاذ احمد الصامطي ويقول مطلعها :

يـالـي تقـول للنـاس
حبى انـا تمثيـل
الحب ده احسـاس
لايقبـل التبـديـل

وهذه الاغنية غناء الفنان الصاعد حماده محرم الذى اتوقع له مستقبلا مشرقا .

الاغنية الرابعة لغبة شوق كلمات الاستاذ فاروق جمجوم ايضا .

●● بصفتك ملحن هل هناك لحن جذبك وتمنيته لنفسك ؟

– اغنية ماني داعي للفنان محمد عبده .

●● هل انت راض عن جميع اعمالك ؟

– نعم ارضى كل الرضا .

●● انتشرت الاغنية السعودية بصفة خاصة والخليجية بصفة عامة مارايك السبب في انتشارها ؟

– لقوة الكلمة واللحن الجيد لان الاغنية السعودية مليئة بالتراث حتى ان فنانين عربا وفنانين عالميين اصبحوا يرددون بعضا من اغانينا .

●● كما هو معروف ان الجيل الصاعد يكون صف ثاني لجيل العمالقة هل هناك فنان صاعد سيبرز وتتوقع له مستقبل ؟

– هناك عدد من الفنانين الصاعدين ولكن عيبهم انهم يرغبون الانتشار السريع وهذا في نظرى خطا .

●● بدات الاغنية العربية في الانحدار للخلف هل هذا يعتبر افلاسا او ضعفا في اذن المستمع العربي ؟

– في الوقت الحاضر اصبح المستمع يرغب ان يستمع للاغنية الخفيفة وهناك بعض اغاني جيدة وجميلة وعاطفية ولها موسيقى خاصة بها وكثرة الانتاج لم تجعل المستمع يركز في سماعه للاغنية الاغنية العربية لازالت ولكن المستمع هو السبب .

●● اين تضع نفسك بين الملحنين ؟

– سبق وان تطرقت لهذا السؤال حيث انني ذكرت انني لازلت هاويا ويكون لي الشرف ان اقتدى بالملحنين الكبار .

●● اذا كان الفنان متعدد المواهب هل يؤثر على عطائه الفني ؟

– نعم يؤثر على عطائه الفني لان التخصص شيء ضروري حتى يستطيع الفنان ان يبدع اكثر .

●● هل هناك فكرة تعاون مع فنانين خليجيين ؟

– اتمنى ان شاء الله ان يكون هناك تعاون بيني وبين الفنانين الخليجيين .

●● اصبحت هناك مشكلة عدم التنسيق في الاذاعة او عرض الاغاني ماهو رايك ؟

– لانه لايوجد جديد لدى بعض الفنانين لانسمع او نشاهد لهم اى اعمال .

●● اصبحنا نلمس معظم الفنانين المحليين يسجلون اعمالهم خارج المملكة ماهي الاسباب ؟

– اولا تواجد الاستوديوهات بصفة مستمرة اضافة لهندسة الصوت اى ان جميع الامكانيات متوفرة .

●● هل يؤثر اللحن اذا كان يعبر عن قصة ؟

– نعم اذا كانت الكلمة تعنى قصة حب لها نهاية فهذا مايسيطر على نفسية الملحن .

●● كم عدد الحانك ؟

– عدد الحاني مايقارب العشرة اعمال لعدد من الفنانين .

●● هل ادخال الالة الموسيقية الشعبية على الموسيقى الحديثة يزيد من تطورها ؟

– ربما يمكن ادخال بعض القرب الموسيقية واحيانا الات اخرى .

●● ما الفرق بين الايقاع السعودي والايقاع الخليجي ؟

– الايقاع السعودي ايقاع متميز بما يتمتع به من اصالة وبالنسبة للايقاع الخليجي ايضا له اسلوبه المميز .

●● مارايك في كل من الفنانين الاتية اسماؤهم ؟

طلال مداح والفنان محمد عبده والفنان عبادى والفنان علي عبدالكريم والفنان يحيى لبان والفنان علي هباش ؟

الاستاذ طلال مداح – صوته دافء .

الاستاذ محمد عبده – صوته يجذبني اليه دائما عند سماعه .

الفنان عبادى الجوهر – مطرب جيد جدا وعازف غريب .

الفنان علي عبدالكريم – لونه مميز .

الفنان محمد عمر – صوت قوى وعذب .

الفنان يحيى لبان – اخلاق عالية وصوت جذاب .

الفنان علي هباش – اتمنى ان يعود ملحنا كما كان .

●● هل قدمت اعمالا من التراث ؟

– في طريقي ان أعمل لحنا من التراث الجيزاني البحت وسيكون مفاجأة في الوسط الفني .

●● كلمة اخيرة توجهها للجمهور ؟

– اشكرك واشكر جريدة المدينة لاستضافتها لي في هذا اللقاء واتمنى أن اقدم كل مايرضي الجمهور واتمنى للجميع التوفيق .

حماده محرم صوت جيد له مستقبل

لحظات قراءة في كتاب

أفانيـــــن

كتاب « افانين » للاستاذ حمدان صدقه عضو نادى جدة الادبى وشارك في المهرجان الدولى للمالوف والموسيقى التقليدية العربية الذى اقيم في مدينة تونس (مدينة تستور) عام ١٩٨٤م وله العديد من المشاركات الادبية في الاذاعة والتلفاز ..

● يقع كتاب (افانين) في ٢٩٧ صفحة ونشرته ـ مؤخرا ـ الدار السعودية للنشر والتوزيع في طبعة ثانية مزيدة ومنقحة ..

● وفي صفحة ٢٧ يحدثنا المؤلف عن (الموسيقى عند العرب) حيث عرف العرب الغناء وكان أوله الحداء .. وكانت له مكانة كبيرة في ذلك العهد .. وعرفوا ايضا الانشاء في القاء الشعر .. وعرفوا النقر على (الدف) وهو أول لون بدائى من الات الموسيقى ، كما استعملوا القصبة والمزمار .. ولما جاء الاسرى من الفرس والسريان في صدر الاسلام الى المدينة نقلوا معهم غناءهم وموسيقاهم فاخذ عنهم بعض الرجال والنساء من العرب ، وانتقلت الالحان الفارسية الى الغناء العربى ، وظهرت لأول مرة طبقة من الرجال احتفوا بالموسيقى ، منهم (طويس) الذى يقال انه ادخل الايقاع الى الغناء العربى ، وهو أول من غنى العربية مصحوبا بالدف ، وهو أول من صنع الهزج في الاسلام ..

● والاهزوجة قديمة .. وكان العرب يقولون ان فلانا لا يحسن الا تلحين الاهازيج .. وهو نوع من الزجل (الشعر العامى) مع بعض التحسين في الكلمات .. ومن تلاميذ طويس بن سريج ، والذى يرجع اليه ادخال العود الفارسى الى الحجاز على الات الموسيقى في الحفلات العامة .

● وكان (زرياب) اشهر الموسيقيين العرب في الاندلس ـ مطرب الشرق والغرب ـ وهو من تلاميذ اسحق الموصلى ..

● وفي الموسيقى النظرية ـ يحدثنا الاستاذ حمدان صدقه ـ عن (الكندى) اول من كتب فيها واهم كتبه في هذا المضمار كتاب (تركيب الانغام) وكتاب (المدخل الى الموسيقى) و (رسالة في الايقاع) وقد كان يجيد العزف على العود ، يحكى انه حضر مرة مجلسا فاخرج عوده وعزف عليه فاضحك كل من في المجلس ، ثم عزف الكندى ثانية فابكاهم ، ثم عزف ثالثة فانامهم ، ثم تركهم نياما وانصرف ، وقد وضع الفارابى تصميما للربابة والقانون ..

● وينتقل المؤلف الى الحديث عن (الموسيقى والغناء في العصر الاموى) واشهر من عرف من المغنين في هذا العصر (سائب خاثر) ونبغ ممن اخذ الغناء على خاثر اربعة هم عزة الميلاء وجميلة وابن سريج ومعبد ..

ومما يذكر لهذا العصر انه بدىء فيه بوضع اول مؤلفات عربية في اخبار (تاريخ) الموسيقى والغناء فقد وضع (يونس الكاتب) كتاب (النغم) وكتاب (القيان) فكان النواة لما صنف بعد ذلك في هذا المضمار ومرجعا لكتاب الاغانى للاصبهانى ..

● ويحدثنا المؤلف عن (اسباب ركود فن الموسيقى) وخاصة ان هذا الركود شمل التعليم والصناعة .. ومتى تأخرت عوامل الحضارة في بلد ما فلابد ان يتأثر الفن تبعا لذلك ..

● وتدور عجلة الزمن ويبدأ نور الصباح حينما قيض الله للجزيرة العرب صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز .. ويحظى الفن بكل عناية من الدولة واصبح لدى الاذاعة والتليفزيون موسيقيون متفرغون لهذا العمل : العزف والتلحين وقد انشأت الدولة مدرسة بالطائف لتعليم الموسيقى تحت رعاية وزارة الدفاع اطلق عليها مدرسة الجيش للموسيقى واستقدمت اليها الاساتذة وقد تخرج في هذه المدرسة شباب يعزف على جميع الالات الوترية والايقاعية والنفخ والنحاسية ..

نذكر على سبيل المثال لا الحصر الفنانين : عبدالله ماجد وعبده مزيد وتواب عبيد ومحمد الريس وعبدالله محمد وعبدالقادر حلوانى وحسين عشى وفي مقدمتهم العميد الاستاذ طارق عبدالحكيم ..

وهناك اخرون احبوا الفن منذ نعومة اظفارهم وكان في طليعة هؤلاء الاستاذ غازى على والاستاذ حامد عمر والاستاذ سعود زبيدى وغيرهم ..

والآن مع اغنية ماس ورد الخد تاليف مفتون وتلحين وغناء طارق عبدالحكيم ..

ماس ورد الخد في وادى قبا
هبت صبا والسمر قد طاب
يا حبيبى قم واسجع بالقنا . قم لا تنم
واصلح الأوتار بالصوت الرخيم
قصدنا نسمر معاك لما الصباح سيد الملاح
انتى مغرم بحبك يا نديم
يا حبيبى ليه تهجر مغرمك يبكى دما
دمعه دائم على خده هميم
ان مشى يفتن بمشيه
ان خطر باهى النظر
ساعدونى اننى مضعف كظيم
والف صلى الله على تاج الملاح
سيد الملاح
من هداه الى الصراط المستقيم
ماس ورد الخد في وادى قبا
هبت صبا والسمر قد طاب
ببابك مستقيم خاف الله ..

● ومع كتاب « افانين » نقرأ في ص ٤٩ (الاغنية السعودية بين القديم والحديث) وما دمنا في الحديث عن الاغنية فلابد ان نوضح ان اى اغنية حينما ظهرت في اى بلد في العالم ظهرت عن الحب والهجرة والصد والحرمان .. وظهرت ايضا الاغانى الوطنية من امثال (وطنى الحبيب) لطلال مداح وبين المروتين لطارق عبدالحكيم ، وصبيا لمحمد عبده ووادى قبا لغازى على والاناشيد منها : سلمك الله يا ابو عبدالله يغنيها وديع الصافى : ومكة (الفيروز) وغيرها من الاغانى الناجحة النابعة من صميم البيئة والحياة ..

● ومع شعراء الاغانى ـ يقول الاستاذ حمدان صدقه ـ وفي بلادنا شعراء هم في طليعة شعراء العرب بلا ريب منهم من مارس الزجل وابدع واتقن ومنهم من لم يمارسه .. ومن الشعراء في بلادنا على سبيل المثال لا الحصر : الاستاذ محمد حسن عواد ، محمد حسن فقى ، حمزه شحاته ، سعد البواردى ، فؤاد شاكر ، احمد غزاوى ، عبدالعزيز الرفاعى ، حسن صيرفى ، محمد هاشم رشيد ، عبدالرحمن رفه ، سمو الامير عبدالله الفيصل ، طاهر زمخشرى ، محمد الفهد العيسى ، محمد طلعت ، ابراهيم خفاجى ، احمد صادق ، خالد زارع ، ناصر بن جريد ، سمو الامير خالد بن تركى ، سمو الامير خالد بن فيصل بن سعد ، سمو الامير سعود بن سعد ، وصالح جلال وسمو الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز ..

● ويحدثنا المؤلف عن (الاغنية الشعبية) و (الفلكلور) و (المونولوج) و (الحضارة وتراثنا الشعبى) و (الاغنية السعودية بين اصالة الكلمة وحداثة اللحن) وها هى اغنية (مقادير) كل لسان في البلاد العربية غنتها وردة وسميرة سعيد وهذه الاغنية من كلمات الشاعر الغنائى المبدع سمو الامير محمد العبدالله الفيصل وشدا بها بلبل الجزيرة وغريد السعودية المطرب الاستاذ طلال مداح تقول كلماتها :

مقادير .. يا قلبى العنا مقادير وش ذنبى انا
مقادير .. وتمضى حياتى .. مشاوير واتمنى الهنا
مقادير
على ميعاد .. حنا والفرح .. كنا وكنا بعاد .. وعشنا على الامل .. حنا
وكان الفرح غايب
واثره امل كاذب
يا اهل الهوى كيف المحبة تهون
كيف النوى يقدر ينسى العيون

وفي هذه الاغنية ، فلاحظ التعبير الصادق والكلمة الجميلة وصدق العاطفة وسلاسة العبارة ..

وممن اثروا في الاغنية السعودية الشاعر بدر بن عبدالمحسن حيث يقول :

مهاجر :
ياليل الغربة لا تسال مهاجر
مهاجر
مسيرة للأمل يوصل مهاجر
مهاجر يا امانى الامس
وتارك لك انا ياسى
ولو فاضت بى الاشواق
اهاجر حتى عن نفسى
مهاجر
مهاجر ليل ..
وتاخذنى دروب الليل للمجهول
غريب الخطوة
ما ادرى طريقى لامتى بيطول
حبيبى لا امل باقى سوى النسيان ..
يا جرح العمر اشواقى غدت احزان
مهاجر
قمرنا غاب ..
سمانا ليل
وهمس عتابنا كذاب

ثم ينتقل المؤلف الى روضة غناء من رياض الشعر الغنائى مع فارس الكلمة الحلوة سمو الامير فهد بن محمد والحان محمد المغيص وغناء الاستاذ طلال مداح .

ياحول ما نتب على خيرى
وتغيرت فيك الاطباعى
حبك ذبحنى ولا ندرى
عذبت ما تسمع الداعى
فالصبر ماحد صبر صبرى
حتى ايش لو سرت طماعى
بين الملا مفضوح في امرى
وانت على بالجفا ساعى
واخاف ليل الصبر بك يسرى
تتبدل الايام وتتغير اوضاعى
واصبح وتصبح والناس ما تدرى
وكل يقول الدمع ما شوف له داعى

والآن ـ عزيزى القارىء ـ مع نشيد (نعم . نعم) غناء المطرب محمد عمر صاغه الفنان سامى احسان ..

قلنا نعم ونقولها
والشاهد الله
وعد وعهد .. لك يا فهد
في قلوبنا بالحب شلفاه
وقلنا نعم
الراية الخضراء .. مرفوعة بايدينا
وعلى طريق الخير .. صوتك يناديك
وقلنا نعم
امة سعودية .. دستورها القران
تحكم بشرع الله .. والصدق والايمان
وقلنا نعم
المملكة يا عزها .. في عيونها الحب مرسوم
لى بنى المجد .. وزعى امجادها اليوم
وقلنا نعم .. نعم
والشاهد الله
وعد وعهد .. لك يا فهد

وفي هذا النشيد الوطنى تتجلى اسمى ايات الحب والولاء للوطن للدين للمليك المفدى ..

ويحدثنا المؤلف عن (الاغانى المحلية) تم نقلها وتسجيلها من سفينة المرحوم الفنان الشيخ محسن شلبى غفر الله له واسكنه فسيح جناته ..

ويتكلم كذلك عن (المناسبات والتراث الشعبى) و (الطرب في جدة ايام زمان) و (اهمية التراث والمحافظة عليه) و (التعبير الموسيقى)..

ونختار من الاغانى الحلية اغنية :

طالبك السماح

كلمات نجيب بطيش والحان محمد المغيص وغناء محمد عمر

طالبك يا سيدى .. السماح .
لاجل خاطرى المقدرة طبع المحبين .. السماح والعفو عند المقدرة ..
طالبك يا سيدى السماح
قلبى الجريح .. زل .. وهذا والى مضى امر مكتوب
ما كنت حاسس بالوفا انا كنت في حالة غضب ..

طالبك .. يا سيدى .. السماح

اعذرنى .. ماقدر ابوح اكيد ..
عارف .. شكونى مهما حصل .
ماقدر اروح .. اوصف .. لغيرك حالتى

طالبك .. ياسيدى .. السماح

ونختار اغنية (اغار من قلبى) من كلمات سمو الامير سعود بن سعد (فتى الشاطىء) لحن وغناء الموسيقار الاستاذ محمد عبدالوهاب ..

اغار من قلبى اذا هام للقيام
وانت المنى والروح فكيف انساك
انى بشوق متى الايام تجمعنا
واسعد فؤادى بقرب من محياك
والطير يشدو لهمس حين يسمعنا
وجاوب الدمع من عينى عيناك
اهيم فيك ونار البعد تؤلمنى
وقلبى الخفاق بالاشواق ناداك
واسهر الليل احيك قصة الشجن
وانت في القرب او في البعد افواك
متى اراك وقربى منك يسعدنى
وانت المنى في مهجتى والقلب مثواك

وفي (ثلاثين صفحة) يحدثنا المؤلف عن اهم الفنانين بالمملكة مع تراجم لحياتهم ومنهم هاشم هاشم ومحمود مؤمنه ومحمد الريس ومحمد امين يحيى ومحمد على سندى وسعيد شاولى وعبده مزيد جبريل وطارق عبدالحكيم وغازى على والفنان سمير الوادى ومطلق مخلد الذيابى وسعود عبدالعزيز زبيدى وطلال مداح ومحمد عبده وفوزى محسون وحامد عمر وحمزه محمد بشير ومحمد العمارى وعبدالله ماجد وعمر نوح كدرس وسعد ابراهيم بن شليل وجميل محمود ومحمود احمد عشى وعبدالله مرشدى وغيرهم ..

والمؤلف يقدم كتابه الى كل وتر انبعثت منه نغمة ضروب والى كل نغمة شجية سبحت في سكون الليل والى كل ريشة رقصت على اوتاره عود والى كل قوس لمست اوتاره صول الكمان .. والحديث عن (افانين) لا تتسع له هذه المقدمة الموجزة لانه حديث عن الفن السعودى الاصيل ..

ابو عواد

خميس جمعة سبت أحد اثنين ثلاثاء

كل أربعاء..

قمة الغناء..
والخلل الطارىء ..!

●● اى قمة .. لا تحافظ على المستوى .. مؤهلة للتراجع ..!

وقمة الطرب .. الاغنية .. الاصوات المتربعة على القمة .!

ورصيدهم .. من الاغنيات التى لا تحصى .. ولا تعد ..!

لكن الملاحظ .. على البعض التفريط في المستوى الذى وصلوا اليه وحب الناس لاصواتهم .!

الاسباب كثيرة .. منها ..
ـ سوء اختيار الكلمات
ـ سوء اختيار الالحان
ـ سوء .. سوء !!

لا يظن بعضهم انه وصل !!

وباستطاعته ان يختار ما يحلو له !! دون اى مراعاة للأذواق .!

وهذه هى الهاوية .. ولا نريدها .. ولا نتمناها لهم !!

اخر الاسبوع وكلمة .!

□□ كل حلقة جديدة عن سابقتها في حلقات البرنامج التليفزيونى « اخر الاسبوع » تشهد تطورا ملموسا .!

من اعداد ـ اخراج ـ تقديم ..

صبرفيات

مع .. عبدالعزيز عمر صيرفى

حبيبتى ..
حبيبتى .. كلمة ..
نسمعها .. في اليوم
الف .. الف .. مرة .!
كلمة حلوة .. كلمة مغبره .!
الحب .. همسات
وشياكة على اخر طراز .!

النقل حرفيا .!

○○ حلقة من البرامج الاذاعية .. لبرنامج .. مادته فقط .. حكم .. حكايات .. اساطير .. و .. و .. !!

هل لازال البعض يعتقد ان المستمع يتقبل مثل هذه الاشياء « النقل حرفيا » .. لا جهد .. لا مستوى ..

يا سادة .. قليلا من الجهد .. قليلا من الذوق .. وريحونا .. من النقل حرفيا !! حركوا قليلا امخاخكم .!!

الاصوات والتردد

●● لدينا اصوات غنائية جيدة ..

في داخلها حماس من اجل اثبات وجودها وقدراتها .!

هذه الاصوات تريد ان تنطلق .. تريد تدعيم القنوات الاعلامية .. اصوات جميلة .. منتشرة هنا .. وهناك .. بالتاكيد من بينها اصوات تتفوق جمالا .. على بعض الاصوات الموجودة .!

لا تقفوا موانع .. سدود .. امام زحف هذه الاصوات القادمة ..

لا تجبروها .. لا تجبروها ان تدور في احضان التردد !!

العناية الاهتمام بوجودها ..

انثروها .. دعموها ماديا .. دعموها معنويا .!

والزمن لن يرحم اصحاب العضلات التى تقف في مسيرة انطلاقها !!

مسارحنا .!

○○ لدينا مواهب .!
لدينا طاقات .!
لدينا نصوص !
ان لدينا مخرجين .!
ان لدينا مثقفين .!
لدينا .. لدينا .. وليس عندنا مسرح .. الشىء على اساس ان يكون مسرحا ..

حيرة !!

« كلمة »

نريد مزيدا من المشاهدة الضاحكة .. للوجود الضاحكة .. قمة الكلمة الضاحكة بكر الشدى .. وزميله في هذا الدرب الضاحك جدا عبدالله السدحان .! والبقية الضاحكة !!

كلمة فيها كل الرجاء ..

■■■■

تلغرافات .. غير مستعجلة ..

★★ ايمان السقاف ..
الاصالة ، الثقافة والصوت الرائع .!
★★ وفاء عبدالله ..
صوت بصدق يصافح اسماعكم .!
★★ بكر الشدى .. عبدالله السدحان ..
اجازة من الهموم .. والغيوم
★★ محمد الخطيب ..
طاقة عمل .. لا تهدأ .!
★★ دنيا بكر يونس ..
رصيد كبير من المستمعين ..!
★★ سعاد حسن ..
يا اطيب « ماما » في الاذاعة .!
★★ احمد الاحفدى ..
بحار ماهر في بحور الاخراج .!
★★ محمد طاهر ..
داهية وفنان وقمة الاخراج .!
★★ فيصل منشى ..
رغبة في امتاع المستمع .!
★★ على العلاوى ..
دؤوب .. مجتهد قادم لدنيا الاخراج .!
★★ غازى شطا ..
مخرج حساس .. طاقة .. ابداع .!
★★ عبدالرزاق نورى ..
خطوة .. خطوة .. لأحلى اكثر .!
★★ عواد الذبيانى ..
احد فرسان التنسيق ..
★★ شعاع الراشد ..
الصوت .. الثقافة .. والقمة فعلا .!
★★ وجنات الرهبينى ..
اهلا بعودتك .. وحلبة المنافسة تنتظرك .!

بكرى الشدى

عبدالرزاق نورى

مع .. على داود .!

□□ المذيع .. على داود ..
المعلق الرياضى على داود ..
حماس لا يخبو !!
صوت من ارقى الطبقات .!
اداء متمكن ..
وواضح .!

تفسيرات .. غير متوقعة .!

■■ يعتقد ان صوته .. لا أحد يقارن به .!
وهو لا صوت .. ولا عطاء .. وكبر جرم !!

■■ يعشق التفرقة .. بين زميل وآخر .. ويضع في وجهه سمات البراءة .!

■■ لا تصدقوه .. فكل ما يقوله .. وكل ما ينقله .. ليس اسلوبه ليست اهدافه .. انما هو ناقل .. وممثل .. والف وجه .!

■■ اعتقادها .. انها هى .. وهى .. وهى لاشىء !

الكسرات الرياضية .!

○○ بعض المعلقين الجدد .. انقل اليهم رجاء .. ان يدققوا قليلا في الكلمات .!

قليلا من الثقافة .. اقول الثقافة الادبية .. مع الرياضية .!

« وكفاية تكسير » في الكلمات .! والنطق .. والمعنى !!

ومزيدا من الجرعات الثقافية !!

لقاء مع مديرة دار الازياء العراقية وحديث عن : المهرجان العربي الاول عن الازياء

الازياء عنصر اساسي في بناء شخصية الانسان

من اجل قانون لحماية التصاميم العربية

دور الازياء العالمية تحضر هذا المهرجان

اعداد : محمد بن رجب

● تونس ـ مكتب « المدينة »

تشهد مدينة بغداد من ٢٢ الى ٣٠ ابريل المقبل تظاهرة ثقافية فنية فريدة من نوعها في الوطن العربي متمثلة في المهرجان الاول للازياء العربية بمشاركة كل البلدان العربية بلا استثناء تشرف عليه وزارة الثقافة والاعلام في العراق الشقيق وتسهر على انجاحه دار الازياء ببغداد ..

ويهدف هذا المهرجان الى تعريف المواطن العربي بتراثه العريق انطلاقا من ازيائه عبر التاريخ ..

وهذه الناحية مهمة جدا اذ ان الزي هو من دعامة الشخصية في الانسان ..

لذلك نلاحظ ان المؤرخين عندما يتحدثون عن شعب ما فانهم يركزون على وصف ازيائه لايجاد العلاقة بين هذا الشعب ومفهومه الحضاري انطلاقا من ازيائه ..

بل ان بعض الزعماء في العالم عملوا على تغيير الازياء الشعبية من اجل تغيير العقليات ..

ونحن نذكر مثلا ان كمال اتاتورك لما رغب في فصل تركيا العظيمة عن امتها الاسلامية سارع باصدار الاوامر المتعلقة بمنع اللباس العربي الاسلامي وفي المقابل شجع على اللباس الافرنجي وهو بذلك يعطي للازياء دورها الحضاري ..

ونحن العرب لنا ازياؤنا العريقة المستنبطة من واقعنا الجغرافي والتاريخي والديني والاجتماعي ولذا فانه من الواجب الاهتمام بهذا الجانب لانه يعتبر جزءا من كياننا وتراثنا ومقوماتنا ..

ماذا في هذا المهرجان ؟

لقد جاءت السيدة فريال كيليدار مديرة دار الازياء العراقية الى تونس لتقدم الدعوات الخاصة بحضور هذا المهرجان الذي قالت بانه كبير جدا ووصفته بالتفرد والابداع ، واستقبلها الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية وسلمته دعوى للمشاركة في هذه التظاهرة فابدى استعداده لقبول الدعوة وتمكين الجهات التونسية المختصة من الحضور والمشاركة الفعلية ..

وتقابلنا مع السيدة فريال وسألناها هذا السؤال ..

● ماذا في هذا المهرجان ؟

ـ فقالت : يرفع المهرجان شعارا ثقافيا حضاريا هو « الزي العربي عنصر توحيد وتقارب » وهو ينتظم ببغداد من ٢٢ الى ٣٠ ابريل ١٩٨٦ ويتألف من الفعاليات التالية :

اولا : عروض ازياء تراثية او مستوحاة من التراث الحضاري تقدمها فرق الازياء العربية ..

ثانيا : عروض لفرق غنائية او راقصة ترتدي الازياء المحلية الشعبية ..

ثالثا : عروض شاملة للازياء العربية تقوم باعداده الدار العراقية للازياء ..

وتقام بمناسبة المهرجان عدة معارض هي :

١ ـ معرض المنسوجات والملابس التقليدية العربية ..

٢ ـ معرض الحلي والمصوغات وادوات الزينة ولباس الرأس ..

٣ ـ معرض الصناعات الجلدية الخاصة بالملابس والازياء والبسة القدم ..

٤ ـ معرض الفنون التشكيلية التي تستوحي عالم الزي الى جانب الرسومات والتصاميم والنماذج الفنية الخاصة بالازياء بضمنها الملابس المسرحية ..

٥ ـ معرض الصور الفوتوغرافية للازياء والاسوار ..

٦ ـ معرض الكتب والمطبوعات العالمية والعربية الخاصة بالازياء وعالمها ..

ويتضمن المهرجان عرض افلام وثائقية تتعلق بالازياء والتراث الشعبي كما تقام سوق للازياء والمنسوجات والحلي والصناعات الشعبية العراقية والعربية خلال ايام المهرجان ..

وهناك جانب نظري معمق وثري الا وهو جانب المحاضرات والبحوث والندوات تتعلق بعالم الازياء عبر الحضارات والتقاليد الاجتماعية المختلفة يشارك بها عدد من الخبراء العرب والاجانب ..

.. هذا وسيتم دعوة ضيوف اخرين اضافة الى الوفود والفرق العربية المشاركة بالمهرجان على النحو التالي

١) ممثلون عن المؤسسات الثقافية العالمية والعربية واليونسكو والالسكو ومعهد العالم العربي بباريس والمعهد الثقافي الاسباني العربي ..

٢) مجموعة من الاعلاميين المتخصصين بامور الازياء عرب واجانب لتغطية اخبار المهرجان ..

٣) عدد من مشاهير مصممي الازياء العالميين مع عدد من عارضات الازياء ..

٤) عدد من الموسيقيين والمغنين الذين سيتم تكليفهم باعداد فقرات خاصة بالمهرجان ..

٥) بالاضافة الى عدد من الفنانين التشكيليين وعدد من الباحثين العلماء المتخصصين في امور التراث ..

● وسألنا السيدة فريال عن دار الازياء العراقية واهدافها فقالت :

ـ دار الازياء في بغداد مؤسسة ثقافية مستقلة تتميز بمبناها الحديث الاول من نوعه في الوطن العربي بل في العالم باسره هدفها الاول هو جمع التراث العربي العراقي من خلال الازياء وبالاضافة الى عملها الثقافي الذي اعتادت على تقديمه منذ عام ١٩٧١ بدأت الان تمارس عملا جديدا وهو تقديم التصاميم للصناعة الوطنية في الانسجة المختلفة فلدينا في العراق مصانع ضخمة للالبسة والازياء الحديثة واصبحنا نساعد هذه المصانع على ابداع تصاميم جديدة مرتبطة بالجانب الفني والفكري والحضاري ..

● ماذا في دار الازياء العراقية ؟

ـ لدينا كل انواع الالبسة العراقية من العهد البابلي الاول والعصر الاشوري .. الى العصر الروماني .. والاسلامي بكل مراحله التاريخية بالاضافة الى الالبسة الاندلسية ..

واليوم يفخر العراق بانه قد انبثقت منه مدرسة فنية جديدة للابداع في عالم الازياء فهذه المؤسسة تعمل منذ تأسيسها ١٩٧٠ لتوظيف كل الابداعات الجميلة لخلق منطلق جديد في عالم الازياء يساهم فيه الشاعر والموسيقي والفنان التشكيلي او الايدي العاملة الماهرة والمؤرخ والباحث في شؤون الحضارات والتراث وعناصر اخرى تعطي للزي اضافة لوظيفته الاساسية وظائف اخرى جمالية واجتماعية وسياسية واعلامية بصورة خاصة ..

وقد قدمت دار الازياء العراقية عروضها في ٣٦ دولة حول العالم اعتبارا من سنة ١٩٧١ وابرز هذه الدول هي فرنسا وايطاليا وانجلترا واسبانيا واليابان والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والنمسا والسنغال وتركيا والجزائر والمغرب ودول الخليج العربي ..

تقدم العروض مجموعة من الشابات العراقيات المثقفات والواعيات لدورهن في المجتمع الجديد ..

ويتضمن برنامج العرض ازياء مستوحاة من حضارات وادي الرافدين وفق التسلسل الزمني لتلك الحضارات وهي

وسألنا السيدة فريال :

● نلاحظ ان الغرب اليوم يستنبط ازياءه الجديدة من تراثنا العربي الاسلامي دون ان يشير الى ذلك فما هو العمل ؟

ـ شكرا على هذا السؤال القيم واقول لك ان هناك ندوة ضمن المهرجان ستدرس قضية حقوق التأليف في الازياء .. وقد يتم اعداد قانون في هذا الغرض يعتمد عليه عربيا وعالميا ، ومن حقنا بعد اصدار هذا القانون ان نطالب دور الازياء الغربية والعالمية باحترام حقوق التأليف في التصاميم التي يقدمونها اثناء عروض الموضة الجديدة وغيرها

واخيرا سألنا السيدة فريال :

● كيف يمكن الاهتمام بالازياء العربية في عصر التحديات .. وانتم تعيشون حربا طويلة ؟

ـ هذا ايضا سؤال مهم ، واجيبك بأن اسرائيل مثلا لما ارادت القضاء على الثقافة الفلسطينية بدأت تدعو العالم الى ان يعترف بأن الزي الفلسطيني الحقيقي انما هو زي يهودي وهذا محض افتراء .

فالازياء اذن عنصر من العناصر التي يجب الاهتمام بها لانها من الاركان الاساسية لبناء الشخصية .

واليوم فان العراق مستهدف للقضاء عليه عن طريق الفرس واسرائيل .

والعراق اليوم يقاتل من اجل العرب ومن اجل ثقافة العرب وحضارة العرب .. ولذا فان اعمالنا من خلال هذا المهرجان وغيره يدخل في نطاق الحرب ضد كل الاعداء الذين يستهدفون الامة العربية .

امراض تفضل المرأة .. بصفة خاصة

لندن - مكتب المدينة :
من - مروان نادر :

الاحساس بالالام المتفرقة في الجسم .. تأتي وتختفي او تشتد ثم تخف وطأتها .. اصبح القاسم المشترك بين معظم النساء في مختلف ارجاء الارض .. حتى ان الاطباء اصبحوا يتوقعونها على لسان كل مريضة تدخل عياداتهم .. لقد ارتفعت في العصر الحديث نسبة شكوى النساء من الالام في عضلاتهم .. وحول ذلك اختلف كثير من الاطباء والاختصاصيين ... البعض ينصح السيدات بمجرد الراحة وتناول بعض المسكنات او المهدئات ... والبعض الآخر يعطيها اهتماما اكبر بوصف بعض العلاجات والحقن والمراهم وغيرها .

ويعلق البروفسور/ ريتشارد هوبكنز – استاذ الامراض الداخلية النسائية في كلية (نيوفرستي كولليج) التابعة لجامعة لندن على اسباب هذه الظاهرة بقوله ... ان ازدياد شكوى النساء في السنوات الاخيرة من الام العضلات والتي تتركز في معظم الاحوال في الظهر ... وان ازدياد هذه الالام عن مثيلتها عن الرجال ... يعود بسبب رئيسي الى الحمل والولادة .. فالحمل يؤثر على الاربطة الخاصة بالعظام .. كما انه يسبب تمددا في عضلات الجسم وارتخائها .. وبالاضافة للاعمال خارج المنزل ... وبعدها الاعمال المنزلية .. والتغيرات الفيزيولوجية ... تصبح المرأة اضعف صحيا من الرجل فتنتشر الانيمياء وامراض فقر الدم بين النساء بصورة اكبر من الرجال ... وهذا الضعف يعرضها للسقوط بصورة اسهل بين براثن الامراض ومنها الآلام الجسمانية .

ان المرأة بخروجها للعمل في مجتمع صناعي او زراعي .. او تجاري .. لا فرق قد وضعت في ظروف لا تحسد عليها ... فاصبحت بالاضافة الى ضعفها الصحي عن الرجل تتحمل اعباء شاقة اكثر منه ... واكثر من طاقتها .

فهي مازالت تعمل في البيت وتربية الاطفال بدون مشاركة في معظم الاحيان من الزوج ... وفي نفس الوقت هي سيدة متعلمة تعمل وتشغل مختلف انواع الوظائف والمناصب ... تطالب في عملها بنفس مستوى اداء زميلها .. الرجل .

وبالتالي يفرض عليها تأدية عمل الرجل والمرأة في ان واحد ... كل هذه الظروف الصحية والنفسية ... من الطبيعي ان تؤدي الى ازدياد نسبة اصابتها بالام العضلات بصورة اكثر من النساء في السنوات الماضية . في بداية هذا القرن ... وحتى بعيدا عن كل هذه الظروف الصحية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمرأة ... فان الام العضلات ستجعل من المرأة اسيرة مضطهدة اكثر من الرجل ... فقد ثبت علميا وبصورة قاطعة ان بعض الآلام وخاصة الام العظام ... مثل « الرومانويد » تنتقل وراثيا بين نساء العائلة الواحدة من جيل لآخر .. اكثر من الرجل .

والام العضلات ليست المرض الوحيد الذي اصبح يفضل اختيار ضحاياه من النساء ... فقد زادت كثيرا في السنوات الاخيرة نسبة المصابات بامراض القلب ... والسبب في ذلك زيادة الضغوط العصبية والنفسية على المرأة ... بعد ان زاد عدد النساء اللاتي يحملن مسؤولية الاشراف والانفاق على الاسرة في حال « الزوج العاطل عن العمل » ... في بريطانيا واوربا الغربية بصفة خاصة ... وارتفعت ايضا نسبة المصابات بالسرطان والسبب في ذلك زيادة عدد النساء اللائي يستعملن حبوب منع الحمل يوما بعد اخر ... فقد اصبح من المؤكد بالتجارب والابحاث ان تناول الهرمونات التي تشكل المادة الرئيسية في حبوب منع الحمل هذه ... يوميا ولمدة سنوات طويلة يؤدي الى اضطراب في توزيع الهرمونات الطبيعية داخل جسم المرأة ... مما يعرضها للاصابة بهذا المرض .

كما انه قد ثبت ان فرصة المرأة التي لم تنجب اطفالا من قبل تكون نسبة اصابتها بالسرطان اعلى من مثيلتها المرأة التي انجبت ... لقد ثبت بصورة لا تدع للشك ان هناك كثيرا من الامراض التي تفضل النساء عن الرجال ... حيث ان الضحية اضعف ... واقل مقاومة .



الكمبيوتر يصبح جزءا من البيت الامريكي

قبل عشر سنوات فقط ، كانت فكرة تعميم الكمبيوتر على البيوت الامريكية تبدو ضربا من الخيال . لقد جعلته ضخامة حجمه وتكلفته المالية بعيدا عن متناول اكثر الامريكيين .

الا ان كل هذا قد تغير في السنوات القليلة الماضية ، فقد ساعدت تطورات تقنية الكمبيوتر السريعة ، وتطوير دوائر توصيل وحدات التشغيل الدقيقة ، على احداث تخفيض شديد في حجم وتكلفة الكمبيوترات الشخصية مما جعلها في متناول جميع الامريكيين تقريبا وتأكيدا على هذا استبدلت مجلة تايم الاسبوعية موضوع « رجل السنة » بمقال تحت عنوان « آلة السنة » جرى فيه تتبع خطى الكمبيوتر في طريقه الى البيت الامريكي

وتشكل الكمبيوترات الشخصية الان قلب صناعة تعادل ٥٠٠٠ مليون دولار في السنة في الولايات المتحدة وتبدو هذه الصناعة غير متأثرة بالركود الاقتصادي وهناك اكثر من مائة شركة ـ اكثرها امريكية ـ باعت في الولايات المتحدة حوالي ٣ ملايين كمبيوتر شخصي السنة الماضية . ومما يدعو للعجب ، ان هذا العدد يزيد عن مبيعات السنة التي سبقتها بنسبة ٢٠ . وتشير التنبؤات الصناعية الى ان مبيعات هذه الكمبيوترات ستصل الى ٨ ملايين جهاز في سنة ١٩٨٥

ويوضح المحللون الصناعيون هذا الازدهار في مبيعات الكمبيوترات الشخصية بطرق عديدة فهم يقولون ان الثمن كان عاملا هاما . فبينما كان ثمن ارخص الكمبيوترات في السوق قبل ٥ سنوات اكثر من الف دولار ، يمكنك الان شراء كمبيوتر شخصي من نوعية جيدة باقل من مائة دولار . ويمكن وضع هذا الكمبيوتر بأناقة على مكتب متوسط الحجم او توصيله بالدورة الكهربائية الى جانب التلفزيون ويصل وزن بعض اصغر الكمبيوترات الشخصية الى اقل من نصف كيلوغرام .

وزاد في اقبال الامريكيين على الكمبيوترات الشخصية تعدد انواعها وخدماتها . فبامكان برامج الكمبيوتر الوافرة والسريعة التطور المخزونة على اشرطة واسطوانات ، ان تجعل من الكمبيوتر محاسبا للضريبة واداة تعليمية وجهاز ترتيب وطبع الكلمات للكتاب والمحررين . وتستطيع هذه البرامج كذلك خلق انواع لا حصر لها من العاب الفيديو والتسلية ، وتوفير الدروس لفصول المدارس ، ومساعدة الاعمال التي تديرها العائلات على تنظيم معلوماتها المالية المعقدة .

وفي معرض تجاري عالمي لالكترونيات المستهلكين اقيم مؤخرا في لاس فيغاس بنيفادا ، تنبأ صانعو الكمبيوترات الشخصية والعاب الفيديو بحماسة ان سنة ١٩٨٢ ستكون سنة ناجحة اخرى بالنسبة لصناعتهم . وتبدو ثقتهم في مكانها . اذ ان المعرض ضم جيلا جديدا من المنتجات والبرامج الكمبيوترية التي ستوسع مجال الكمبيوتر الشخصي .

وكما تشير مجلة تايم في مقالها « آلة السنة » .. فان التغييرات التي احدثتها الكمبيوترات الشخصية في نمط معيشة وعمل الامريكيين كانت ثورية . ويوافق مدراء صناعة الكمبيوتر على ذلك . وهم يشيرون بسرعة الى ان تلك التغييرات المذهلة حدثت بالرغم من ان مالكي الكمبيوتر الشخصي لا يزيدون عن ١٪ من مجموع العائلات الامريكية . ويبدو ان تغييرات جذرية اخرى ستكون حتمية خلال العشر سنوات القادمة مع تزايد عدد الامريكيين الذين يقررون جعل الكمبيوتر جزءا من حياتهم .

عندما يعود الشعر.. لاجئا..

● من مكتب ـ المدينة ـ
تونس انها شاعرة تونسية ، ساهمت في الحركة الشعرية لفترة السبعينات وتوجت مساهماتها في الجرائد والمجلات باصدارها لمجموعة شعرية اصدرتها بلبنان .. ثم اختفت عن الساحة الادبية لمدة طويلة ، انها فضيلة الشابي ، امراة في غاية الحساسية والنضج وان كانت تحتفظ بطفولة رائعة .

ولقد تم اسنادها هذه السنة جائزة « ولادة » الاسبانية تقديرا لقيمة مجموعتها التي شاركت بها في هذه المسابقة وهي تحمل عنوان « حب » .

ان فضيلة التي وان غابت عن الساحة والاضواء فهي لم تنقطع عن كتابة الشعر ، لان الشعر كما تقول هو « حياتي ورئتي » اللتين بهما اتنفس .

وقد جمعت خلال السنوات الاخيرة ثلاث مجموعات شعرية فيها نحس بعمق التجربة وصدق المعاناة ، الا ان الغريب هو ان دور النشر لم تعد ترغب في القصائد الشعرية متعللة بانها تجارة خاسرة مسبقا ، وان القراء اليوم اصبحوا منصرفين الى اهتمامات اخرى ولا وقت لهم لقراءة الشعر ، لذلك فان طبع كتاب شعري يعتبر مجازفة كبرى .

ـ غريب هذا الكلام من عربي ـ ، كان طوال قرون عندما يريد ان ينتسب ، يقول « اجدادي المعلقات السبع وفخري تميز امتي فيقول الشعر » .

افنحن نشهد اليوم افول هذا الكوكب اللامع في سماء ادابنا ؟

احقيقة يستطيع عالم ان يستغني عن الشعر ؟ اي عالم هذا ؟ وكيف تراه ـ يكون ؟

ان نلغي الشعر معناه ان نلغي النبض ؟ وليس لاننا دخلنا عهد الاستهلاك وملانا حياتنا بالامتعة وبالالات المعقدة سننسى في زحمة هذه « الاشياء » قلوبنا النابضة وعقولنا الوامضة التي تعيد الينا في كل مرة وجوهنا التي كدنا ان ننساها وراء اكوام الاقنعة .

لا اعتقد ان الشعر يمكن ان يحد بزمان او مكان لانه كامن فينا حيثما كنا .

فان كان الشعر لايقرا بالكثافة التي كان يقرا بها فلانه يزاحم اشكالا فنية اخرى وقع الاعداد لها ووقع فتح شهية الناس اليها منذ البدء .

فالعتب اذن ليس على الشعر ، اذا كان لايجد الاقبال منا ، بل العتب علينا لاننا ادرنا له ظهورنا ونحن ننسى في الحقيقة اننا ادرنا الظهر لانفسنا .

الا ان العديد من الادباء والمفكرين قد اعلنوا بصفة او باخرى انتهاء عهد الشعر على الاقل بالشكل الذي عرفناه به طيلة قرون رغم ما شهده هذا الشكل الادبي من تطورات ويطورون هذا الطرح بالاعتماد على فكرة ان الشعر كانت معماريته تتناغم مع اجواء البداوة وامتداد الفضاءات وايقاع الارياف اما اليوم فالمدن ، ومعمارية المدن تتطلب معمارية جديدة وشكلا فنيا اكثر تعقيدا واتقن بناء حتى يستجيب اكثر لتعقيد وتشابك شرايين الحياة العصرية .

الا اننا نعتقد ان الشعر ليس مجرد شكل او بناء انه اعمق ما في الابداع ولايهم بعد ذلك ان سميناه قصيدة ، او لوحة ، او خاطرة او رواية او مسرحية .. وحتى القصيدة لاتخلو من تصميم وهندسة وتوزيع وايقاع يتفاعل مع ايقاعات العصر الحديث .

فالمسالة اذن ليست في بداوة الشعر او مدنيته بل في مدى اقتناعنا به ، اذ لو سخرنا له تقنيات العصر المتقدمة لعاد نابضا في قلب اللحظة الراهنة .

لكن كيف لنا ان نسخر الصوت واللون واللحن ، ونحن نضن عليه بابسط حقوقه الشرعية ، ان يطبع ويوزع .

انها قضية من القضايا المطروحة كلما تحدثت بها مع فضيلة الشابي ابتسمت وقالت « لايهم المهم ان لاينضب الشعر في دواخلنا وان نتواصل به ونعبره ولو توقف الطبع والنشر » .

قالوا تنازل ..

شعر : احمد فرج عقيلان

قالوا تنازل فالعدو يغازل
عن اي شيء ويحكم اتنازل ؟!
سلب العدو ديارنا وثمارنا
واختال في اقداسنا يتمايل
ومضى يطاردنا بعقر خييمة
شمخت على قمم الثلوج تناضل
الله اكبر كم تساقط فوقها
حمم وصارعها جحيم وابل
واشد ما ادمى نياط قلوبنا
ان الشقيق مع العدو يقاتل

***

لا تذكروا لي في الشدائد اهلنا
ظلم الاقارب في النوائب قاتل
حتى استباحتنا خنازير الورى
واختال في القدس الشريف اراذل
يا ايها « المليار » من اخواننا
ان اليهود اذلة وقلائل
والله لولا العرب تحرسهم كما
اغنت عن الشعب الجبان معاقل
من يعتقد ان اليهود اعزة
فهو الذي بكلام ربك جاهل

***

اليوم ليس لنا سوى اعراضنا
يسمو بها شرف لنا وفضائل
والله لو طحن العدو عظامنا
في موقف الشرفاء لا نتساهل
تبقى كرامتنا رصيد حياتنا
ولو ان كل الاقرباء تخاذلوا
صبرا ابا عمار مهما ارجفوا
درب البطولة بالمآسي حافل
شتان من قمم الشواهق شغله
ومن الفسوق لديه شغل شاغل

ان كان خصمك في البطالة غارقا
فجميع عمرك في البطولة رافل
سل عن ابي عمار بيروت التي
شهدته كالطود الاشم يناضل

***

هيهات ان يحظى اللصوص بنومة
وطني باصناف البطولة آهل
انا لم ابع شبرا ولا وكلت من
عني يفاوض صاغرا ويجامل
حيفا ويافا والجليل وغيرها
حقي هناك ولن يدوم الباطل
قسما بعون الله سوف نعيدها
ولو ان كل المجرمين جحافل
من قال ان عصابة ملعونة
ستظل في اقداسنا تتطاول
هل هذه المسخ اللقيطة دولة
سترى النهاية فالمجاهد واصل
عاش الفدائيون كنز كفاحنا
من كل شهم في المعارك باسل

***

سينال شذاذ اليهود جزاءهم
ويصيبهم منا عقاب عاجل
ما لليهود بارضنا حق ، وما
بلفور الا خائن متحايل
هل صار للشحاد ميزانية
اسال « شياكلهم » وهن مزابل
سلخوا سنينا اربعين ومالهم
الا شقاء مؤس ومشاكل
بلفور لم يملك بلادي لحظة
ايبيع ارض الناس ذاك الجاهل
يعطي الوعود كان داري ملكه
متطفل ذاك المدعي وسافل
ولقد عرفنا « الانجليز » مشانقا
ورؤوسنا بعرى الحبال مشاعل

محاولة قصصية

وأناب الى ربه

بقلم : اسامة عبدالله

وهكذا استمرت الحيرة « باحمد » اسابيع متوالية كان يقضيها في المبيت وهو فريسة للاوهام وطعم للهواجس دون ان يقوى على الخروج الى حيث يخرج الشباب والاصدقاء ... الى حيث الجموع الملتهبة حرارة وشوقا الى اللقاء .. الى حيث الاختلاط والتلاقي .

وكان احمد يحاول بكل قواه ان يبعد عن نفسه هذه الهواجس وان يصد اسماعه ولو الى حين عن هذا النداء الباطني الذي ما انفك تاثيره يزداد والحاحه يشتد ولكن حرارة النداء كانت اقوى من ان تصدها تربية ويحول دونها انضباط واسد من ان يقوى احمد على عدم الاستجابة اليه

لقد كان حب الانتقام من التقاليد البدائية كما كان يتصورها يذكي فيه العزم ويحبب الى سمعه نداء الشيطان . وصمم اخيرا على واد الفضيلة ودوس القيم والتمرد على كل شيء ، عاش احمد عنفوان هذا الصراع النفسي واستسلم في الاخير وقرر ان ينعم بايام شبابه قبل ان تعصف به رياح الكهولة والشيخوخة وان يعبر اليه على اشلاء الفضيلة والاخلاق

وتحولت تلك العبرات [illegible] والانكباب على الدروس [illegible] وظلت قدماه مدد شهور [illegible] . كاليغورليا الصاخبة الى امسيات لهو تقضيهما في ملاهي المدينة وشعر ولاول مرة انه يتنفس نسيم الحرية

[illegible] المعهود في [illegible] الشيطان [illegible] هذه [illegible] ما تلاشى [illegible] كانت تتعالى الى [illegible] نفسه [illegible] من نصائح والديه يوم ان وقفا يودعانه على عتبة منزلهم بعد ان شد الرحال الى هذا البلد لطلب العلم والتزود بالمعرفة ، ليعود بعدها الى وطنه وقد حاز على اعلى الشهادات التي تخول له ان يدخل معترك الحياة من بابه الكبير .. كانت احتجاجات الندم هذه تتلاشى بسرعة تحت وطاة الرغبة في التمرد

واستيقظ احمد من غفوته واحلام بقظته ليجد الامتحانات قد بدا موعدها يزحف . وعاد الى التفكير في نفسه :

ـ لا لا يجب ان اقرا حسابا لذلك اليوم ، يوم عودتي الى بلدي يجب ان ارفع راس والدي ... شرف العائلة ... ان ورائي اناسا سوف ينزل عليهم نبا هذا التحول ونبا فشلي نزول الصاعقة ... واختفت عن انظاره اشباح الملذات التي كان ينغمس فيها وامتلك الرعب والحيرة نفسه ، وبدا وبعد فوات الاوان يحس بعبء المسؤولية وثقل الذنوب التي اقترفها في حق نفسه وحق عائلة كانت تعلق عليه امالا لا حدود لها .

وبدا يتصور بوادر الضياع الذي سيؤول اليه ... لكن سرعان ما عاد يفكر في الامتحان من جديد علّه يجد فيه ملجا للسلوى والعزاء الكفيلين بجعله يتناسى لحظات طيشه وانزلاقه وراء الشيطان .

واناب الى ربه يرجوه العفو والمغفرة ويطلب منه العون والتوفيق واضحى لا يتخلف عن اداء الصلاة في وقتها ولا يغادر شقته الا لحاجة تراه منكبا على مذاكرة دروسه بالليل والنهار ... وتمر ظروف الامتحان الصعبة وتتوج بالنجاح والحصول على الشهادة .

وادرك « احمد » ان هذه نعمة انعمها الله عليه واخذ بيده من وحل الضياع والفشل التي مرافئه الطمانينة والنجاح ، وان الله لا يتخلى عن عبده اذا ما اناب الى ربه يطلب الصفح والمغفرة ..

لكن حسبنا انهم ندموا على
ماذاق ايتام لنا وارامل
وسعى اليهم وفدنا متفائلا
والشر احيانا به يتفاءل
واذا مقاطعة وحقد كافر
مع ان مطلبنا سلام عادل
ونسوا الذي سرقوه من اقواتنا
ايام دولتهم يباب قاحل

***

ياقومنا ان الصهاين خططوا
لزوالنا فالى متى نتغافل ؟
مازلت اذكر قول حاخاماتهم
والسم من اشداقهم يتسايل
لن نستطيع العيش في بحبوحة
الا بجيرة امة تتقاتل
سنهيج في العرب انقساما دائما
فالانقسام عن الفضائل شاغل
كل الشعوب يجوز ان يتوحدوا
الا العروبة فهي لا تتواصل
والعرب ان راوا الجمال تطايحوا
صرعى على اقدامه وتصاهلوا
فاذا اردتم ان يدوم كيانكم
فنساؤكم في المعضلات معاقل
اما الفلسطيني فهو بلاؤكم
هو في الخيام الباليات مفاعل
لابد من افنائه حتى ولو
في خيمة تحت الرياح تاكل
هذي الخيام هي الدمار جميعه
ايتامها الجوعى لظى وقنابل

***

ياشعبنا المغروس في اشواكه
ان الشدائد للرجال صياقل
الحل عندي ان نعود لديننا
بعقيدة السلف العظيم نقاتل
ماغير دين الله يجمع شملنا
مهما تشدق في المجامع فاشل
واحرص على الود الصحيح واهله
لا يخدعنك بالنفاق مخاتل
هذي الديار منارة لكفاحنا
فيها من الشعب الكريم مشاعل
الامن فيها بالعقيدة وارف
والحكم فيها بالشريعة عادل
والفهد فيها بالمحبة والند
وله بحبات القلوب منازل
يهدي لامتنا هدى وتضامنا
فكانه غيث عميم شامل
ياخادم الحرمين الف تحية
من شعبنا وهو الوفي الباذل
ان كان غيرك بالكلام اعاننا
فعطاء كفك بالحقائق ماثل
واخوك عبدالله يهدي للعلا
حرسا ومجلسه ندى وشمائل
واخوكما سلطان علم جيشه
ان الحروب شجاعة وفضائل
شكرا ابا فهد وصاحب ياسر
انت الفدائي الاصيل الباسل
شاركتنا آلامنا وهمومنا
واظلنا منكم شعور فاضل
لله شعبياتكم وعطاؤها
غيث على عطش المخيم هاطل
تعطي الفدائي العظيم سلاحه
ويغاث ايتام بها وارامل
يارب ايد بالعناية ملكهم
يحيا به حق ويزهق باطل
ليدوم في الشعب السعودي الرخا
والامن والفهد الحبيب العادل
بابي وامي انت ياشبل العلا
وسقى تراب ابيك غيث وابل



هل يمكن للايطاليين عرض مسرحية اسبانيا في المكسيك ؟

دي جنيارو والانتاج الخلاق

كونتي رمز الهجوم الايطالي

سيرينا
[illegible]



لا يمكن ان نغير تشكيلة تسجل الانتصارات ولا يمكن كذلك ان نبدل ناديا تعاقد مع الهزائم .. هذا ما يمكن ان نقوله على لسان مدرب المنتخب الايطالي (انزوبرزوت) فاذا مانظرنا الى النتائج الاخيرة للمنتخب الايطالي بطل العالم فانه لا يمكن لنا ان ندفن هذا الاخير مسبقا رغم انه مني بهزيمتين الاولى كانت مهزلة بكل معنى هذه الكلمة امام النورويجيين وفي روما اما الثانية فقد كانت شبه معقولة امام منتخب (بولندا) وعلى ارضه وبالرغم من ان المنتخب الايطالي قد كان على موعد مع الكاس العالمية منذ زمن طويل فان علامة الاستفهام التي تحوم حول هذا المنتخب ماتزال معلقة ..

باديء ذي بدء يمكن القول بان المدرب الايطالي (انز برزوت) قد تجاوز حدوده ونفوذه الكروي بكثير وهو الذي جند طاقاته لخدمة المنتخب الايطالي منذ سنة ١٩٧٥ فجاءت نتائجه بدون شك ايجابية للغاية .. لكن منذ اربعة سنوات نقص الاشراف الكروي للمدرب ونقصت الاستعدادات الكروية للاعبين الايطاليين مما جعلهم غير قادرين على الترشح لكاس اوروبا للامم التي احتضنتها فرنسا ولنا الحق في اختيار كل اللاعبين الذين اختارهم (برزوت) لان يكونوا حامي لقبهم الذي نالوه عن جدارة في مونديال ٨٢ باسبانيا ..

بعد احالة (دينو زوف) على المعاش كان ولابد من البحث عن حارس المرمى الجديد بخلافة هذا البطل الذي لا يستطيع احد تعويضه بين عشية وضحاها .. المرشحون كثير لكن واحدا منهم يبدو على اتم الاستعداد ليتحمل المسؤولية وهو الحارس (بوردون) حارس شباك نادي (سمبدوريا) والذي يبدو الى الان احسن حارس مرمى ايطالي بعده نجد الحارس (غالي) من فيورنتينا و (تانكريدي) من نادي روما وخلال المباريات الثلاثة الاخيرة لعب كل واحد منهم شوطا كاملا ...

هذا عن حراسة المرمى ... اما عن منطقة الظهيرين فيمكن القول بانه ليس هناك اية مشكلة وذلك بوجود الظهيرين (برغومي) (من نادي انتر) و (انطونيو كابريني) (من جوفنتس) الاول لا يتعدى عمره ٢١ سنة لكنه يحمل في دفتره الكروي خمسا وعشرين مباراة دولية بينما اقترب زميله (كابريني) من مباراته الستين على المستوى الدولي ..

في قلب الدفاع لا توجد مشاكل ايضا .. فامثال (كولوفاتي) (من انتر) و (شيريا) (من جوفنتس) قادرين على تشكيل حصن منيع يصعب خرقه او تجاوزه بسهولة ..

هذا من الدفاع اما عن وسط الملعب فقد لبس ثوبا جديدا بلاعبيه (جيوراني باريزي) (من انتر) و (سالفاتور باني) (من نابولي) و (انطونيو دي جينارو) من فيرونا وسوف يكونون بلا شك الممثلين الاساسيين لخط الوسط .. اما رابع المرشحين لخط الوسط فربما يكون تاردلي (من انتر) او ماتهارو (من [illegible]) او كذلك انطونيوني ([illegible] فيورنتينا) بعد ان تماثل للشفاء التام وبعد ان استرجع مياقته الكروية ..

اما في الهجوم فالمتاكد ان قلب هجوم نادي انتر ميلانو اللاعب الهداف (الطوبلي) سوف يكون المرشح الاول وسوف يتبعه برونو كونت (من روما) اذا ما فشل قلب هجوم جوفنتس اللاعب (سيرينا) في التلاع مكان ضمن المنتخب ..

و (باولو روسي) قد يعود ؟ فالمدرب القومي (انزو برزوت) من المحافظين في ملاعب كرة القدم ولربما يعيد اختيار روسي الذي كان في اسبانيا رمز الانتصار الايطالي واحد اللاعبين البارزين في تحقيق البطولة العالمية ..

المنتخب الايطالي الجديد



تحقيق مع مدير عام هيئة تطوير وتعمير منطقة فيفا الاستاذ/ابراهيم محمد الثاني

١١٣ مليون ريال لتنفيذ مشروع شبكات توزيع الكهرباء بمنطقة فيفا

بسبب روعة الطبيعة واعتدال الجو فى فيفا فكرنا فى أن يحوى المخطط فنادق وقرى سياحية ومنتزهات

نجاح زراعة البن والموز والباباي والعنب

الى هناك ذهبنا .. الى شمال شرق مدينة جيزان ويرتفع بنا الطريق تدريجيا وبعد مسافة ١٢٠ كيلومترا نشرف على منطقة صعبة التضاريس تقع بين مجموعة من الاودية وعدة سلاسل من الجبال الشاهقة .. ملأت عيوننا خضرة المزارع المدرجة على سفوح تلك الجبال الشاهقة وشاهدنا الكثير واضفت مشاهداتنا قدرا كبيرا من المشاريع العملاقة التى استطاعت ان تحول حلم اهالى فيفا الى حقيقة .. مشينا فى طرق مزفتة ومشينا فى طرق غير مزفتة ولكن العمل يجرى بها على قدم وساق فشاهدنا الجبال كيف تشق والكبارى وهى تشيد وهذا يدل على ان المسؤولين لا يألون جهدا ولا يدخرون وسعا فى سبيل الوصول الى الهدف المنشود لمنطقة فيفا الجميلة التى نرى بأنها سوف تكون بعد الانتهاء من المشاريع التى نفذ البعض منها والبعض الاخر مازال قيد التنفيذ من اجمل المصايف والمناطق السياحية فى المملكة .. نقطة تحول هامة سوف تشهدها فيفا .. ابواب الامل ستفتح على مصراعيها لاهالى فيفا خاصة ولاهالى المنطقة بل المملكة كافة عندما تتفتح زهرة الجنوب ويفوح عطرها فى كل جبل وواد وهى تستقبل ابناء هذه البلاد الغالية ليقضوا فيها اسعد الاوقات واجملها وقد جاء على لسان مدير هيئة تطوير وتعمير فيفا الاستاذ ابراهيم محمد الثاني عندما بدأنا الحديث معه فى مكتبه بالهيئة فى فيفا شارحا الانجازات الحكومية فى هذه المنطقة قائلا سوف يحدثكم الواقع الملموس فها أنتم تشاهدون الطرق فى جميع الاتجاهات وهذه ابار المياه وهذه الخدمات البلدية والصحية وهذا فرع البنك الزراعى وذلك فرع البرق والبريد والهاتف وهذه مدارس البنين ومدارس البنات وهذه محطة التجارب الزراعية وهذه اعمدة الكهرباء تبشر بوصول التيار الكهربائى فى الوقت المحدد وهذا مشروع تقوية الارسال التلفزيونى الذى يوصل الارسال لكل موقع فى الجبل فقلنا له لقد شاهدنا كل ذلك ولكن نريد شرحا تفصيليا عن كل ما شاهدناه من انجازات فى منطقة صعبة التضاريس تقع بين اودية ضمد وعيبان وسلاسل جبال آل مغامر وآل ظلمة وآل شراحيل والمعمرين والدفره وآل عبدل وآل ثويع وآل مشفية وآل بالحكم وجبل اهل مدر .. ولان الرجل مؤهل وعلى قدر كبير من المعرفة ويقدر جهد الناس العاملين فى بلاط صاحبة الجلالة « الصحافة » فقد فتح صدره لنا ولاسئلتنا واجاب باسهاب شامل ووافٍ على كل اسئلتنا .. ويمضى بنا الحديث الى أن بادرناه بسؤالنا الاول وهو كالتالى .

● ماهى تصوراتكم لمنطقة فيفا ؟

ـ فاجاب قائلا ان البرامج التى تبنتها الهيئة يتم تنفيذها حسب الجدول الزمنى الذي اقره مجلس الادارة برئاسة صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة الهيئة لذا فاننى اود ان اؤكد لمواطنى فيفا ان الخدمات ستصل كل قرى الجبل .

● ماهى منجزات الهيئة التى تحققت لمنطقة فيفا ؟

ـ حققت الهيئة عدة مشاريع فى مجالات عدة نذكر منها الطرق التى تعتبر العمود الفقرى لأى عملية تنمية خاصة فى جبال يبلغ ارتفاعها اكثر من ١٦٠٠ متر فوق سطح البحر لذا فقد حظيت المنطقة باولوية خاصة وتم تنفيذ طريق مزفت بين بلدة العيداى وسموح الجبل بطول ١٧ كيلومترا كما جرى تنفيذ طرق زراعية بواسطة شركات وطنية بطول اكثر من اربعين كيلومترا تخترق الجبل من جميع الجهات كما قامت الهيئة بشق طرق اخرى بواسطة معداتها وقامت بمسح وتوسيع وصيانة طرق اخرى كان المواطنون قد بداوا فيها بطرقهم البدائية الخاصة .. كما بلغت ميزانية بلدية فيفا للعام الحالى ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ثمانية ملايين وستمائة وخمسة وسبعين الف ريال وتشتمل على تزفيت مؤقت لفيفا بتكلفة قدرها مليون وستمائة وسبعون الف ريال كما خصص مبلغ مليون وخمسمائة وخمسة وثمانون الف ريال لشراء المعدات والسيارات ومبلغ ستمائة وثلاثة وتسعون الف ريال للصيانة والتشغيل .. ويقول (الثانى) عن خدمات المياه .. لقد كانت المنطقة تعانى بشكل شديد من نقص المياه وكان الاهالى يسيرون مشيا على الاقدام من قمم الجبال الى بطون الاودية للحصول على الماء منها ويتوقف وجود الماء فيها على الامطار وكان ذلك يأخذ منهم ساعات طويلة فى رحلة شاقة بين النزول والصعود اما الآن فقد تم حفر مجموعة من الآبار وبفضل وجود الطرق فى الجبل وانتشار السيارات فقد أمكن ايصال المياه الى اعلى الاماكن فى الجبل كما قامت البلدية بوضع مجموعة من خزانات المياه على مسار الطريق واصبحت تملا بواسطة سيارات الهيئة والبلدية .. والهيئة بدأت فى تنفيذ مشروع حفر الابار وقد تم حفر ثلاثة ابار .. كما خصصت بلدية فيفا مبلغ اربعمائة الف ريال لتامين مياه الشرب للمواطنين .

● ويحدثنا الاستاذ ابراهيم الثانى عن التعليم فيقول

ـ منطقة فيفا شهدت نهضة تعليمية رائدة اذا ما قورنت بعدد سكان الجبل الذى لا يتجاوز عشرين الف نسمة حيث يوجد اثنتان وعشرون مدرسة للبنين ما بين ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومدارس تحفيظ القران الكريم ومعهد علمى تابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وبالنسبة لتعليم البنات فبمجرد شق الطرق فى الجبل والذى كانت عقبة امام فتح المدارس لصعوبة المواصلات فقد تبنت الهيئة هذا المرفق الحيوى مع رئاسة تعليم البنات وقد تم خلال وقت قصير افتتاح احدى عشرة مدرسة ما بين ابتدائية ومتوسطة للبنات .. واستطرد قائلا اما الخدمات الصحية .. فقد افتتحت الهيئة وحدة صحية بها صيدلية تقدم خدماتها للمواطنين كما يوجد لدى الشؤون الصحية مستوصفات فى مواقع مختلفة من الجبل كما تم تجهيز مستشفى يتسع لحوالى خمسين سريرا يحتوى على اغلب التخصصات وقد تاخر الافتتاح الرسمى لهذا المستشفى رغم اتصالات الهيئة ومتابعتها للموضوع مع السلطات المسؤولة فى وزارة الصحة .

● وقال عن خدمات البرق والبريد والهاتف :

ـ لقد انشأت وزارة البرق والبريد والهاتف مكتبا للبريد ولقد تأخر افتتاح مكتب البرقيات الذى تم انشاؤه بجوار البلدية اما بالنسبة لخدمات الهاتف فحيث ان برامج الوزارة لهذا المرفق تخضع لاولويات وترتيب زمنى حسب الخطة العامة للوزارة ولاننا نحتاج لها فى اسرع وقت لاهميتها فقد نفذت الهيئة برنامجا للاتصالات الهاتفية يخدم الدوائر الحكومية مباشرة وقد بدأ الاتصال الهاتفى المباشر بين هذه المنطقة والعالم الخارجى كما توفرت قنوات للتلكس واجهزة تقوية الاستقبال التلفزيونى .

● وعن انتاج الارض الطيبة « الزراعة » يقول :

ان الزراعة تمثل اهمية خاصة لمنطقة فيفا لان حياة السكان تعتمد عليها كما ان الشجرة المزروعة هى القات والمطلوب استبدالها باشجار الفاكهة والبن والخضروات لذلك قد انشأت الهيئة محطة للتجارب الزراعية وبها عدد من الاخصائيين والمهندسين الزراعيين وهى تشتمل على الاتى :

قسم البستنة ويشرف عليه اخصائى يحمل شهادة الدكتوراه فى البستنة واقسام اخرى تشتمل على قسم للوقاية ويشرف عليه اخصائى يحمل الدكتوراه ارشاد وتدريب المشرف عليه يحمل دكتوراه ايضا ومختبر زراعى للمياه والحشرات ويشرف عليه مهندس خبير فى هذا المجال والمشاتل لاستنبات البذور وملاحظة الشتلات واجراء التجارب على انواع الاسمدة والمبيدات والمنحل حيث تتم فيه تربية النحل على أسس زراعية علمية كما تم انشاء محطة ارصاد جوية لتسجيل المعلومات الضرورية للزراعة كدرجة الحرارة والرطوبة وكميات الامطار والرياح ..

ويوجد بمحطة التجارب الزراعية مزارع نموذجية تحتوى على الاشجار والنباتات المقترح زراعتها فى الجبل وتوجد مزرعتان فى موقعين مختلفين فى الجبل احداهما بها المقر الرئيسى على ارتفاع ١٠٠٠ متر والاخرى فى النفيعة على ارتفاع ١٦٠٠ متر وانواع الفاكهة الموجودة بالمحطة هى الموز والعنب والتفاح والكمثرى والبن والخوخ والبرقوق واللوز والمشمش والباباى والحمضيات والمانجو وقد اثبتت التجارب ان الاشجار التى تتحمل الجفاف هى الممكن زراعتها فى هذه المنطقة والآن اتضح ان الاشجار الملائمة للزراعة هنا هى البن والموز والباباى واللوز والعنب ولان الهيئة حريصة على تنفيذ برنامج البدائل الزراعية فقد تم تامين ٢٣٠ الف شتلة وهذه الكمية تخضع لعملية مراقبة النمو والتكييف مع البيئة .

وبتنسيق الهيئة مع مكتب البنك الزراعى بفيفا الذى افتتح عام ١٤٠٢هـ لمساعدة التنمية الزراعية فان البنك يقوم بتقديم القروض للمزارعين فى مجالات عديدة كشراء التراكتورات والحراثات وبناء خزانات المياه بمناطق المدرجات الزراعية لتخزين مياه الامطار واستخدامها فى الرى خلال فترة الجفاف وتسوير الحيازات الزراعية لحماية المزروعات من المواشى السائبة والتعديات واعادة بناء المدرجات الزراعية التى تتعرض للانهيار بالاضافة الى قروض موسمية لشراء بعض الاسمدة والبذور وتوفير الحراثات اليدوية .

● وعن المشاريع التى تحت التنفيذ قال مدير عام الهيئة . هناك مشروع خدمات الكهرباء الذى يعتبر من اهم برامج الهيئة ولان المشروع كبير ويحتاج الى كوادر متخصصة فقد جرى التنسيق مع المؤسسة العامة للكهرباء لتتولى الاخيرة تنفيذه وقد تم توقيع العقد مع احدى المؤسسات الوطنية لتنفيذ مشروع شبكات توزيع الكهرباء بمنطقة فيفا بمبلغ اجمالى قدره ١١٣٫٠٧٦٫٠٠٠ ريال ويغطى هذا المشروع مساحة ٣٥٠ كيلومترا مربعا ويخدم اكثر من ٧٠٠٠ منزل فى مناطق فيفا وبنى مالك وبلغازى .

● ويقول عن المشاريع المستقبلية سوف تنشأ طريقان فى جبل فيفا « مشروع رقم ٤ ومشروع رقم ٥ » .

ومشروع موانع الصواعق وسبب انشاء هذا المشروع هو جغرافية منطقة فيفا وطبوغرافية الجبل جعلته معرضا للصواعق وقد تسببت فى هلاك عدد من المواطنين وتمثل خطرا عليهم وعلى مساكنهم وقد وافق مجلس الادارة على تنفيذ مشروع لموانع الصواعق يتم تنفيذه خلال الاشهر الستة الاخيرة من هذا العام ١٤٠٦هـ وذلك من قبل الفنيين بالهيئة .

● ومن خلال روعة الطبيعة والجو المعتدل فى فيفا خطر على بالنا سؤال يقول ماذا عن السياحة والفنادق ؟ فيجيبنا الثانى قائلا .

ـ تعتبر منطقة فيفا من اجمل مناطق مملكتنا الحبيبة وتتوفر بها كل عناصر الجذب السياحى من مناظر خلابة وطقس معتدل على مدار السنة وفنون شعبية وصناعات يدوية وما يتميز به الاهالى من صفات الكرم والضيافة والاصالة العربية .. كل هذه العناصر تجعل المنطقة تتطلع الى مستقبل سياحى مشرق لذا فقد اشتمل المخطط الرئيسى لتطوير منطقة فيفا على اهمية تطوير وتنمية السياحة وانشاء الفنادق والقرى السياحية بعد تطوير الطرق وسفلتتها وقد وضعت الهيئة فى برنامجها مشروع انشاء فندق سياحى كما ان الهيئة تدعو القطاع الخاص للتعاون والمشاركة فى تطوير هذا القطاع الحيوى الهام باقامة القرى السياحية والمنتزهات والفنادق .

● كلمة اخيرة

ـ قال الثانى اذا كان هناك من كلمة اخيرة فهى الشكر الجزيل لحكومة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وولى عهده الامين التى تحرص على ان تعم التنمية كل ارجاء هذا الوطن الغالى وقد كنت ومازلت اعتز بان اكون جنديا لهذه القيادة الرشيدة ويسعدنى ان اعمل لتحقيق تطوير وتنمية فيفا تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الادارة .

● نرى ان الحديث قد انسانا ان نسالكم عن بطاقتكم الشخصية .. فهل لنا ان نتعرف عليكم اكثر من خلالها ؟

ـ بعد ابتسامة اجاب قائلا ما يخالف اسمى ابراهيم محمد الثانى من مواليد مدينة الاحساء عام ١٣٥٩هـ .. المؤهل العلمى حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ودراسات فوق الجامعية فى القانون والادارة .. وقد شاركت فى العديد من المؤتمرات الاقليمية والدولية .. تدرجت فى عدة وظائف بوزارة الداخلية وكان اخر عمل لى ، مستشارا لشؤون المخدرات ومديرا لادارة شؤون السجناء بالوزارة ثم مدير عام هيئة تطوير وتعمير منطقة فيفا .



اجرى التحقيق : اسماعيل احمد اسماعيل

٢٣٠ الف شتلة تخضع لعملية مراقبة النمو والتكيف مع البيئة

منجزات الهيئة ستشمل كل قرى منطقة فيفا

توفر المياه بواسطة حفر الآبار والخزانات اراح المواطنين من رحلة شاقة بين النزول والصعود من قمم الجبال الى بطون الأودية